الكواكب

العدد ٧٢٧ - ٦ يولية ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

فوزية الأنصاري

صورة الغلاف



فوزية الانصارى

تصوير : منير فريد

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق

المشرف الفنى: حلمى التونى

سكرتير التحرير: وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 727 — 6 — 7 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمدعزالعرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ..٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ..٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدارالهلال : فىالجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	انة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

آخر خبر!



آخر أغنية أول الفيلم!

بعد وصول عبد الحليم حافظ بيومين من رحلته فى الكويت ولبنان التى استغرقت شهرين ونصفا ، بدا فى عمل بروفات اغنية «جبار» التى كتبها مرسى جميل عزيز ولحنها محمد الموجى . الطريف أن هذه الاغنية ستصور لتظهر فى اول الفيلم وكانت آخر اغنية يسجلها عبد الحليم من اغانى فيلم « معبودة الجماهير » .



وأغنية من نيويورك

اذاعة فلسطين اتفقت مع نجاة على ان تسجل اغنية عن فلسطين. الاغنية سبق أن اذيعت على اسطوانات باللغة الانجليزية . كان ذلك فى معرض نيويورك الدولى ، وكان لها ضجة كبيرة . ترجم الاغنية عن الانجليزية عبد الوهاب محمد ، فكتب : ياخويا فى الانسانية .. باناديك باسم السلام .. باناديك قريب اوبعيد باسم مليونى شريد . طردتهم الصهيونية من قلب ارض السلام.

هوليوود تفضح جائزة الأوسكار

الكاسومر تشترك مع ايدى آدمز فى بطولة فيلم « الاوسكار » الذى يصور الآن فى هوليوود. الفيلم درامى يحكى عن المآسى والدسائس التى تحدث فى الخفاء خلال الايام الاخيرة السابقة لتوزيع تلك الجائزة فى الحفل السنوى الذى تقيمه أكاديمية السينما . هذه اول مرة تنتج فيها هوليوود فيلما يفضح تلك الاتجاهات الخفية التى تجرى وراء ترشيحات الاوسكار ارفع جائزة فنية فى العالم ينتظر أن تشترك ريتا هيوارث مع النجمتين فى بطولة هذا الفيلم



●● سعد الدين وهبة عقد اجتماعا لموظفى شركة فيلمنتاج لمناقشة مشاكلهم الخاصة . سادت الاجتماع الروح العائلية . أعلن سعد شراء الشركة لسيارات خاصة لنقل الموظفين لتخفف عنهم متاعب المواصلات

●● راجل بيتعنظز » اسم المسرحية التى يخرجها السيد راضى من تاليف عزت السيد ابراهيم لفرقة التليفزيون المتجولة

●● ميمى شكيب أصيبت بتسمم بسبب خراج . نقلت فورا الى المستشفى لاجراء عملية جراحية قام بها الطبيبان عمر عسكر وسعد الدرش . بعد ٢٤ ساعة من اجراء العملية أعلن الطبيبان نجاتها من خطر كاد يقضى على حياتها

●● اذاعة فلسطين اعدت ١٢٠ لحنا من الفولكلور الفلسطينى . قام بجمعها طالب فلسطينى من كلية الحقوق اسمه صلاح الحسينى . الالحان تقدمها الاذاعة فى حلقات مسلسلة

●● صوفيا لورين تعاقدت معها شركة مترو على فيلم يصور فى البرازيل . تقوم بدور فتاة من الجبال تنزل الى احدى المدن المجاورة فتقلب حياتها . القصة كتبها جورج أماندو جابريلا

●● شكرى سرحان رفض ان يقوم ببطولة حلقات « النصف الاخر » التى يخرجها احمد ابو القمصان لبرامج العائلة . صرح شكرى انه بعد قراءة السيناريو وجد أن الدور لا يناسبه

الهرم الى • من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى ب



تمثل دور فتاة فرنسية

نادية لطفى تمثل دور فتاة فرنسية فى فيلم « غدا ساعود » قصة صالح مرسى التى تنتجها شركة صوت الفن ، اخراج نيازى مصطفى ، الفيلم يروى قصة قناة السويس منذ حفرها حتى انسحاب المرشدين الاجانب . يشترك فى بطولة الفيلم رشدى أباظة وسعاد حسنى وممثل فرنسى يقوم بدور رئيس مجلس ادارة شركة القناة قبل التاميم . الفيلم بالالوان ويصور فى منطقة القناة والبحر الاحمر ..



تعود بدور "أمينة" مع يوسف

بعد ان توقفت عن نشاطها الفنى فترة عامين تعود كاريمان الى الاشتراك فى الاعمال الفنية . اول عمل تقوم به بعد عودتها هو دور البطولة فى تمثيلية السهرة « عريس فى علبة » . التمثيلية مقتبسة عن مسرحية بنفس الاسم سبق ان قدمها يوسف وهبى على المسرح . يقوم يوسف بدور البطولة امام كاريمان . يشترك معهما عبدالرحمن ابو زهرة . امينة رزق كانت تقوم بدور كاريمان على المسرح . التمثيلية يخرجها احمد توفيق . هذه اول مرة يدخل فيها يوسف وهبى ستوديوهات التليفزيون بعد ان اصيب ساقه ..






٢٥ ممثلا كبيرا فى "سبيل الحرية"

قصة « فى سبيل الحرية » التى بدا كتابتها السيد الرئيس جمال عبدالناصر وهو طالب واكملها عبد الرحمن فهمى واعدها للمسرح انور فتح الله ، يقوم الان سعد اردش باخراجها للمسرح ، يشترك فيها ٢٥ ممثلا كبيرا من نجوم المسرح منهم عبد الوارث عسر وحسين رياض ومحمود السباع وعبد الرحيم الزرقانى وعبد الحفيظ التطاوى وزين العشماوى وعزت العلايلى وعبد المحسن سليم وصلاح المصرى وعدلى كاسب وعبد الخالق صالح ومن السيدات امينة رزق وسهير المرشدى وليلى كريم ، هذا الى جانب عدد كبير آخر من ممثلى فرق التليفزيون ومسرح العروبة « العسكرى سابقا » الذى يشترك فى انتاج هذه المسرحية مع المسرح الحديث . مسرح العروبة بدا البروفات على هذه المسرحية فى العام الماضى ثم توقفت . نجمة ابراهيم تشترك فى البطولة ايضا وهذه اول مرة تمثل فيها نجمة بعد شفائها . المسرحية تقدم خلال اعياد الثورة ..

●● **كوميديا موسيقية** أخرى من أنجح الاعمال التى قدمت على مسارح برودواى تجد طريقها الى الشاشة .. اسمها « هالو .. دوللى »

●● **« الرفيق دون كاميلو »** .. فيلم جديد من سلسلة أفلام دون كاميلو التى يقوم ببطولتها فرنانديل .. تقع أحداث القصة هذه المرة فى الاتحاد السوفييتى . يشترك مع فرنانديل كالعادة جينو سيرفى . تظهر فى الفيلم صورة ضخمة لخروشوف

●● **محمد عبد الوهاب** تضى ٨ ساعات فى استوديو مصر لتسجيل أول أغنية يغنيها بصوته منذ ثلاث سنوات ، الاغنية تذاع فى أعياد الثورة من كلمات حسين السيد

●● **نجوى فؤاد** طارت الى ايطاليا للاشتراك فى تمثيل فيلم « نار على الجليد » ، نجوى تؤدى فى الفيلم ثلاث رقصات شرقية وفرعونية

●● **أصوات** انطلاق صواريخ الفضاء ، تتضمنها مسلسلة عن الفضاء سجلت لركن الطفل بإذاعة الشرق الاوسط .. استخدم فيها شريط مرسل من الخارج

●● **شريف أباظة ، العقيد** بالجيش كتب مسرحية باسم صراع لفرقة الشرقية المسرحية . شريف أباظة من أبناء تلك المحافظة

●● **« مكافحة الحرائق »** برنامج تليفزيونى جديد ، تقدمه مراقبة البرامج الريفية فى التليفزيون .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى بر



أربعون تمثالا بفناء المعهد

فى فناء المبنى الجديد للمعهد العالى للفنون المسرحية بمدينة الفنون بالهرم يقام اربعون تمثالا نصفيا لاشهر الفنانين والادباء الذين أسهموا بجهودهم فى النهضة المسرحية . انتهى فعلا اعداد اول تمثالين يقامان هناك التمثالان يمثلان جورج أبيض والدكتور محمد مندور . يجرى العمل حاليا فى اعداد تماثيل سلامة حجازى وعبد الرحمن رشدى وخليل مطران ونجيب الريحانى وغيرهم من نجوم المسرح العربى منذ عام ١٨٦٨

لماذا صرخت أثناء التصوير؟







كانت اللقطة جاهزة ، وكل من فى البلاتوه مستعد للتصوير . وصاح المخرج حسام الدين مصطفى « سكوت . حنصور . كاميرا » ودارت الكاميرا وأخذت وداد حمدى تمثل دور بياعة الطعمية مع ابنتها سعاد حسنى . وفجأة صرخت سعاد « آه .. آه . الحقونى » . ولم يكن هذا الكلام فى السيناريو ! .. فتوقفت الكاميرا عن التصوير . واندفع المخرج حسام الدين والممثلان رشدى اباظة وعبد السلام محمد مع وداد نحو سعاد . فظهر ان الزيت الذى كان يغلى على النار لقلى الطعمية قد انسكب على رجلى سعاد . وبسرعة البرق جرت محاولات الاسعاف . وداد حمدى احضرت بيضتين ففقشتهما فوق مكان الاصابة ! .. وأحضر رشدى ملحا رشه على رجلى سعاد ! .. اما المخرج فقد هرول الى أقرب صيدلية واحضر مرهما للحروق ، ثم نقلت سعاد من الاستوديو الى عيادة طبيب لاجراء اللازم ، وتلازم سعاد الان الفراش

شباك التذاكر

فيلم « جدعان حارتنا » العشرة ايام الاخيرة بسينما ديانا ١٣٦٩ جنيها

اما ايرادات المسارح فهي :

● «انا وهو وهي» على المسرح العائم : ٧٨٥ جنيها ● الفرقة القومية للفنون الشعبية على مسرح البالون : ٧٠٨ جنيهات ● «حركة ترقيات» بمسرح الجمهورية : ٣٩٦ جنيها ● « الضفادع » على مسرح ميامي ٢٥٢ جنيها

● من شارع الهرم الى برودواى ●

أزحم صيف عرفته روما



الجميع في روما هذه الايام مشغولون، والاستوديوهات مزدحمة عن آخرها ، من اكبرها الى اصغرها . والنجوم من ايطاليا وخارجها يعملون بهمة . فيتوريو دى سيكا ، مثلا ، يصور فيلم « مطاردة الثعلب » بطولة بيتر سيلرز وفيكتور ماتيور وباولو ستوبا . اما كليف ايستوود ، نجم الحلقات التليفزيونية الامريكية « روهايد » فيقوم ببطولة فيلم « من اجل بضعة دولارات زيادة » ويعتبر الفيلم تكملة للفيلم الناجح « من اجل حفنة من الدولارات » . ويقوم ميكى هارجيتاى ببطولة فيلم « رئيس الشرطة لن يطلق النار » وهو فيلم ايطالي يحكى عن مغامرات الغرب الامريكي . اما باري سوليفان فيقوم ببطولة « رعب في الفضاء الخارجي » . وفي ستوديوهات دي لورنتيس يستكمل جون هوستون تصوير مشاهد فيلم الانجيل . وهناك ايضا ، في ستوديوهات زيزوى ، يصور فيلم « انا .. انا .. انا والاخرين » بطولة والتر كياري . ويصور فيرنانديل فيلما آخر من سلسلة افلال دون كاميلو . وافلام اخرى كثيرة تنتظر ان يخلو احد الاستوديوهات ليبدأ تصويرها منها فيلم «مستر بيدوس » بطولة جيمس جارنر وميلينا ميركورى . كذلك فيلم ساندرا دى الذى يعود الى روما بمجرد الانتهاء من تصوير المشاهد الخارجية باسبانيا .

همسات

● ● كشف التحقيق في الاتهامات التي وجهت الى مديرى انتاج فيلم « ثورة اليمن » عن لا شيء ! .. عن ازمة اخلاق !

● ● المصور احمد خورشيد عاد من بيروت ، ومحرم فؤاد في الطريق .. ويوسف شاهين يستعد للعودة بعد ان ارسل خطابه المشهور الى الدكتور حاتم .. كانت هجرة .. واصبحت عودة ! ..

● ● صبحي فرحات ، طلب من مؤسسة السينما ، ان يحتكر توزيع الافلام العربية في منطقة الخليج العربي وشرق افريقيا حتى يضع حدا للتهريب .. واعتذرت المؤسسة لان سياستها ضد الاحتكار ..



● ● وافق المسئولون على ان تظل شركة القاهرة للسينما في مكانها على ان تشغل اقسامها الفنية مبنى ستوديو نحاس .. لسبب بسيط ، هو ان ايجار الشقة ثلاثون جنيها فقط لاغير ..

● ● انتزعت شركة فيلمنتاج الحوائط الخشبية من مقرها القديم ونقلتها الى مكاتبها الجديدة .. ونزعت شركة اسطوانات القاهرة ـ التى حلت مكانها ـ الحوائط الخشبية من مقرها بعمارة وهبة الى الشقق الجديدة .. وستفعل ذلك الادارة القانونية التابعة لشركة دور السينما عندما تنتقل الى عمارة وهبة .. وكل هذه الشركات تتبع مؤسسة السينما .. وعمليات النزع والتركيب تعبر عن الفردية .. وتنتهى الى تكاليف .. فلماذا لم تنسق العملية بطريقة « المقاصة » يعني خشب بدل خشب .. وكفى الله الحوائط شر التخريب والتعمير واضاعة الفلوس هباء في العمليتين !.

● ● وصل الصيف الى منتصفه ، ولا تزال اجهزة التكييف بسينما ميامي تنتظر وصول التيار الكهربائي .. وقد دفعت تامينا ثلاثة آلاف جنيه .. يا مؤسسة توزيع القوى الكهربائية .. نظرة ! ..

تصرفات غير معقولة

محمد يوسف الطاهر ، موزع الافلام الاردني ، حضر الى القاهرة ، وقضى بها ثلاثة ايام ، بقصد حل المشكلات بينه وبين الشركة العامة للتوزيع .. بعد ان الغت الشركة تعاقدها معه بشأن فيلم فريد الاطرش « الخروج من الجنة » .. وبعد ان باعت الشركة مجموعة من الافلام الى موزع آخر بزيادة ٢٥ ٪ .. ونعرف ان السيد الطاهر قد تعاقد من سنة على ان يحتكر افلام شركة التوزيع بالاردن نظير ٨ ٪ من تكاليفها .. وكان يشكو لطوب الارض من انه غبن في هذه الصفقة ، وانه يخسر من وراء الافلام التي يستوردها ، وقال مثل هذا الكلام في رسالة له نشرتها «الكواكب» من اسابيع قليلة ..



واقترح السيد الطاهر على مؤسسة السينما عن طريق محاميه ان ينهى خلافه معها بثمن .. والثمن ان يضاف الى العقد القديم كل الافلام التي توزعها شركتا « دولار » و «الشرق» بعد ان انضمت كلتاهما الى الشركة العامة !

وهذا معناه ان العقد القديم لم يكن يسبب له اى خسارة ، بدليل انه يطلب المزيد ! .. وذلك باضافة افلام دولار والشرق .. ومعناه ـ ايضا ـ ان مؤسسة السينما التي حطمت احتكار السينما في الداخل ، وقعت تحت رحمة الاحتكار الخارجي لتوزيع افلامنا ! .. والمفروض ان تنهج سياسة الحد من التعامل مع الاحتكاريين ، لا ان تتمادى الى مستوى ان يفرض عليها ابو الطاهر او غيره تعويضات تزيد من احتكار افلامنا ..

ونحن في انتظار نتيجة المفاوضات

الفيشاوى

●● ممدوح صادق المذيع باذاعة مع الشعب أصبح مديرا لفرقة المسرح المتجولة التابعة للتليفزيون

●● وداد حمدى اعتذرت من العمل فى مسرحية على أحمد باكثير « حبل الغسيل » التى يخرجها للمسرح الحديث فوزى درويش ، يقوم بالبطولة الان على الغندور ولطفى عبد الحميد وروحية خالد وزوزو حمدى الحكيم

●● محمد لمعى ، مدير التوزيع الخارجي بالشركة العامة لتوزيع وعرض الافلام نقل مديرا لشركة الشرق للتوزيع

●● توفيق صالح انتهى اخيرا من اخراج فيلم تسجيلى عن الحديد والصلب . الفيلم مدته ٤٥ دقيقة ويعرض يوم ٢٣ يوليو

●● عاطف سالم يشرف – الان – على بناء صورة لقصر الامام احمد بحديقة ستديو الاهرام لالتقاط مشاهد فى فيلم « ثورة اليمن »

●● وقع حادث مؤسف للمنتج حسن رمزى خلال سفره بالطريق الزراعى الى الاسكندرية .. اذ توقف بالسيارة لتغيير اطار على بعد ٧ كيلومتر من قليوب .. وكان معه سيارة أخرى يستقلها حماه الذي سلط الاضواء على مكان السيارة .. ومع ذلك انحرفت سيارة نقل ضخمة فدفعت سيارة المنتج واطارتها فى الهواء ، وكان بها حرمه السيدة برلنتى العشرى ووالدتها .. وأصيبت السيدة برلنتى ووالدتها وقد نقلهما حسن رمزى الى مستشفى دار الشفاء

●● الجائزة الفرنسية للسينما والتى تقدم كل عام الى مخرج او كاتب يقدم عملا جيدا يخاطب من خلاله شباب الجيل نالها هذا العام (١٩٦٤ – ١٩٦٥) جاك ايف كوستو عن فيلمه « عالم بدون شمس »

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى



من أين بدأت المتاعب ؟

العمل فى فيلم « ليلة الزفاف » تعطل خمسة ايام كاملة بسبب مرض شمس البارودى المفاجىء ، والذى استدعى نقلها الى المستشفى . تشكو شمس من آلام شديدة بمعدتها ومفاصلها مصحوبة بصداع مستمر وارتفاع فى درجة الحرارة . عادها اكثر من طبيب واتفق الجميع على أن صحتها جيدة وان كل شكواها سببها ارهاق عصبى شديد . شمس لاتبدو سعيدة رغم انه لم تمض غير أيام قلائل على اعلان خطبتها ..

يصورون فى التليفزيون



● « ثلاث نساء » تمثيلية مكونة من ثلاث قصص تصور كل قصة ملامح معينة لاحدى نواحى شخصية المراة . القصة الاولى واسمها «المراة والصخر» تشترك فى بطولتها نجمة ابراهيم وعزت العلايلى ونوال ابوالفتوح . والقصة الثانية «المراة والغيرة» تقوم ببطولتها سناء جميل وسعد اردش والقصة الثالثة « المراة والحب » وتقوم ببطولتها سميحة ايوب وصلاح قابيل .. مدة السهرة ساعتان ● « أيام لهـا ذكرى » الحلقة الحادية عشرة من اخراج حافظ امين وبطولة كمال حسين وليلى طاهر وزوزو حمدى الحكيم وجمالات زايد ومحمد شوقى ● « غموض » تمثيلية سهرة من اخراج احمد طنطاوى وبطولة عبد الرحيم الزرقانى وسعد اردش وزوزو نبيل وشفيق نور الدين . ● حلقة جديدة من برنامج حكايات يخرجها يسرى ابو زيد ويقوم بالبطولة أحمد الجزيرى وبدر نوفل وسمير غانم ويشترك فى تمثيل هذه الحلقة المخرج فؤاد الجزائرلى

فلوس الفن ...



● الممثلون والممثلات الضيوف بمسرحية « عودة الروح » بلغ مجموع الاجور التى دفعت لهم الفين من الجنيهات ● محمد سالم مؤلف مسرحية « الحلم » قدم شكوى يطلب رفع أجره عن المسرحية المذكورة من مائة جنيه الى ثلاثمائة ● ميزانية التمثيليات فى الاذاعة انخفضت الى النصف فى العام الجديد . كانت ٨٠ الف جنيه فصارت أربعين الفا فقط ● محمد فوزى تقاضى سبعة جنيهات ونصفا مقابل حديث قصير اجراه فى برنامج « لقاء كل يوم » بالتليفزيون ● فاتن حمامة اشترت قطعة ارض فى المعادى ثمنها ثلاثة آلاف جنيه . تفكر فاتن فى بناء فيللا او اقامة عمارة استغلالية ● جميع الممثلين والممثلات الذين يشتركون فى التمثيليات التى تقدمها اذاعة فلسطين يتبرعون بمبلغ ١٥ من المائة من اجورهم لقضية فلسطين

●● شامى زغلول وكمال نعيم الراقصان بالفرقة القومية للفنون الشعبية ، يسافران فى سبتمبر الى يوغوسلافيا فى بعثة مدتها عام لدراسة فن تصميم الرقصات الشعبية .

●● اعلن المسئولون عن فرقة وارسو المسرحية ان الفرقة ستقدم بعض مسرحيات كبار الكتاب المصريين خلال زيارتها للقاهرة . وقد تقرر ان تعمل فرقة وارسو فى نوفمبر القادم على مسرح الاوبرا بالقاهرة .. ولم تعلن الفرقة عن أسماء الكتاب الذين اختارت أعمالهم لتقدمها فى القاهرة . ولا عن هذه المسرحيات العربية التى ستقدمها على مسرح الاوبرا

●● « اضراب الشحاتين » لاحسان عبدالقدوس ، و« الليالى الطويلة » لامين يوسف غراب ، و « نورا » لمحمد التابعى ، و « شوق » لجليل البندارى .. أربع قصص تستعد شركة القاهرة لانتاجها سينمائيا

●● تشترك ج . ع . م فى مهرجان الفنون الشعبية الذى دعت اليه اسبانيا وبدات احتفالاتها فى منتصف يونيو بمدينة غرناطة . الفريق الذى اشتركت به مصر يتكون من ٥٠ فنانا وفنانة من فرقة الفنون الشعبية سافر الى هناك منذ ايام فقط ويعود قبل منتصف يوليو

●● نور الدمرداش يخرج لفرقة « البحيرة المسرحية » مسرحية باسم «الدور العلوى»، المسرحية مأخوذة عن فيلم «الشعلة القاتلة » بطولة انجريد برجمان وشارل بوايبه

●● سينما كابيتول تعرض أفلاما لنادى السينما ، وللمحاولات السينمائية ابتداء من شهر أكتوبر القادم . هذه الافلام تقدمها مكتبة السينماتيك الفرنسية .

إعادة كتابة تراثنا الموسيقى



المدونات الموسيقية التى حصل عليها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ، كونت لجنة من محمد القصبجى ، وعلى فراج ومحمود كامل لدراستها وذلك ضمن مشروع تطوير تراث الفنانين القدامى امثال سيد درويش وكامل الخلعى ومنيرة المهدية وداود حسنى . ينتظر ان يعاد كتابة المدونات باسلوب علمى

أول بطولة بعد ثلاث سنوات



سوزان هيوارد تستعد للقيام برحلة من هوليوود الى روما حيث تشترك فى بطولة فيلم جديد باسم « قصة الثعلب » . هذا أول فيلم تقوم سوزان ببطولته بعد ثلاث سنوات قضتها بلا عمل . يشترك معها فى البطولة ريكس هاريسون وكليف روبرتسون وماجى سميث

أول مرة على المسرح



مديحة سالم اختارها نور الدمرداش لتشترك فى بطولة مسرحية « ترويض النمرة » التى يخرجها للمسرح العالمى ، تمثل مديحة دور الفتاة الهادئة الوديعة « بيانكا » . هذه اول مرة تمثل فيها مديحة على المسرح تقول : اننى خائفة لان اول تجربة لى على المسرح باللغة العربية الفصحى

يظهر فى فيلم من نوع جديد



نويل كوارد ومارتيتاهانت وفريق الزومبى الموسيقى انضموا اخيرا الى ابطال فيلم « بنى ليك مفقودة ». الفيلم يصور حاليا فى لندن وهو من النوع الغامض المثير . ويخرجه اوتو بريمنجر . يقوم ببطولته لورانس اوليفييه مع كارول لينلى وكيردولا . هذه اول مرة يظهر اوليفييه فى فيلم من هذا النوع

الطبيب يتركه ينزف ¼ ساعة

القطار يسير ، وطفل يجرى فوق عرباته .. والكاميرا تسجل هذه المطاردة فى فيلم « جفت الامطار » بالقرب من محطة سكة حديد ميت غمر .. وفجاة .. تحركت آلة ضخمة ، وظيفتها ان تقيس ارتفاع حمولة عربات البضاعة .. تحركت فى اتجاه الكاميرا .. وفى ثوان كانت قد اطاحت بمدير التصوير عبد المنعم بهنس ، والعاملين حسين خليل ومحمود حسن ، واصابت الكاميرا بتحطيم جزئى .. ونزفت الدماء غزيرة من الجرحى ، ونقلتهم سيارة الى مستشفى ميت غمر .. وهناك عوملوا اسوأ معاملة من الطبيب المقيم ، ويقول محمد عبد الجواد المشرف على انتاج الفيلم ان الدكتور احمد عبد العظيم محسن ترك الجرحى غارقين فى دمائهم ، وانصرف يتحدث فى التليفون مع احد أصدقائه حوالى ربع ساعة .. وبعد الاحتجاج تحرك السيد الطبيب ووضع شريطا من البلاستر على انف عبد المنعم بهنس .. وعند خروجهم من باب المستشفى التقى بهم مدير المستشفى فاعاد عبدالمنعم بهنس الى الداخل . وقام على تضميد جراحه من جديد ، وتعرض هذه الواقعة على الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة .. للتحقيق فيها .. وعاد مدير التصوير الى القاهرة حيث عولج فى مستشفى العجوزة ، واظهرت الاشعة ان عظام انفه قد تفتتت . ومع ذلك واصل عمله فى اليوم التالى ، كما ان تحطيم الكاميرا لم يصب الفيلم المصور بسوء . وعلمنا ان شركة « فيلمنتاج » سبق ان قامت بالتامين ضد الحوادث لهذا الفيلم بمبلغ ٣٢ الف جنيه

واحدة من ٤ "د" !

هكذا كانت مارلين ديتريش - على ايامها - لكن صاحبة الصورة هي فى الواقع النجمة الفرنسية الشابة مارى دوبوا .. وهى لقطة فى اربعة افلام قصيرة اعدها للتليفزيون والشاشة فيليبو لابرو .. ويحكى فيها قصص نجـاح اربع من كواكب السينما القديمات .. مستخدما اربعا جديدات .. الثلاث الاخريات هن ميرييـل دارك « جين هارلو » .. وكاترين دنيف« ماريلين مونرو » .. وفرنسواز دولرياك « جريتا جاربو » .. اطلق على المجموعة اسم « الدالات الاربع » او « ٤د » ..لان الكواكب اللاتى استخدمهن يبدأ اسم كل واحدة منهن بحرف الدال ..



●● « **النصف الاخر** » قصة عبد الحميد جودة السحار يخرجها أحمد أبو القمصان ، نفس القصة تتحول الى فيلم ينتجه عدلى المولد المحامى

●● **تقرر** أن تقام الندوة الثانية للسينما العربية فى نطاق جامعة الدول العربية خلال شهر اكتوبر القادم . الندوة الاولى للسينما كانت قد أقيمت مع مهرجان التليفزيون فى العام الماضى : بدأت ج. ع. م .. تستعد بأبحاث ودراسات جديدة فى الفيلم العربى للندوة القادمة

●● **تمثيلية** « سيمفونية العودة » التى يخرجها حسيب يوسف ويعرض فيها مشكلة اللاجئين لتعرض فى مهرجان التليفزيون العربى أصبح اسمها « الكلاب »

●● **حمدى قنديل** وعبد المنعم شميس كتبا سيناريوهات ثلاثة أفلام قصيرة لا تزيد مدة كل منها عن خمس دقائق لمصلحة الاستعلامات .. الاول عن « الكهرباء » ويخرجه أحمد كامل مرسى والثانى عن «استصلاح الاراضى » ويخرجه صلاح التهامى والثالث عن «الصناعات الثقيلة» ويخرجه خليل شوقى .. وتعرض هذه الافلام خلال أعياد الثورة

●● **على اسماعيل** قام بعمل الموسيقى التصويرية وبعض الرقصات للفيلم الايطالى العربى المشترك « فارس الصحراء »

●● **الدكتور** حسين فوزى يقوم الان بوضع الانظمة الجديدة لكل المعاهد الفنية التابعة لوزارة الثقافة كخطوة فى سبيل انشاء جامعة الفنون . الدكتور حسين فوزى مرشح ليكون أول مدير لجامعة الفنون .

●● **سيد الملاح** سجل للتليفزيون منلوجين من تلحينه وتأليف حسيب غباشى الاول عن « مشاكل الايجار » والثانى عن « المزاد »

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى



ماذا يفعلون اليوم ؟

● عبد اللطيف التلبانى ●

اليوم ساسجل أغنيتين على اسطوانتين ، وبعد الظهر ساتوجه الى ستوديو ٣٦ بالاذاعة لتسجيل أغنية وطنية ستذاع خلال أعياد الثورة . وانا مشغول جدا هذه الايام بانهاء أعمالى الفنيه بالقاهرة قبل سفرى الى لبنان حيث أقضى بقية شهر يوليو هناك . . .

● ماجدة ●

أسافر ظهر اليوم الى الاسكندرية بالسيارة مع ايهاب نافع ووجيه نجيب لنختار الاماكن التى سنصور فيها بعض المناظر الخارجية لفيلم « من أحب »

● حسن رضا ●

عهدت الى شركة فيلمنتاج باخراج فيلم « المراة والاخرون » عن قصة حنيفة فتحى والذى تقوم ببطولته ماجدة . اجتمع اليوم صباحا بالمؤلفة لرسم الخطوط الاولى للسيناريو

● رجاء يوسف ●

كان المفروض ان اسافر الى لبنان للعمل هناك لكنى اعتذرت بسبب استعدادى لانتاج فيلم باسم « سلطانة بنت سمارة » . قصة الفيلم من تاليفى وقد سجلتها بالشهر العقارى منذ عشر سنوات

● رشدى اباظة ●

انا اليوم مشغول من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء فى ستوديو الاهرام حيث يجرى تصوير فيلم « عدو المراة » . والمشاهد التى ستصور اليوم تجمع بينى وبين بطلة الفيلم ، نادية لطفى

● طلعت حسن ●

اسافر اليوم الى الاسكندرية لاستكمال الترتيبات النهائية للموسم الصيفى لفرقة الريحانى . بهذه المناسبة أحب ان أؤكد ان الفرقة تسير فى طريقها الفنى ، وأن جهود جميع أعضائها متضافرة متعاونة على تحقيق رسالتها

يخرج أول فيلم بعد ٣ سنوات



صلاح أبو سيف ، قبل أن يسافر فى جولة بالاتحاد السوفييتى والمانيا وقع عقدا لاخراج ثلاثة أفلام ، يبدأ صلاح اخراج أول هذه الافلام فى شهر سبتمبر المقبل . سيكون فيلم « القاهرة الجديدة » عن قصة نجيب محفوظ وانتاج جمال الليثى . بعد انتهاء الفيلم الاول يبدأ صلاح فى تصوير فيلم «الزوجة الثالثة » قصة رشدى صالح وانتاج رمسيس نجيب من المنتظر ان يبدأ تصويره فى شهر نوفمبر ، القصة الثالثة التى يخرجها صلاح للسينما هى « عودة الروح » لتوفيق الحكيم . صلاح لم يمارس عملية الاخراج منذ ثلاث سنوات كان يعمل خلالها رئيسا لمجلس ادارة شركة فيلمنتاج .. صلاح يكتب سيناريو «القاهرة الجديدة» وتشترك معه وفية خيرى ، واحدة من خريجات معهد السيناريو . سعد الدين وهبة يكتب سيناريو « الزوجة الثالثة » . ويشترك على الزرقانى مع صلاح فى كتابة السيناريو

●● **رمسيس نجيب** ، يسافر الاسبوع المقبل الى بيروت وبغداد لتسويق عدد من الافلام

●● **سيناريو فيلم** « حورية من المريخ » اعترض مخرجه قطين عبد الوهاب على بعض المشاهد . ورشح قطين ثلاثة من كتاب السيناريو لاجراء تعديلات فيه . الثلاثة هم أبوالسعود الابيارى وفيصل ندا وعبدالرحيم حجاج . وقع الاختيار على الاخير وبدأ فعلا فى التعديل .

●● **مديحة يسرى** قررت ان تتجه الى ممارسة عملية الاخراج للسينما . ستنتج وتخرج فيلما لحسابها . مديحة تعمل بالسينما العربية منذ ٢٣ سنة

●● **فريد شوقى** وصل الى لندن ليكون فى رفقة هدى سلطان أثناء اقامتها هناك . هدى تشترك فى أحد المعاهد الرياضية المتخصصة فى ازالة السمنة . فريد التحق بنفس المعهد .. ولنفس السبب .. طبعا

●● **فى الاسكندرية** خلال الموسم الصيفي تتنافس عشر فرق استعراضية غنائية . جميع المطربات والمطربين والراقصات والمنولوجيست مرتبطون بالعمل فى أكثر من مسرح بالاسكندرية

●● **نور الدمرداش** أعد مذكرة تقضى بعدم الاستعانة بمخرجى التمثيليات وفقا لنظام التعامل بالقطعة . حدث ذلك بعد أن تسبب هذا الاسلوب فى مشاكل فنية كثيرة

●● **حنيفة فتحى**، القصصية الاديبة، كتبت تمثيلية تليفزيونية سيخرجها حسن اسماعيل . تناقش التمثيلية موضوع حرية المرأة فى المجتمع الحديث، وتميل الى تأكيدها

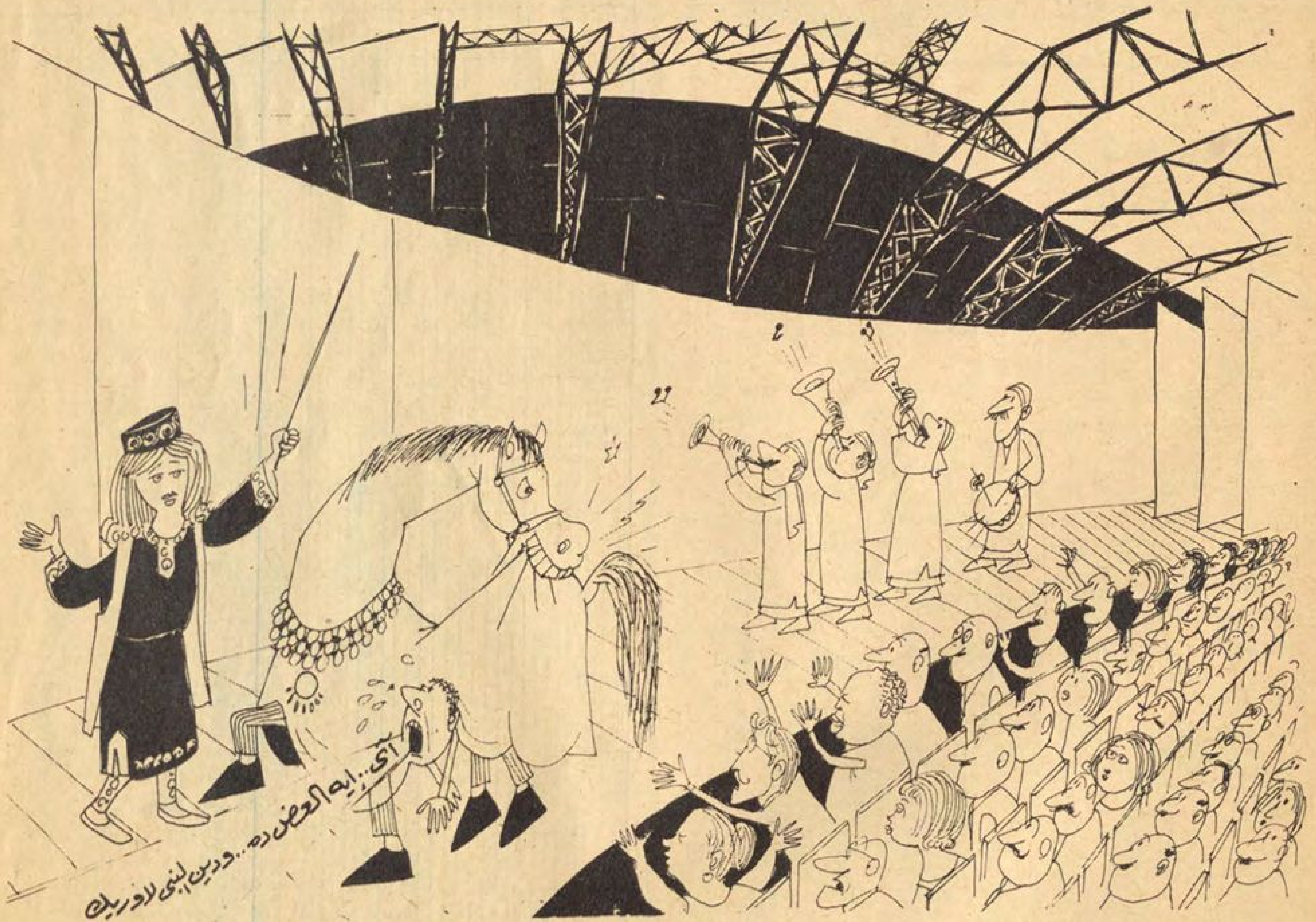
●● **« ليلة الزفاف »** اخراج بركات صورت بعض مناظره فى كازينو ميريلاند بمصر الجديدة .. الفيلم بطولة سعاد حسنى وأحمد مظهر ويشترك فيه أحمد رمزى وشمس البارودى

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

لماذا يحاكم الطالب؟!



مرسى جميل عزيز ، الشاعر الغنائى ، انتهى اخيرا من كتابة الاغنية الثانية التى تغنيها له ام كلثوم بعد ان غنت « سيرة الحب » من كلماته . الاغنية الجديدة اسمها « فات الميعاد » ويلحنها بليغ حمدى ايضا . قررت ام كلثوم ان تغنيها فى موسمها القادم . وفى كلية الهندسة بجامعة عين شمس جمعية باسم « ام كلثوم » قوامها ، طبعا، طلبة من المعجبين بفنها . ضبط احد الاعضاء عضوا آخر يستمع الى اغنية لعبد الحليم حافظ من جهاز راديو ترانزستور .. مجلس ادارة الجمعية اجتمع لمحاكمة الطالب الذى خرج عن تقاليد الجمعية ليستمع لغناء غيرها تقاليد الجمعية تمنع سماع غير أم كلثوم داخل الكلية



فى مسرح البالون

خناقة داخل الحصان فى استعراض رقصة الخيل

●● **لبنى عبد العزيز** تشترك مع بيتر سيللرز في بطولة ثاني فيلم مشترك تمثله .. الفيلم عربي ايطالي يخرجه دي سيكا . ويبدأ تصويره في سبتمبر المقبل

●● **بازيل ديردن** سوف يخرج فيلم « الخرطوم » الذى يقوم ببطولته شارلتون هستون . ويصور في الجمهورية العربية المتحدة . شارلتون هستون حل محل برت لانكستر في دور الجنرال جوردون

●● **فاطمة رشدى** تعيد قراءة . الاعداد الاذاعي لمذكراتها بتوثيق شديد . أصرت فاطمة الا يبدأ التسجيل الا بعد أن تنتهي كتابة حلقة وتقرؤها . المذكرات يقدمها صوت العرب

●● **كيم نوفاك** تقف مع دين مارتن للمرة الثانية امام الكاميرا وهذا في فيلم «الطلقات الصامتة» المرة الاولى كانت في « قبلني أيها الغبي » . طلبت كيم دورا في الفيلم لزوجها ريتشارد جونسون

●● **اوركسترا** القاهرة السيمفوني تشترك في احتفالات أعياد الثورة ، تقيم مهرجانا يستمر أربعة أيام بين القاهرة والاسكندرية .

●● **تهاني راشد** الممثلة بمسرح الحكيم تلعب دور فاطمة في مسرحية يحيى حقي « قنديل أم هاشم » التي تقدمها فرقة انصار التمثيل على مسرح الحكيم هذا الدور مثلته شويكار في بداية حياتها المسرحية

●● **ممثلو فرق** التليفزيون المسرحية طالبوا في مذكرة رسمية رفعوها الى محمد أمين حماد بزيادة أجورهم . هؤلاء الممثلون لم ترتفع أجورهم منذ تكوين الفرق المذكورة عام ١٩٦١

●● **بيروت** أعلنت أخيرا عن اقامة مهرجان السينما السنوى في الفترة من ١٣ – ٢٤ أكتوبر القادم . يتبع المهرجان اجتماعات المائدة المستديرة عن السينما في الاقطار العربية المختلفة

رجل الشارع يقول

● لم اكن في بكين اثناء وصول بعثة السينما للجمهورية العربية المتحدة ، فلقد اقلتني طائرة صينية، الى جنوب الصين صباح اليوم الذي وصلت فيه البعثة ، ولكنني كنت اتتبع اخبار اعضاء البعثة . عن طريق الراديو ، والصحف الصينية بالطبع .. وعندما عدت الى بكين سمعت اخبارا طيبة عن النجاح الرائع الذى احرزته هذه البعثة ، وعن الاستقبال الحماسي – غير المعتاد – الذي استقبلت به افلامنا العربية ، هنا في الصين . وقد تحدث الى كثيرون – وكثيرات – من ابناء الصين ممن اتيحت لهم فرصة التعرف الى اعضاء البعثة ، واكدوا انهم لم يكونوا يعتقدون ان فنانينا ، وفناناتنا ، بمثل هذه الدرجة من الوعي ، والفهم ، والكفاءة .. وفي الواقع كان اختيار اعضاء البعثة موفقا للغاية ..

● سمعت من سفير ج.ع.م. في الصين الشعبية السيد زكريا امام العادل ثناء مستطابا عن البعثة ، وعن ادائها لدورها بنجاح يذكر . وسفيرنا في ج.ع.م. من انجح السفراء في العالم . وذلك لانه لا يمارس الدبلوماسية كوظيفة ، وانما يمارسها كمهمة وطنية سامية ولقد علمت وانا في بكين ان اولاده مرضوا مرة واحدة وان السيدة قرينته مرضت هي الاخرى وتقرر السفر الى القاهرة لعلاجهم جميعا ، ثم جاء ظرف سياسي ، هام وجد السفير ان زيارته للقاهرة ستحرم بلده من خبرته في هذا الظرف فقرر البقاء واداء دوره على العودة ومعالجة أطفاله وزوجته

● عندما وصل الوفد السينمائي العربي ، وفي اليوم المحدد لافتتاح اسبوع السينما العربية ، كان مطلوبا منه ان يستقبل الضيوف ، وان يخطب في الحفلات التي اقيمت تكريما لاعضاء الوفد ، وان يشهد الافلام التي تعرض .. وقد فعل ذلك كله بطيب خاطر وقال لاعضاء البعثة في ختام اليوم الاول للبعثة في الصين : ارجو ان اكون قد اجدت التمثيل .. وكان السفير فعلا يمثل وهو يستقبل الضيوف ، بابتسامته، يمثل وهو يخطب ، ويشهد الافلام ... ولم يكن موقفه وهو يمثل يختلف عن طبيعته في شيء الا في نظارة سوداء وضعها على عينيه .. لقد تلقى السفير في صباح ذلك اليوم نبأ وفاة والدته ، اعز انسانة عنده ! !

● ظهور ثلاثة آلاف شخص على المسرح ، قد يكون مستحيلا في كثير من بلاد العالم ، اما هنا في الصين فذلك موضوع سهل ، يحدث كثيرا! ملحمة ثورية ، تحيي الاحداث البارزة في تاريخ الصين ، لمدة ٤٠ عاما ترقص في البداية مائة رقصة للشمس المشرقة وفق حركات عباد الشمس ، تصوير مرور مليون من الابطال من جيش التحرير ، يعبرون نهر اليانجتسي .. رقصات للعمال ، وللفلاحين ، الف مغن وممثل يغنون على جانبي المسرح ، جمهور الممثلين، والراقصين ، والمغنين على المسرح يزيد عن عدد جمهور المشاهدين ، داخل الاوبرا ، عمل كبير من الاعمال الكبيرة التي تصدرها نهضة الفنون في الصين ، رايته منذ ايام على مسرح بكين .. وعدت وانا في ذهول

● قال لي المترجم المرافق لي ، وهو يشهد ذهولي اثناء العودة : لا تندهش لظهور ثلاثة آلاف شخص على المسرح هنا في بكين ، فلقد قدمت حديثا في منطقة سنكيانج ذات الحكم الذاتي حفلة شعبية اشترك فيها عشرة آلاف مغن من العمال والفلاحين والجنود. سحبت دهشتي وذهولي فورا قبل أن اعود الى الفندق واسمع عن حفلة اشترك فيها ١٠٠ الف شخص

صبرى أبو المجد

خبر ننشره بدون تعليق



جون هوستون حصل على تصريح رسمي ليفسخ عقد اتفاقه لاخراج فيلم « هذه الارض ملعونة » . الفيلم بطولة ناتالي وود وكان من المقرر ان يخرجه هوستون هذا الصيف . هوستون لم يزل يصور آخر مشاهد فيلم « الانجيل » ولا ينتظر ان ينتهي من عملية المونتاج في وقت مناسب يسمح له بالبدء في اخراج الفيلم الاخر حسب اتفاقه

إذا عرف السبب !!

ادارة المسرح القومي تشعر بالحيرة ازاء عملية تخطيط موسم الفرقة المسرحي الصيفي . والسبب ان سميحة ايوب ، بطلة الفرقة ، تشترك في اكثر من عمل مسرحي خارج برنامج فرقتها . نفس الشيء بالنسبة لتوفيق الدقن الذي يشترك في بطولة مسرحية « عودة الروح » التي يقدمها المسرح الحديث خلال شهر يوليو الحالي واوائل شهر اغسطس . سميحة وتوفيق كانا قاسما مشتركا في المسرحيات التي قدمها المسرح القومي خلال الموسم الشتوى . ومن هنا جاءت البلبلة



يقدم أعمال الحكيم للسينما

محمد عز العرب ، السينمائي المعروف ، يستعد لانتاج فيلم «يوميات نائب في الارياف» لحساب شركة فيلمنتاج . رشح محمود ذو الفقار لاخراج الفيلم . عز العرب يقوم أيضا بانتاج فيلم «الارض» عن قصة عبد الرحمن الشرقاوى . يرشح توفيق صالح او كمال الشيخ لاخراجها . قرر عز العرب ان يقرا جميع قصص توفيق الحكم استعدادا لانتاجها الواحدة بعد الاخرى افلاما لحساب شركة فيلمنتاج . . .



كلمة ورد غطاها..
مع:
جلال الشرقاوى

س : ارى انك اتجهت الى لون جديد فى الاخراج المسرحى ؟

ج : تقصدين بكلامك مسرحية « العفاريت الزرق » ؟!

س : اعتقد انها اول مسرحية فكاهية تخرجها !

ج : لا . ليست اول مسرحية فكاهية. سبق أن اخرجت مسرحية « الارانب » لمسرح الحكيم . كانت من هذا اللون . لكن هذه المسرحية هى اول عمل اقوم به للمسرح الكوميدى

س : فماذا فيها جذبك الى اخراجها ؟

ج : الحقيقة اعجبنى فيها مستوى الفكاهة . فالضحك هنا يعتمد اولا وأ . . ! على تكوين الشخصية وعلى الموقف . فلا نلجأ الى حركات يؤديها الممثل ، او نكات لفظية لاثارة الضحك . ثم المسرحية نفسها تعالج موضوعا شائكا . فهى تنقد بمرارة فئة معينة من مجتمعنا هى فئة الفنانين

س : هذا موضوع شائك ، احيانا كثيرة بعض فئات تثور ولا تقبل النقد ؟

ج : كيف اذن نستطيع أن نتطور . نحن ننقد الفنانين ونحن منهم . ولكي يصل الفن او أى عمل الى مرحلة النضج التى نريدها يجب أن نرى عيوبه ونواحى الضعف فيه

س : ما هى حكاية العفاريت ؟

ج : فى الواقع الحدوتة هى مزيج من الحقيقة والخيال . هى تحكى قصة شاب فنان حقيقى لكن حقه مهضوم لانه لا يدخل فى زمرة احدى الشلل الفنية . وتتدخل العفاريت الزرق تمد له يد المعونة وتدفعه الى النجاح . لكنها تفشل أمام تلك الشلل الفنية .









● **يوسف وهبى ، هاجم النقد والنقاد فى بلدنا فى برنامج « المسرح فى بلدنا » . وقال ، انه ليس عندنا نقد ولا نقاد**

وما كنت أحب أن أرد على يوسف وهبى ، أو أقف موقف المعارضة مما قاله الفنان الكبير . فقد **عشت طول حياتى الصحفية أومن بجهاد يوسف من** أجل الفن ، وأقدر دوره الكبير فى النهضة التى وصل اليها المسرح عندنا ، فقد كان هو أحد الرواد **الاوائل الذين حملوا رسالة المسرح، وتجاهل يوسف** للنقد والنقاد أصبح « كليشيه » لا يتغير أبدا ،وهو **من زمن بعيد ، يناصب النقد وأهله العداء.** واذا كان له الحق فى هذا ايام زمان ، فانه من الظلم أن يناصبه الان ، ونحن فى عام ١٩٦٥ ، نحيا نهضة فنية ضخمة ، لعب فيها النقد دورا بارزا .وحكاية عداء فناننا الكبير للنقد قديمة . ففى عام ١٩٢٣ افتتح مسرح رمسيس ، ونجحت فرقته نجاحا لفت الانظار . فافسحت الجرائد والمجلات صفحات للكلام عن الفرقة الجديدة ، ونقدها . وكانت الاقلام التى تكتب أقلاما مثقفة وجريئة . وتبعا لكلام النقاد ، امتلأت صالة مسرح رمسيس . وكان للنقد أثره فى ازدياد الرواد . ولقد شهد النقد والمسرح فى بلدنا سنوات مجد بدأت مع عام ١٩٢٤ حتى ١٩٢٨ . لكن نهضة النقد خلال هذه السنوات لم ترض الفنان الكبير ، وأصبحت كل كلمة نقد صريحة توجه له ، تغضبه .

كان يوسف أيامها فى عز الشباب ، ناجحا ومشهورا .. من يومها أعلن يوسف الحرب على النقد وأصحابه، **ولم يتخذ الطريق الصحيح سبيلا،** كأن يرد على النقاد محللا آراءهم ، أبدا ، بل منع النقاد والصحفيين من **دخول مسرح رمسيس ، وكلف جماعة من فتوات شارع عماد الدين بضرب أى ناقد فنى يسير بجوار المسرح، ثم أصدر مجلة فنية سماها « المستقبل »** ملأ صفحاتها بما يريد . وتعدى ذلك الى شراء صفحات كاملة فى مجلات مأجورة ، يحررها هو ، أو يحررها له بعض المحررين ليشيدوا بمسرح رمسيس ،ورواياته **.. لكن نهضة المسرح كانت قد أخذت تتوارى وانسحبت الاقلام لتدخل فى معارك السياسة ،وانتهى** النقد الفنى . الا ما كان يكتب مديحا ليوسف .ولعله يذكر ، أنه مع اختفاء النقد البناء الواعى ، اهتز المسرح العربى ، وتداعى . وبرغم ما حاولت الحكومة عمله لقيام المسرح مرة أخرى ، الا أنه ذهب هباء . ولم **تقم للمسرح قائمة ، حتى قامت فرق التليفزيون وقام معها فريق من النقاد المثقفين، وعقدت الندوات يحضرها** اساتذة الجامعات . وظهرت للجميع نهضة المسرح يعاضده النقد ويسانده ويبنيه . وبرغم هذا لم يتنازل يوسف عن كراهيته للنقد الفنى . وأظن ان مرض **الفنان الذى لازمه فى الاشهر الاخيرة ، وبعده عن الوطن ، وعدم متابعته للنهضة الفنية بكل جوانبها،** هى التى جعلته يصر على الكراهية ، ولكنى مع ذلك **واثق انه سيدع شعوره هذا بعد أن يقرأ كل ما قيل** عن مسرحية واحدة فقط قدمها مسرحنا العربى وهى « الضفادع » ! وان كان الموسم المسرحى ، يحمل الكثير من الاعمال الجيدة

● **« فرقة العشرين » احدى فرق التليفزيون المسرحية ، تقوم بزيارة بعض مدن الوجهين القبلى والبحرى ، وتقدم مسرحية « المفتش العام » بعد أن اخرجها باسلوب جديد المخرج السيد راضى**

وتدل أنباء هذه الفرقة ، على أنها تلاقى اقبالا **وتقديرا من الجمهور المتعطش لمثل هذه الاعمال الفنية .** وقد علمت من مسئول فى فرق التليفزيون أن نجاح هذه الفرقة قد شجع أمين حماد على دراسة خطة مسرحية جديدة للمسرح المتنقل بحيث تغطى زياراته كل بلاد الجمهورية . والمشروع عظيم ، ونرجو أن يتحقق حتى لا تسرق كل المدن الكبرى حق بقية المدن . ووراء هذه الشعبة ـ أو الفرقة ـ حكاية . بدأت بتسميتها « فرقة العشرين » . فالذين يعملون بها هم عشرون ممثلا وممثلة . كانت مسارح التليفزيون قد استغنت عنهم ، ثم عادوا اليها ، بعد قرار الدكتور حاتم **بعدم فصل أى ممثلة أو ممثل من مسارح** التليفزيون ، وأفراد الفرقة يتفاءلون بهذه التسمية، **لان أفرادها الذين كونوها منذ أكثر من عشرين سنة ،** يعرفون أنها خرجت من بين أعضائها أسماء كبيرة فى عالمنا الفنى منهم فريد شوقى وكمال حسين وعلى الزرقانى ، وعبد الرحيم الزرقانى ، وأحمد الجزيرى **وغيرهم . وكانت هذه الفرقة تقدم فى بعض الاحيان** مسرحيات من فصل واحد باللغة الانجليزية ، وكان يخرجها كمال بركات . وفؤاد منيب

● **عماد حمدى سينتج لحساب شركة القاهرة للسينما فيلم « خان الخليلى » عن قصة لنجيب محفوظ**

وهذه ليست أول مرة ينزل فيها عماد ميدان الانتاج ، **فى عام ١٩٥٤ كون شركة مع زوجته السابقة شادية ، وكانت من بين الشركات الاحدى عشرة التى** كونها أحد عشر نجما ، وكان رمسيس نجيب مدير **انتاج الشركات الاحدى عشرة**

ونجحت شركة الانتاج التى كونها عماد وشادية . ذلك لان عماد خريج التجارة العليا ، وقد بدأ حياته العملية موظفا فى حسابات ستوديو مصر ووصل الى أحد المناصب الرئيسية قبل اختياره بطلا لفيلم « السوق السوداء » .. **بعدها ترك عماد الوظيفة وتفرغ للتمثيل . فلما كون الشركة السينمائية ، وضع نظاما دقيقا للانتاج ، كان مضرب المثل سواء فى الناحية الفنية أم المادية حتى انه عند ما حدث انفصاله عن شادية** لم يجد المحامى الذى تولى تصفية علاقاتهما المالية ، أى **عناء فى الجزء الخاص بالانتاج السينمائى، وذلك** لخبرة عماد ولدقته فى نظامه

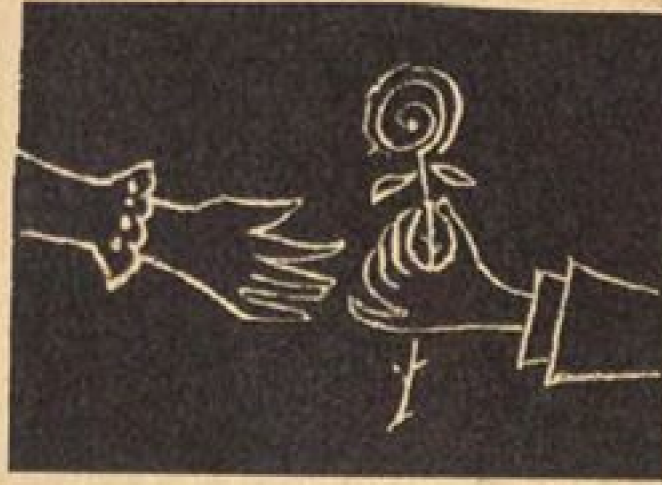
قبل ذلك أيضا ، **كان عماد خبيرا فى تنظيم الشركات السينمائية** . وقد استعانت به أكثر من شركة لتنظيم حساباتها وتسوية مشاكلها المالية ، وخطف التمثيل **عماد ، فترك كل اعمال التنظيم والحسابات، لكنه** أخيرا عاد للانتاج مرة أخرى ، ونحن نتوقع له نجاحا كبيرا فى انتاجه لحساب القطاع العام



عبد الحليم حافظ ينتج

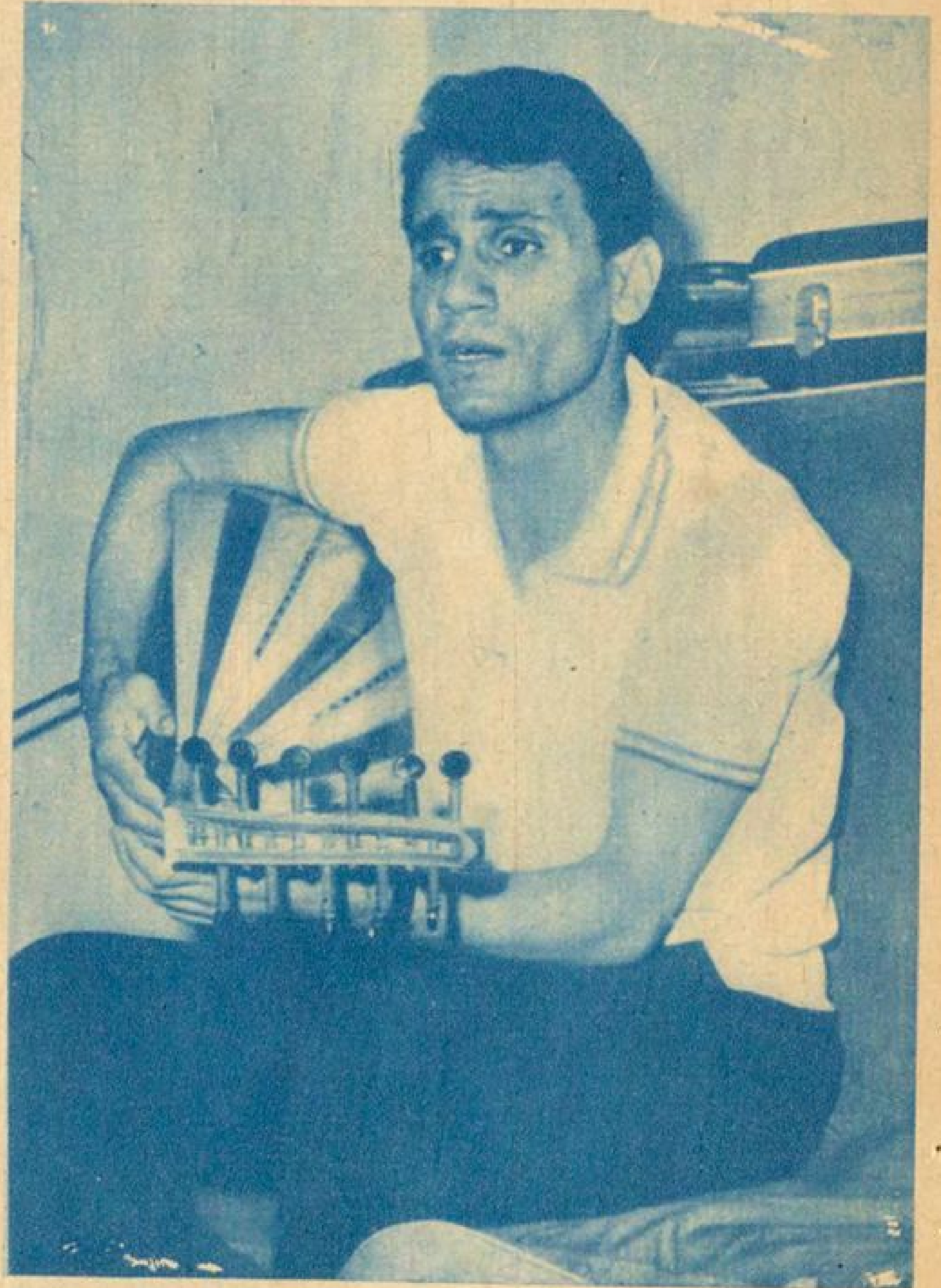
برنامجا للتليفزيون

شهران ونصف قضاهما بعيدا عن القاهرة . الاغنية الكويتية بين الاغاني العربية . اغنيتان لاعياد الثورة من تلحين الطويل ومنير مراد .



عاد عبد الحليم حافظ من رحلته التي زار فيها الكويت ولبنان واستغرقت حوالى شهرين ونصفا ..! كان عبد الحليم قد سافر الى بيروت مع **عبد الوهاب وهند رستم وحسن الامام** فى اوائل شهر مايو الماضى لحضور عرض فيلم « **الراهبة** » انتاج شركة صوت الفن ، وفى بيروت تلقى عبد الحليم دعوة من الشيخ **جابر العلى وزير الارشاد والانباء بالكويت** لزيارة الكويت والاسهام فى أعمال التليفزيون والاذاعة الكويتية ، والمشاركة فى النهضة الفنية بالنسبة للاغنية الكويتية التى تأخذ مكانها الان بين الاغنية العربية .

ويقول عبد الحليم : وفى الكويت سجلت وصورت ٧ اغنيات للاذاعة والتليفزيونى الكويتى ، منها ثلاث اغنيات كويتية لحنا وكلاما ولهجة هى « عينى ضناها السهر » تاليف عبد المحسن الرفاعى وتلحين سعود الراشد ، و « يا فرحة السمار » تاليف أحمد العدوانى وكيل وزارة الانباء لشئون التليفزيون ، وتلحين حمد الرجيب وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، و « ياهلى يكفى ملامى » تاليف وليد جعفر وتلحين عبدالحميد السيد .



ويستطرد عبد الحليم فى كلامه قائلا : لقد سبقنى فى هذه التجربة **نجاة الصغيرة وصباح وفايزة أحمد ووديع الصافى** . كما ان بعض التسجيلات التى تقوم بها شركة صوت القاهرة فيها اغنيات باللهجة والالحان والكلمات الكويتية لمؤلفين وملحنين كويتيين .

أما الاغنيات المصرية التى غناها عبد الحليم واخرجها للتليفزيون الكويتى **يوسف شاهين** فهى أربع اغنيات من أغانيه القديمة هى **« حرام ياناد » ، و « كان فيه زمان قلبين » و « اللى انشغلت عليه » و « حبيب حياتى » .**

وعبد الحليم قضى فى الكويت ٤٠ يوما منها ٢٥ يوما لزم فيها فراش المرض نتيجة لتقلبات وتغيرات الجو .

وتحدث عن الاغنية الكويتية فقال : أن الاغنية الكويتية لها لون وطابع خاص تميزها ايقاعات خاصة ، واعتقد ان الاغنية الكويتية سوف تشق طريقها بين الاغنية العربية ، وهناك ملحنون ومطربون كويسين جدا ، وهم متأثرون بطابع الاغنية المصرية . وما يقوم به المسئولون فى الاذاعة والتليفزيون هناك من محاولة اطلاق الاغنية الكويتية عن طريق الاصوات الجيدة فى البلاد العربية الاخرى ، والبعثات التى يرسلونها الى الخارج وأكثرها فى مصر ، وتقوية ارسال الاذاعة الكويتية ، والنهضة المسرحية الكبيرة ، ومايقدمونه من مسرحيات عالمية وعربية ومحلية تنتقد بعض الاوضاع والمشاكل الاجتماعية فى الكويت فى حرية تامة . كل هذا يدل على أن الكويت يسير فى طريق نهضة فنية كبيرة ، ستظهر نتائجها وثمارها فى القريب العاجل .

وعبد الحليم منذ عودته يستعد لتصوير اللقطات الاخيرة فى فيلم « **معبودة الجماهير** » ومنها تصوير دويتو « **أى حاجة** » مع شادية الذى لحنه منير مراد وتم تسجيله قبل سفره ، كما يسجل ويصور أغنيتى « **جبار** » التى لحنها **الموجى** ، و « **انت قلبى** » التى لحنها **محمد عبد الوهاب** ، وفى الوقت نفسه يستعد بأغنيتين لاحتفالات الثورة ، واحدة من تلحين **كمال الطويل وكلمات صلاح جاهين** والثانية من تلحين **منير مراد وكلمات مأمون الشناوى** . وقد قطع كمال الطويل رحلته فى لندن والكويت وحضر الى القاهرة ليلحن الاغنية الاولى ويقوم صلاح جاهين بوضع اللمسات الاخيرة للكلمات .

واجتمع عبد الحليم بعد وصوله بأربعة أيام بالمخرج حسين كمال ويوسف فرنسيس ومجدى العمروسى مدير شركة صوت الفن ، للبدء فى كتابة سيناريو فيلم « ابى فوق الشجرة » قصة احسان عبدالقدوس على أن ينتهى السيناريو فى اجازة الصيف ، ويبدأ التصوير فى اكتوبر القادم .

ومنذ فترة وعبد الحليم يعد ويخطط لبرنامجه التليفزيونى الاستعراضى الذى كان سيقدمه فى التليفزيون العربى ، ثم قرر ان ينتجه لحسابه الخاص على ان يصور بالسينما ، ويبيعه لجميع التليفزيونات العربية والاجنبية ..

ويقول عبد الحليم : ان صحتى جيدة والحمد لله ، وان شاء الله سوف أسافر بعد احتفالات أعياد الثورة وعلى وجه التحديد فى منتصف أغسطس القادم ، الى لندن وامريكا للفحص والاطمئنان فقط .

وأول عمل فنى قام به عبدالحليم بعد عودته من رحلته بيوم واحد هو القيام ببروفات اغنية « جبار » احدى اغنيات فيلم « معبودة الجماهير » التى تبدأ بهذه الكلمات

جبار فى رقته .. جبار فى قسوته
خدعتنى ضحكته . وخانتنى دمعته
.. وماكنتش اعرف قبل النهاردة
ان العيون دى تعرف تخون .
بالشكل ده .. ولا كنت أصدق
قبل النهاردة ان الحنان يقدر يكون
بالشكل ده .. جبار .

سيد فرغلى



اهل الفن من الداخل

بقلم: سكينة السادات

أهل الفن .. أو الناس الذين تحبهم .. والذين تلجا الى فنهم وانت فى ساعات الضيق وساعات السرور .. من هـم ؟ وكيف يفكرون ؟ وماهى اشكال والوان اعماقهم ؟ انها محاولة .. مجرد محاولة .. للقيام بجولة فى قلوبهم . من الداخل!

لماذا انتحرت لبنى ؟

لبنى عبد العزيز ... فتاة الجامعة الامريكية المثالية .. ذات السبعة والعشرين ربيعا .. الجميلة .. ذات اللون الخمرى الرائق والعينين الخضراوين اللتين تشعان بريقا بلون العسل المصفى .. الفنانة .. صاحبة ادوار البطولة الناجحة .. الوسادة الخالية .. انا حرة ... هى والرجال ... هدى .. آه من حواء .. وعشرات من الادوار والبطولات لا اذكرها الان ... هى المثقفة .. التى تقضى وقت تغيير المناظر او الاعداد بين المشهد والاخر فى البلاتوه وبين يديها كتاب فلسفة او ادب او احدث انتاج المفكرين العالميين ثم هى .. وهذا من وجهة نظر النـاس .. الفتاة التى استطاعت ان تحصل على الرجل الذى احبته .. الفتاة التى نجحت « ان تتزوج ممن احبت برغم الصعاب والعقبات التى كانت تحول دون اتمام تلك الزيجة .

ثم هى .. من وجهة نظر الناس ايضا .. تعيش فى شقة رائعة فى عمارة ليبون .. تطل على النيل .. وبها كل ما تحبه وتشتهيه .. واثمن ما بها دولاب ملابس زاخر باحدث الازياء الثمينة ! ...

ثم هى .. ومن وجهة نظر الناس ايضا .. لا تعى للحياة هما ! فزوجها رجل غنى ويعمل بنفس مهنتها .. ومن هنا فهو يرعى جميع مصالحها وما عليها هى الا ان تذهب الى البلاتوه كالملكة !

ثم هى ... وايضا من وجهة نظر الناس .. وبعد كل الافلام التى قامت ببطولتها .. لابد ان تكون الان مليونيرة ! فكم الفا حصلت عليها من كل فيلم اشتركت فيه ؟ والنتيجة بلا شك .. الآلاف مكدسة بالبنوك !! ..

وبعد كل هـذا ... ماذا تريد لبنى ؟

وكيف تسول لها نفسها ان تترك هـذا النعيم وتبتلع ٣٣ حبة من منوم « الدوريدين » القاتل .. وينقلونها فى اخر دقيقة بمستشفى المبرة وتعود بصعوبة جمة الى الحياة ..

كيف هان عليها عمرها وشبابها الغض .. وفنها .. ومستقبلها الذى يعد بمزيد من النجـاح والتفوق ... كيف نسيت كل هذا .. وطلبت الموت باسرع وسيلة ولم تعلق الامال على العودة الى الحياة بمعنى انها لم تبتلع ١٠ اقراص او ٢٠ قرصا لكى تقضى يوما او اثنين بين الحياة او الموت! .. رغم ان نصف هذه الكمية من ذلك المنوم القاتل كانت تكفى للموت اذا لم يسعف من يبتلعها بسرعة .. لماذا ابتلعته كل ذلك القدر من الدواء القاتل ؟ هل هو « دلع » .. مثلا ؟

لا اعتقد .. ولا يعتقد احد ان الدلع يصل الى حد مواجهة القبر ... هل هو « بطر » مثلا على المعيشة ؟ او هو ملل ؟ او هو .. او هو .. كل هـذه الامور لا يمكن ان تقود الانسان الى ٣٣ حبة دوريدين ! اذن .. لابد ان هناك سببا قويا من اجله اقدمت الفتاة الجميلة .. المثقفة .. الناجحة .. الفنـانة .. على البحث عن الموت ! او ان هناك مجموعة اسباب صغيرة او كبيرة تراكمت كلها فى فى وقت واحد حتى صارت سدا كئيبا رهيبا يجثم على انفاسها فلم تتحمله مشاعرها فاثرت ان تنهى الكابوس بأن تهرب الى القبر !! ..

وعندما ناتى الى ذكر هـذه الاسباب لابد اولا ان نتعرف الى صاحبة الازمة .. لبنى نفسها .. داخلها .. حقيقتها .. من هى ؟ وكيف وصلت الى هذه الدرجة من انهيار الاعصاب ؟ ..

والحكاية من الاول ...

فى بيت الزميل الصحفى حامد عبد العزيز كانت لبنى اول من ولد من البنات والصبيان . وبعدها بسنة واحدة ولدت شقيقتها ليس ثم شلة من البنات والصبيان الصغار . الاب طيب جدا .. والام متناهية فى الطيبة .. والبنت الكبيرة متناهية فى الحلاوة .. شعر اسود حالك وعينان اكثر اخضرارا مما هما عليه الان وجال فى التقاسيم وجمال فى الطباع وفوق كل هذا عقل راجح وتفوق فى الدراسة والنتيجة طفولة سعيدة جدا .لاسيما بعد ان قرر الاب ان يمنحها كل ما تريد .. دراسة حتى النهاية .. فى الجامعة الامريكية كما شاءت .. ودراسة ليلية بمدارس الباليه .. وبعثة لامريكا ونشاط وعمل فى ظل حنانه ورعايته . وكانت الفتـاة عند حسن ظن اسرتها . ومن يومها وبعد ان اصبحت زهرة البيت واخذت على عاتقها ان تداوم على النجاح والتفوق نشأت عندها عقدة الشعور بالواجب . فاذا اخذت اى مهمة على عاتقهـا تفانت فى الشعور بالواجب حتى فى سن الخامسة عشرة كانت تعتبر فتـاة عجيبة النشاط . فقد كانت تعمل موظفة بالاذاعة وتقوم بالتمثيل فى تمثيليات البرنامج الاوربى وترقص الباليه فى حفلات الجامعة وتدرس بالجامعة وتقود النشاط الجامعى وتفكر فى الاتجاه الى السينما وتمثل كل ليلة على المسرح ! وفى تلك الايام قالت لها استاذة اجنبية عجوز من اساتذة الجامعة الامريكية: يا ابنتى ان طاقة الانسان مهما عظمت فهى محدودة .. فلا تستهلكى كل ما عندك فى هذه السن الصغيرة لكيلا ينضب نبعك وانت فى سن النضج ! والناضج هو من يستعين بكل خبراته فى الظرف المناسب والسن المناسب .. سن النضج ! لكن لبنى كانت تشعر فى تلك المرحلة من عمرها ان تلك هى حياتها .. عمل .. عمل .. عمل .. العمل هو الحياة .. وهو الرجل .. وهو الحب .. وهو المستقبل !

واستغرقت فى العمل .. وسافرت الى امريكا .. وعاشت فترة فى ستوديوهات هوليوود . وهناك شعرت ان السينما هى مستقبلها .. هى امالها .. واجروا لها الاختبارات ثم قالوا لهـا : ستصبحين نجمة كبيرة فى الاعوام المقبلة .... ثم اذا شئت نجمة عالمية بعد قليل من الخبرة تكسبينها بعد العمل بالافلام العربية ! وعادت الفتاة الى القاهرة والسينما هى املها . وذهبت الى الاستوديو لاول مرة وقامت ببطولة فيلم الوسادة الخالية وعرض الفيلم وحقق نجاحا فتح عيون اهل الفن على مقدرة لبنى كممثلة من طراز جديد يتميز بالرقى والثقافة العميقة وكونها بنت ناس ! وهنـا احب ان اذكر شيئا عن شخصية لبنى فهى انسانة طيبة الى درجة تثير الدهشة . وغير ذلك فهى تتأثر تأثرا شديدا باقل بادرة عطف يخصهـا بها احد . والرجل المثالى فى نظرها عبارة عن نسخة بالكربون من والدها . اى رجل لابد ان يكون اكبر منها سنا بعدد لا بأس به من السنوات .. واهم صفة يتحلى بها هى .. الحنان .. وان يرعاها وتشعر انها تستطيع ان تعتمد عليه ! وكانت تلك هى الصفات التى وجدتها فى رمسيس نجيب .. حنون جدا .. انسان جدا .. يرعاها رعاية تامة من كافة النواحى ويفرش لها طريق المستقبل بازهى الورود . واحبته لبنى ، احبته الى درجة انها كانت تقبل الكرسى الذى كان يجلس فوقه بعد ان ينصرف . وكانت تحس ان الدنيا لن تصبح دنيا الا بعد ان تعيش معه . وكان هو يحبها اضعاف حبها له . ثم قررا الزواج وصادفتهما المتاعب الكثيرة والازمات ومشيا فوق المصاعب والاشواك حتى استقرا بشقتهما المطلة على النيل . واحست الفتاة الطيبة ان سعادتها فوق كل مايحتمل البشر وان نجم الحظ عندها فى اعلى ابراجه ولم تنصت الى الذين كانوا يحاولون تحطيم سعادتها عن طريق اتهامها بانها انتزعت



صادفتهما المتاعب الكثيرة ، ومشيا فوق الاشواك
حتى استقرا بشقتهما المطلة على النيـل ..





اقلب الصفحة من فضلك



رمسيس من زوجته وأولاده لانه بالفعل لم يكن يظلمهم وكانت هى مطلعة على كل شيء ، على رعايته النفسية والمالية لهم من كل الوجوه وكان الحب بينهما قد أنساهما كل شيء الا أولاد رمسيس وبيته القديم فقد كان رمسيس يحبهم وكانت هى تحبهم تبعا لحبه لهم . وغير ذلك وقد قلت سابقا : الشعور بالواجب ... واجب رعاية الاب لاولاده .

المهم ... مرت فترة السعادة التى تصاحب بدايات كل قصص الحب التى وجدت منذ الأزل . ثم جاءت المرحلة الطبيعية لكل زيجات الحب .. المرحلة التى تصطدم فيها قصة الحب الخيالية السماوية بأرض الواقع المرير ، وملل الايام الرتيبة وروتين البيت والمصاريف والخروج والدخول والخدم والمشاكل الصغيرة . وعندما تنبها الى ذلك كان قد حل محل الحب الملتهب شعور أقوى ... وهو العشرة والصحبة وأركان البيت التى كان لابد أن تظل قوية متماسكة أضف الى ذلك عقدة الشعور بالواجب التى عانت منها لبنى منذ طفولتها . فمادامت قد ارتضت لنفسها أن تكون زوجة فلابد أن يستمر ذلك الزواج وان الواجب يقتضي ذلك بعد أن بذل زوجها كل ما يستطيع من أجلها !

الواجب .. الواجب .. الواجب .. الاصول .. الاصول .. الاصول .

وقليلون جداً من ذوى الاعصاب الحديدية هم الذين يستطيعون فى هذه الدنيا أن ينفذوا التعليمات والواجبات بحذافيرها !! هذه حقيقة أقولها ورزقى على الله فهل تتمتع هى بأعصاب حديديه ؟

طبعا لا .. فهى منذ نعومة أظافرها من أكثر الناس عصبية وفوق ذلك فالانسان الفنان بطبيعته مشدود الاعصاب دائما .. وغير ذلك فهى تتمنى الا تكون عصبية لكنها لا تستطيع ..

ونعود الى ما قبل الحادث بثلاث سنوات ...

رمسيس انسان طيب لاشك فى هذا ... يدللها ويأتى لها بكل ما تريد .. لكنه مشغول بصفة دائمة .. وهى تعرف أنه فى عمله وأنه لا يمكن أن يتفرغ لها أكثر من ذلك .. وفى فترة ما كانت هى بلا عمل .. وهى منذ تزوجته كانت قد وضعت لحياتها معه أساسا مبنيا كله على الحب العنيف ! مثلا .. هى لا تعرف عن رصيدها شيئا .. فهما لا يتحاسبان .. مالها ماله وماله مالها ... فهى لا تعرف اذا كانت تملك ألف جنيه أو أنها لا تملك ألف مليم . وهى مثلا .. لم تحاول أن يكون لها صديقات أو أصدقاء خاصين بها .. الصداقة فى نطاق الاسرة .. الاثنان معا .. فاذا كان هو مشغول وهى خالية فانها لابد ان تنتظره حتى يفرغ من عمله ثم يسهران سويا أو يزوران أو خلافه . وهى مثلا .. لم تسأل زوجها لماذا كتب أثاث البيت الذى اثثه لها قبل الزواج كله باسمه لان همها وقتئذ كان منصبا على ان تكون معه هو .. ولا يهم ان يكون الاثاث باسمها او باسمه أو عقد ايجار الشقة باسمها او باسمه او هذه الشكليات وبدأت لبنى .. فى الفترة التى سبقت عملها فى الافلام الاخيرة .. فترة الفراغ .. تشعر بالوحدة . فقد كانت من امنياتها ان يكون لها ولد أو بنت لكن الظروف لم تسمح .. وكانت تتمنى أن تشعر بالاطمئنان على مستقبلها . فلايمكن ان ينكر أحد ان ما قلته عن ارتطام الحب بالواقع وتحول العواطف الى عشرة ومشاركة ومحبة امر يحتمل الجدل . وعند هذه المرحلة او فى مرحلة بعدها يتفقد الانسان الارض التى يقف عليها .. وعندما تفقدت لبنى الارض التى كانت تقف عليها — ولم يكن فى نيتها أبدا أن تترك رمسيس — بل كانت تلك النوبات تراودها عقب الخناقات البسيطة التى تحدث بين كل الازواج والزوجات الذين خلقهم ربنا — عندما تفقدت لبنى الارض التى كانت تقف عليها — وجدت أنها لاتملك مليما واحدا من اجورها عن الافلام التى عملت بها طيلة هذه السنين وانها لا تملك أثاث الشقة التى تقيم بها ولا عقد ايجارها وانها لا تملك صديقة حقيقية تبث لها ما بنفسها وانها لا طفل لها وانها لا تستطيع أن تفضى بمتاعبها الى أهلها لانها لا تحب أن تزيدهم هما . وفوق كل هذا كانت تسمع الناس يقولون ان لبنى ونفقات بعض أفلامها التى لم تنجح هى السبب فى الازمة المالية التى يعانيها زوجها ومنتج أفلامها وطبعا لم يكن هذا الكلام صحيحا . فرمسيس من المنتجين القدامى وأولاد السوق الذين يعرفون أين يضعون القرش ولم تكن أزمته المالية الا أزمة كل منتجى القطاع الخاص الذين صادفتهم المنافسة القوية من منتجى أفلام القطاع العام .. هذا قبل أن يعمل رمسيس نفسه فى الانتاج للقطاع العام ! والآن حالته المالية ميسورة وعادية وهكذا حال كل المنتجين يوم فوق ويوم تحت ! ونعود الى لبنى فى هذه السنة الحرجة من عمرها . وكانت درجة حساسية أعصابها قد قاربت قمتها . هذه السنة هى قبل الماضية .. وفى أحد أيامها الحزينة جاء الى لبنى من قال لها أن شقيقها أحمد — وهو من أعز أشقائها اليها — قد وجد فى الطريق مغمى عليه وفى حالة مرضية مستعصية . وأغمى عليها وعندما نقلت الى مستشفى هليوبوليس للفحص والعلاج تبين أن الصدمة قد اصابتها بمرض السكر !

وعولجت لبنى وشفيت من السكر الى حد ما .. لكن الخوف من أن يصيبها مرة أخرى أصبح يلازمها طول العمر !

وتمضي الايام حتى يوم الحادث نفسه ، أو قبل الحادث بعدة أيام عندما دارت بينها وبين زوجها مشادة كلامية تقررت على أثرها أن تترك بيتها الى بيت أسرتها . واخذت معها بعض الثياب وعلى الباب قال لها رمسيس « مع السلامة » ! وهناك قضت عدة أيام وحيدة فى غرفة مغلقة .. بعيدا عن شقاوة أخيها الصغير شريف (٥ سنوات) وبعد أيام قالوا لها نبأ كان بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير . وهو أن ابن شقيقتها ليس التى كانت قد طلقت من زوجها وسافرت الى أسبانيا للعمل .. لا يريد والده أن يتحمل نفقات علاجه — الولد (٩ سنوات) مصاب بالشلل ويتلقى علاجا يوميا — ولا نفقات تعليمه وظروفه تمنعه من أن يقيم ابنه معه . وظروف منزل والدها ووجود شقيقها الذى كان لا يزال يعانى من المرض تمنع من وجود صخب أطفال بالمنزل . وأن عليها أن تعالج ابن شقيقتها وترعاه ...

ولم يحزنها تحملها لمسئولية ابن أختها لكن الاشياء الصغيرة تراكمت كلها امام عينيها مرة واحدة وشكلت سدا كئيبا رهيبا جثم على انفاسها ولم تتحمله مشاعرها ..

لقد سألت نفسها ..

لماذا أعيش ؟

وكان الجواب :

انها لم تجد السعادة فى بيتها .. البيت الذى لا تملك فيه غير ملابسها وليس عندها مال ولا ولد .. ولا تجد راحة فى بيت أسرتها رغم كل ما يبذلونه من اجلها .. واخوها الحبيب الذى طال مرضه .. وصخب اخوتها الصغار .. وابن شقيقتها المشلول .. ورمسيس لم يأت لكى يعيدها الى البيت .. وهى وحيدة .. وحيدة .. وحيدة .. وحزينة والكابوس الرهيب يجثم على انفاسها ودموعها تأبى أن تنهمر وتفرج كربتها وكان الحادث ..

امتدت يدها الى زجاجة المنوم الذى يستعمله شقيقها وهو أقوى منوم اخترع الى الآن واسمه « السدوريدين » وابتلعت ٣٣ قرصا .. ثم استقلت تاكسيا الى منزلها حتى لا ينزعج أهلها الذين تستغرقهم رعاية شقيقها المريض .. ووصلت الى باب شقتها بصعوبة بالغة وعندما فتحت الخادمة الباب سقطت لبنى أمام مدخل الشقة .. وصرخت الخادمة واسرعت الى التليفون تستدعى رمسيس الذى نزل على عجل وحملها الى مستشفى المبرة وهناك اجريت لها عملية غسيل معدة وعولجت من أثر الحادث لمدة ثلاثة أسابيع ..

هذه هى تفاصيل حادث انتحار لبنى عبد العزيز ..

ولاشك أن لكل منا لحظات الضعف التى لا يستطيع حيالها الا أن يهرب من واقعه وطرق الهرب كثيرة لكن أسوأها هو الهرب عن طريق الموت ..

أن رأيى الشخصى هو ان لبنى مظلومة .. ورمسيس مظلوم .. كل يعطى للاخر كل امكانياته لكن هذه الامكانيات اصبحت لا تكفى احدهما .. وليس هناك الا حل من اثنين : أما الرضا بالواقع ومحاولة تطويره وتحسينه والاستمتاع بأحسن مافيه .. واما الانفصال الكريم بلا منازعات ولا تهديدات . واقول لاتهديدات .. لان فى احدى المرات التى غادرت لبنى فيها منزل زوجها قابلها أحد المخرجين « الذين يسمون أنفسهم كبارا » من اصدقاء زوجها وقال لها بالحرف الواحد ..

— على الطلاق .. لو اطلقتى من رمسيس نجيب .. ما تدخلى اى ستوديو ولا اى بلاتوه طول عمرك واحنا وراك وراك !

وطبعا رمسيس لم يعلم بهذا الامر ولا يمكن ان يرضاه . كما ان انفصالهما فى هذا الوقت لايمكن ان يكون لخير احدهما . بعد أن بدأت لبنى تستقل ماليا بدليل أنها أخذت لاول مرة فى حياتها مقدم أجرها عن الفيلم العالمى الذى تمثله ووضعته لحسابها فى البنك ، وبدأت كذلك بعد الحادث تتقبل حياتها بصبر اكثر وتتقبل مشغوليات زوجها بتقدير اكثر .. باختصار بدأت تحل مشاكلها بنفسها ..

وبعد ..

لقد كتبت هذا الكلام ولا أقصد منه تجريح أحد ولا احب أن اكون سببا فى اى مشاكل تصيب احدا . فقط أحسست بأنه مادام الناس قد عرفوا أن لبنى عبد العزيز قد انتحرت فلابد أن يعرفوا لماذا انتحرت . ولبنى ورمسيس من من احب أزواج الفن الى قلوب الناس ولاشك اننا جميعا نتمنى لهما ان يحلا مشاكلهما وأن يوفقا وينعما بحياة سعيدة على الصورة التى تريح كلا منهما ..

١٢ مسرحية جديدة تراها في الصيف!

امتداد الموسم المسرحي داخل فصل الصيف ، ٤ مسارح في القاهرة و ٣ في الاسكندرية تقدم المسرحيات الجديدة . الكوميديات هي النشاط الغالب في هذا الامتداد .



سهير البابلي بطلة «مين المجنون فينا» مع المسرح الكوميدي

مسارح التليفزيون في حركة دائبة البروفات لاتنقطع ليل نهار ، المسرح الواحد تتدرب عليه اكثر من فرقة من الصباح حتى بعد منتصف الليل . يتم الان اعداد ١٢ مسرحية جديدة لكل من فرق **المسرح العالمي والكوميدي والحكيم والحديث وانصار التمثيل والمسرح المتنقل** ، هذا غير اربع مسرحيات تم إعدادها فعلا وعرضت في الايام السابقة هي **« حالة حب » و « حركة ترقيات »** للمسرح الكوميدي، و **« ٤ في زنزانة »** و **« حد ارتاح »** . للمسرح الحديث

اما المسرحيات الجديدة التي تجرى البروفات عليها الان فهي ٤ للمسرح العالمي ، و ٣ للحديث ، و٢ للكوميدي ، وواحدة لكل من الحكيم والمتنقل وانصار التمثيل.

قامت عدسة الكواكب بجولة حضرت فيها جميع هذه البروفات، فعلى مسرح الجمهورية تجرى الان البروفات على مسرحية « في سبيل الحرية » **قصة الرئيس جمال عبد الناصر** التي بدأ كتابتها وهو طالب بالمدارس الثانوية ، **واكملها عبد الرحمن فهمي** واعدها للمسرح **انور فتح الله ويخرجها سعد اردش ، والمسرحية** تحكي قصة هجوم الانجليز على مصر سنة ١٨٠٧ بعد اشتراكهم في اجلاء الفرنسيين . ويشترك في انتاج هذه المسرحية المسرح الحديث مع فرقة مسرح العروبة « المسرح العسكري سابقا » ، وقد كانت فرقة مسرح العروبة قد بدأت في اعداد هذه المسرحية في العام الماضي ثم توقفت البروفات ، وحشد لهذه المسرحية عدد ضخم من ممثلي وممثلات الصف الاول من كل الفرق المسرحية بالاشتراك مع ممثلي مسرح العروبة ، وفي مقدمتهم **زين العشماوي وعبد الخالق صالح وعزت العلايلي وعبد المحسن سليم وعدلي كاسب ومحمود السباع وامينة رزق وسهير المرشدي وليلى كريم وعبد الوارث عسر وحسين رياض وعبد الرحيم الزرقاني و عبد الحفيظ التطاوي وصلاح المصري** ، وستقدم هذه المسرحية ليلة ٢٣ يوليو .

وعلى نفس مسرح الجمهورية يجرى المسرح الكوميدي البروفات على مسرحية **« من المجنون فينا »** التي كان اسمها من قبل « بعد ١١ سنة » ويقوم ببطولة هذه المسرحية **سهير البابلي** التي تعمل لاول مرة مع المسرح الكوميدي ، ومن اجل هذه المسرحية اعتذرت عن العمل في مسرحيتين اخريين ، لانها كانت مرتبطة في نفس الوقت بالعمل في مسرحية **« ٤ في زنزانة »** ، ومع سهير **يشترك في البطولة عبد المنعم مدبولي وامين الهنيدي وحسن مصطفى وميمي جمال والدكتور شديد** ، والمسرحية من **اقتباس سمير خفاجي واخراج عبد المنعم مدبولي** وحوادث المسرحية تدور حول زوج مهندس مشغول دائما لدرجة انه تصدر منه حركات بسبب انشغاله، فتظن زوجته أنها اعراض مرض نفسي ، وتضطر لاستشارة طبيب امراض نفسية الذي يهول لها الامر ، مما يجعلها تعتقد أن زوجها مجنون ، ومن تصرفاتها مع زوجها على هذا الاساس يظن الزوج أن زوجته مجنونة ، ويضطر لاستشارة نفس الطبيب ، ويطلب من كل منهما على حدة ان السبيل لشفاء كل منهما ان يحب كل منهما خلاف الاخر ، ويكون ضحية هذا السوء التفاهم جارهما الاستاذ فرحات وكذلك زوجته .

ومسرح دار الاوبرا اكثر المسارح ازدحاما بالبروفات ، ففيه تجرى بروفات اربع مسرحيات للمسرح العالمي ، واحدة في الصباح، وثلاث في المساء موزعة على الغرف المجاورة لخشبة المسرح ، واولى هذه المسرحيات **كوميديا ترويض النمرة « لشيكسبير »** التي ترجمتها **الدكتورة سهير القلماوي** ويخرجها **نور الدمرداش** ، وتقوم ببطولتها

اقلب الصفحة من فضلك

تحقيق : سيد فرغلي

تصوير : محمود عارف

١٢



سناء مظهر ومديحة سالم بطلتا « ترويض النمرة » لشيكسبير ، امام نور الدمرداش ..



نجوى فؤاد ، ومحمد عوض ، بطلا .. « ولا العفاريت الزرق » ..

سناء مظهر ومديحة سالم التى تقف لاول مرة على خشبة المسرح مع مجموعة من ممثلى المسرح العالمى ، وكوميديا ترويض النمرة تحكى قصة فتاتين . واحدة خشنة شرسة الطباع والمعاملة اسمها كاترينا « سناء مظهر » حتى مع اختها الوديعة الطيبة بيانكا « مديحة سالم » ومعظم الخطاب الذين تقدموا لخطبة كاترينا يرفضونها ويفضلون عليها شقيقتها الهادئة ، ولكن الاب يريد زاج الكبرى قبل الصغرى ، ويزور القرية التى تسكنها العائلة شاب غريب يلقن الفتاة النمرة دروسا فى الاخلاق وحسن التصرف السليم كامراة ، واخيرا تقتنع كاترينا بأنها امراة مكانها البيت ، وانها يجب ان تكون ناعمة هادئة بحكم انوثتها .

وفى مكان اخر من مسرح الاوبرا **يخرج محمود السباع** مسرحية **سومرست موم « بنيلوبى »** التى ترجمها **مفيد الشوباشى** ويقوم ببطولتها **سناء جميل وعمر الحريرى وسعد اردش** وبعض نجوم المسرح العالمى ، وتدور المسرحية حول زوجة تكتشف أن زوجها يخونها ، فعمدت الى الحيلة لكى تستعيد زوجها دون ثورة أو دون أن تسبب مشاكل .

وفى غرفة مجاورة لمحمود السباع كان يقوم **محمد مرجان** الممثل بفرقة المسرح العالمى باخراج مسرحية **« الاحمق » لوليير** ، التى يقوم ببطولتها **محمد رضا وشوقى بركة وعبد البديع العربى وصفاء ابو السعود ومحمود التونى وعبد الرءوف مصطفى** ، والاحمق « سيد » يحب فتاة أسيرة ، ويطلب من خادمه أن يجد له حيلة للعثور على نقود لتهريب هذه الفتاة للزواج منها ، وكلما يرسم الخادم خطة لانقاذ الفتاة ، يأتى السيد ويفسد هذه الخطة بنية مساعدة خادمه ، وتستمر الرواية فى عمل مجموعة من الخطط ولكنها تفشل لغباء السيد وحماقته ، حتى تنتهى بزواج الفتاة من الاحمق رغم كل ما حدث .

وعلى خشبة مسرح الاوبرا كان **أنور رستم** الممثل بفرقة المسرح العالمى يمارس تجربة الاخراج لاول مرة ، والمسرحية التى يخرجها للكاتب الاسبانى **الكسندر كاسونا** واسمها **« الكلمة الثالثة »** وهى المرة الاولى التى تقدم فيها مسرحيات لهذا الكاتب ، والمسرحية كوميديا صارخة يقوم ببطولتها **ليلى طاهر ومحمد عوض واحسان القلعاوى وليلى فهمى وعبد الله فرغلى ، ومن المسرح العالمى سهير الشال وامال الجريتلى وسمير سعد وحسن عبد القادر** ، والمسرحية فيها روح الشرق وفيها يصطدم البطل الذى تربى فى الجبل بعيدا عن المدينة بواقع الحضارة المعقدة ، ولانه قضى فترة حياته كلها فى الجبل فلا يعرف القراءة والكتابة فيأتون له بمدرسة تعتقد أنها سترى طفلا وعندما ترى الرجل الذى يسمونه طفلا يستطيع أن يثير فيها الصدق بجمال النظرة والطبيعية فى الحياة ، وتثير هى فيه رغبة التعلم والمعرفة ولكن هناك فجوة دائما بينه وبين أطماع اقاربه والمحيطين به ، وفى لحظة يصطدم فيها البطل فيقرر العودة الى الجبل .. فهل يعود ؟

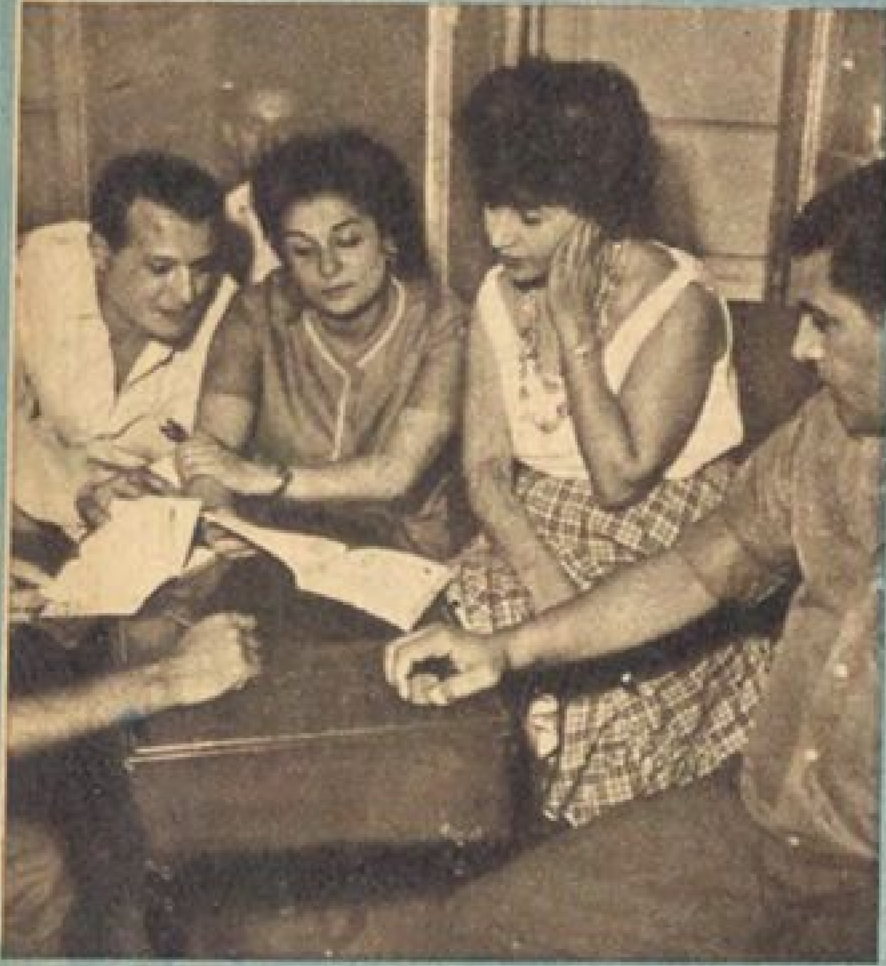
ويقوم جلال الشرقاوى باخراج مسرحيتين على مسرح ٢٦ يوليو ، الاولى للمسرح الكوميدى وهى اول مسرحية كوميدية يخرجها جلال ، من تاليف **على سالم** وهو مؤلف جديد يكتب للمسرح لاول مرة ايضا المسرحية اسمها **« ولا العفاريت**



أبطال « الكلمة الثالثة » أثنــاء البروفات

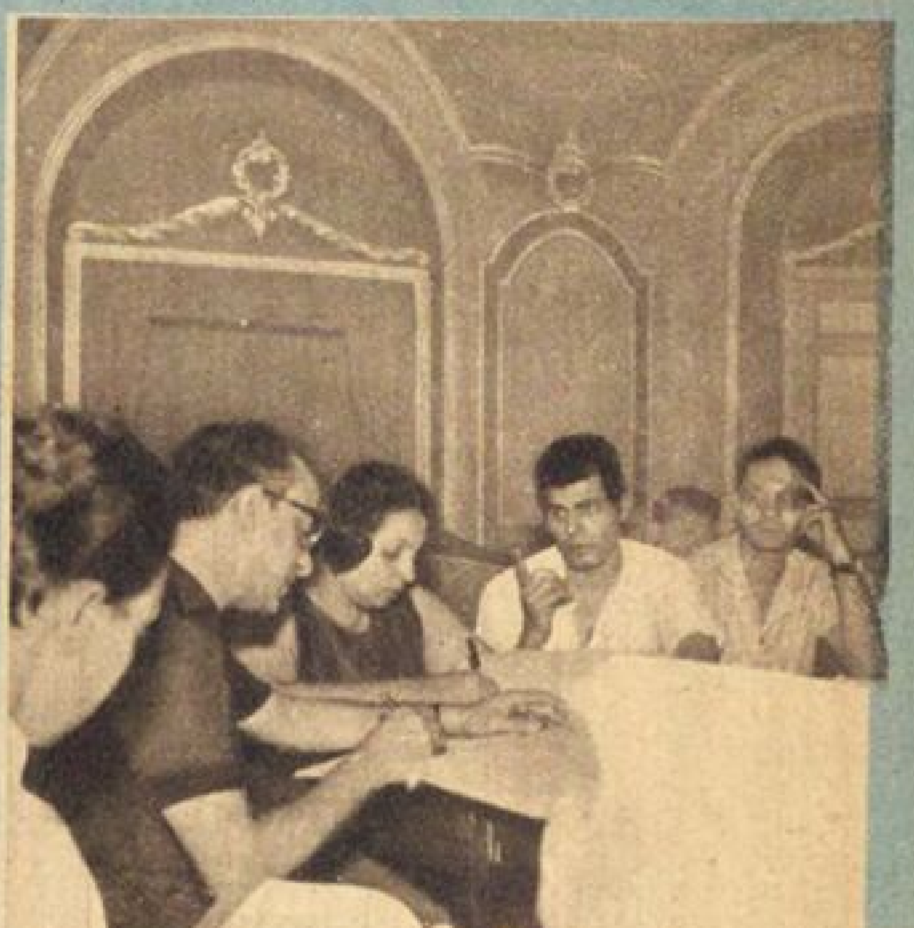


نجوى سالم ، بطلة « لعبــة الحب »

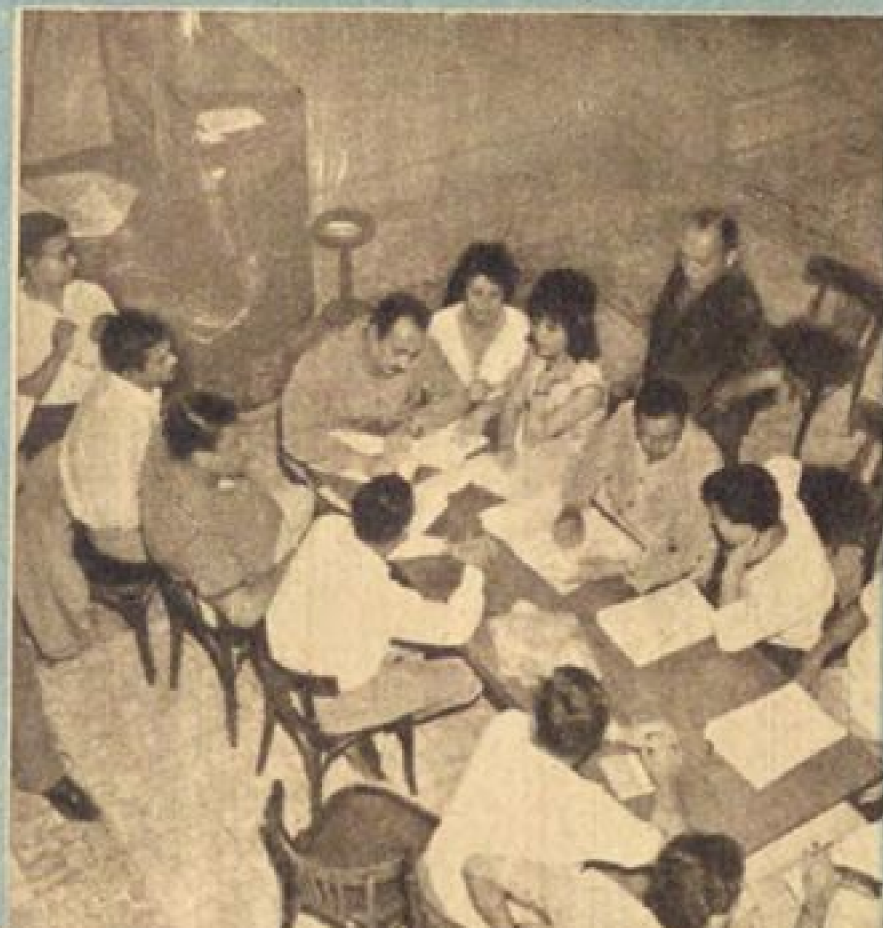


سناء جميل ستلعب دور « بنيلوبى »

« عودة الروح » ستقدم فى أعياد الثورة ..



« حبل الغسيل » ، بين أفراد الفرقة



« فى سبيل الحرية » .. أثنــاء القراءة ..



الزرق » يقوم ببطولتهــا **نجوى فؤاد ومحمد عوض وسمير صبرى وجمال اسماعيل ومحمد رضــا والسيد راضى وفيفى يوسف وزوزو شكيب ومحمد عامر** ، والمسرحيــة تروى قصه ممثل موهوب يعيش مع أبيه وزوجة أبيه وشقيقين ، ولكنه لا يجد فرصته فى وســط مجتمعه الصــغير هذا الذى يضغط عليه ويكلفه بأعمال المنزل ، الى ان يهبط عليه من السماء عفريت اســمه « ميشو » ، فيأخذ بيده ويصعد به سلم المجد .

والمسرحية الثانية التى يخرجها جلال الشرقاوى هى قصــة توفيق الحكيم « **عــودة الروح** » لفرقة المسرح الحديث التى أعدها للمسرح **خيرى شلبى وبكر رشوان** ، ويقوم ببطولتها **صلاح قابيل وسناء مظهر وســـعيد أبو بكر وزوزو ماضى ونور الدمرداش وعصمت عبــاس وسعيد صالح** وتروى لنا المسرحية قصة أسرة بورجوازية سنة ١٩١٩ ، ومن خلال الحياة اليومية لهــذه الاسرة يعرض توفيق الحكيم تشريحا للمجتمــع المصرى فى ذلك الوقت اجتماعيا واقتصــاديا وسياسيا ، وجلال الشرقاوى يبــدأ عمله فى بروفتى هاتين المسرحيتين من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى بعد منتصف الليل بصفة مستمرة ليتم اعدادهما وعرضهما فى الوقت المناسب .

وعلى نفس مسرح ٢٦ يوليــو وابتداء من العاشرة والنصف صباحا يقوم **السيد راضى** الممثل بالمسرح الكوميدى باخراج أول مسرحية له وهى مسرحية « **ناقص عمر** » لفرقة المسرح المتنقل أحدث فرق مسرح التليفزيون .

وعلى مسرح محمد فريد تجرى بروفات ثلاث مسرحيات ، واحــدة للمسرح الحــديث وهى مسرحية « **حبل الغسيل** » **لعلى أحمد باكثير** التى يخرجها **فوزى درويش** ويقوم ببطولتها **على الغندور وزوزو حمدى الحكيم ومحمود فرج وروحية خالد وهالة الشواربى** مع مجموعة أخرى من ممثلى فرقة المسرح الحــديث ، ومسرحية حبل الغسيل تدور حول موضوع نقد التكتلات والشلل التى تفرض نفسها على غير أســاس من احترام القيم ، فى جميع القطاعات وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعى فى أســلوبه ساخر .

والمسرحيتــان الاخــريان من المسرحيات القديمة التى يعاد تقديمها باخراج جديد وهما « **لعبة الحب** » **الدكتور رشاد رشدى** التى قدمتها فرقة المسرح الحر ، ويقوم ببطولتها فى الاعادة **نجوى سالم وزكريا سليمان وعلى الغندور وهدى عيسى وعبد الحفيظ التطاوى وآمال زايد ومحمود فرج وليلى فهمى وصــبرى عبد العزيز وتهانى راشد وفوزى ابراهيم وليلى كريم** .

« وقنديل أم هاشم » **ليحيى حقى** التى أخرجها منذ ٥ سنوات **كامل يوسف** لفرقة أنصار التمثيل ويعيد اخراجها **محمود السباع** ويقوم ببطولتها أعضاء فرقة انصار التمثيل مع **بثينة حسن وتهانى راشد** من فرقة الحكيم . وفرقة أنصــار التمثيل ستكون أول فرقة تعمــل على مسرح محمد فريد فى ضيافة مسرح الحكيم .

هذه هى المسرحيــات التى تعد للان لعرضها فى موســـم الصيف ، هذا غير المسرحيات القــديمة التى سيعاد تقديمها أيضا . والصــفة المشتركة بين مسرحيــات الصيف هى أنها جميعا : خفيفة .. ضاحكة .. سريعة الهضم .

ليبيا.. تطلب زكى طليمات

يؤمن بنفسه كل الايمان ، ويعرف أن عليه ـ فى سبيل تحقيق هذا الايمان ـ أن يشق طريقه .. وليس أى طريق ولكنه طريق لم يحاول سلوكه أحد من قبل .. وحياته كلها كفاح طويل ومرير ، اروع ما فيه أن الانعكاسات كانت تدفعه الى صراع أقوى ، وارادة أقسى ...

وما من مرة جلست اليه بعد غيبة بضعة أشهر .. الا واسمع منه ما يؤكد أن جذوة ايمانه بنفسه تشتعل حماسا .. وكان فى القاهرة منذ شهرين .. ثم عادهذا الاسبوع ليقضى أجازة شهرين ، يعود بعدها الى الكويت ليستكمل تجربته فى ارساء قواعد مسرح عربى فى بلد عربى ..

الثقافة الفنية

وسألت الاستاذ الكبير زكى طليمات ...

● لعلك جئت تستروح نسمات ليالى القاهرة .. وتروح عن نفسك من أثر الحر الخانق فى الكويت ..

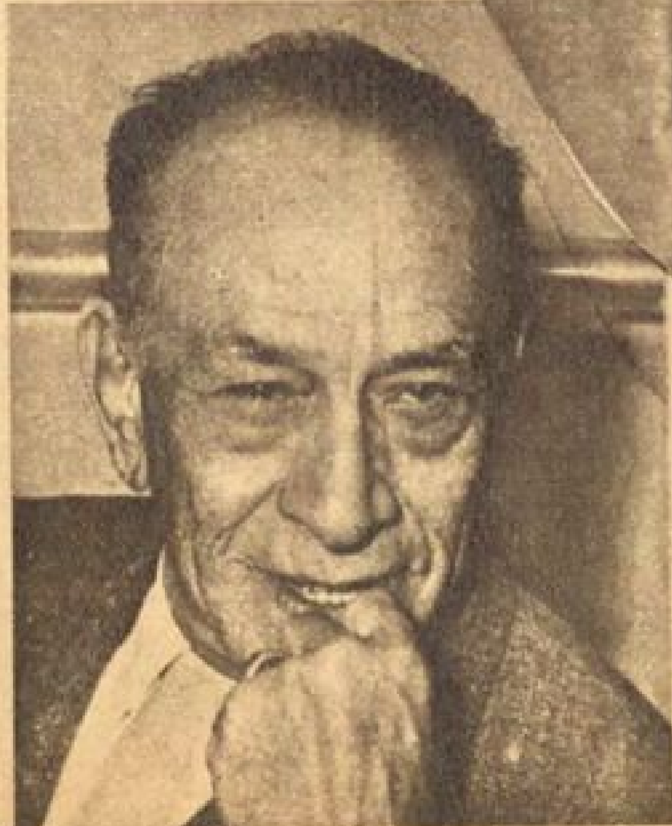
وضحك زكى طليمات وقال

لا شك أن حنينى الى القاهرة لا يعدله اى شىء فى الدنيا ولكن الحر فى الكويت ، رغم ارتفاع درجته ، الا أن أثره قد تراجع أمام المكيفات الهوائية .. وقد يكون حضورى للاستجمام ولكن للعمل أيضا ..

● وماذا فعلت فى الشهرين الاخيرين ؟

ـ تعرف اننا أنشأنا مؤسسة للمسرح والفنون الشعبية فى الكويت ، وطبيعة هذه المؤسسة تقضى بأن ترعى وتطور الثقافة الفنية ، **وقد أنشأنا مركزا لهذه الثقافة ، ومهمته نشر كتيبات ومؤلفات باللغة العربية تتناول فنون التمثيل والموسيقى والفنون الشعبية كما تعالج البحوث الفنية،** وتعمل على نشر الوعى الفنى بين الجماهير العربية، وتوثق بين أواصر الاشقاء العرب بأسلوب التبادل الثقافى .. ثم من أجل توسيع القاعدة الثقافية لهذه الفنون





يبحث عن طريق جديد ، يمهده بايمانه ، بارادته ، بتفاؤله ..

بقلم : عبدالفتاح الفيشاوى

المتحدثة فى المجتمع العربى .. وقد بدات نشاط هذا المركز بكتاب من تاليفى هو (**التمثيل .. التمثيلية .. فن التمثيل العربى) كما يظهر فى أول اكتوبر مؤلف فى الموسيقى الكويتية** يتضمن ثلاثين مقطوعة موسيقية مع تسجيل لكلامها ..

معهد التمثيل

● وماذا بشأن معهد التمثيل الذى بدأته هذا العام ؟

ـ انتهيت من امتحانات الصف الاول .. وسيدخل خمسة من الطلاب فى امتحان الدور الثانى .. واستعد ـ الان ـ لاعداد البرامج الدراسية للسنة الثانية .. **وقد خططت لهذا المعهد على أن يكون على مرحلتين .. المرحلة الاولى اعدادية ومدتها سنتان ، والثانية تجهيزية ومدتها سنتان ايضا .. وسوف أتفق مع ثلاثة من الاساتذة للتدريس فى المعهد خلال وجودى فى القاهرة ، واحد لتدريس فن الالقاء والتمثيل ، والثانى لفن الماكياج ، والثالث للفنون الشعبية**

النشاط المسرحى

نعرف انك وسعت دائرة النشاط فى المسرح الكويتى منذ عملك هناك ابتداء من عام ١٩٦١ .. فماهى اشارات هذا التوسع ؟

ـ يكفى أن اشير الى عدد الحفلات المسرحية فى الكويت قبل عام ١٩٦١ كانت لا تزيد عن **أربع حفلات** فى السنة .. أما فى هذا الموسم فقد بلغت **١٠٢ حفلة ،** واصبح فى الكويت **أربع فرق مسرحية** تتنافس ، وحولت ثلاث قاعات للمحاضرات الى مسارح كاملة الاعداد والتجهيز ، **واقمت مباريات** فى **التاليف المسرحى** حفزت الى خلق المؤلف المسرحى بالكويت .. **هذا غير الدراسة المنتظمة فى المعهد ..**

● وما هى الخطة الجديدة بالنسبة للموسم المقبل ؟

ـ تتركز الخطة الجديدة فى استقدام فرق مسرحية من القاهرة لاقامة مواسم بين الحين والحين بقصد أن يقيس الفنان المسرحى الكويتى **ما هو عليه ، وما يجب أن يكون عليه ..**

البقاء فى القاهرة

● الا تفكر فى البقاء بالقاهرة ؟

ـ لا .. ليس قبل نهاية العام المقبل ؟

● لماذا ؟

ـ لايزال معهد التمثيل فى عامه الاول ، ولا أستطيع ان أتركه قبل أن يشب عن الطوق ، ومن الضرورى ان أشرف ، ولوعلى الاقل على تنظيم المرحلة الاولى .. المرحلة الاعدادية .. وبعدها أستطيع أن أتركه لغيرى ونفسى مطمئنة من أن **الطريق** قدمهدت ..

الطريق

الطريق دائما ..

انه يبحث عن طريق جديد يمهده بايمانه ، بارادته ، بتفاؤله .. صنع هذا فى القاهرة .. فى تونس .. فى الكويت .. ومن يدرى اين سيكون طريقه الجديد بعد ان ينتهى من تمهيد طريق الكويت ؟ .

ونحاول أن نجيب على السؤال بخبر جديد .. ان حكومة ليبيا أرسلت خطابين الى الاستاذ زكى طليمات تطلب منه أن يتولى الشئون المسرحية فى ليبيا ..

ترى هل يقبل هذا الطريق الجديد ؟ ..







ام كلثوم
رأى فى الشعر الجديد

بقلم صالح جودت

هكذا قالت أم كلثوم

منذ اشهر قريبة ، كتبت مقالا فى « الهلال » عنوانه « نظريتنا فى الشعر » .. قلت فى نهايته ان ام كلثوم تستطيع ان تكون حكما بيننا وبين الذين يكتبون الشعر الجديد .. فاننا مستعدون للاعتراف بهذا اللون كشعر ، اذا استطاعت ام كلثوم ان تغنى قصيدة منه

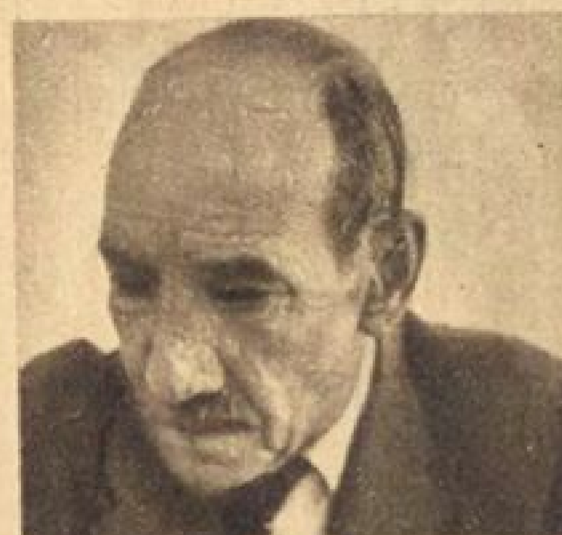
ولم ترد ام كلثوم .. بالطبع .. لانها لاتحب اقحام نفسها فى معارك صحفية

ولكن صحفيا ذكيا خبيثا فى زميلتنا « آخر ساعة » استطاع ان يقتحم اسوار ام كلثوم منذ ثلاثة اسابيع ، على انه طالب بعثة فى روما ، مطلوب منه أن يعد دراسة عن أم كلثوم .. وهكذا تفتحت له الابواب المغلقة .. وفتحت له ام كلثوم قلبها

وعندما سألها عن رأيها فى الشعر الجديد ، قالت ما نصه :

« ما هو هذا الشعر الحديث ؟.. هل تسمى هذه الخواطر المبعثرة شعرا ؟.. اذا كان الامر كذلك ، فانا شاعرة كبيرة جدا ، لاننى استطيع ان اكتب خواطر احسن مما يكتب هؤلاء الذين يسمون انفسهم شعراء »

بهذه المناسبة .. اقول ان التجربة



احمد رامى
الشعر هو الشعر كما نكتبه



صلاح عبد الصبور
نحن آخر المجددين

الرائدة التى يقوم بها اسماعيل فريد ، محافظ الدقهلية ، حين يدعو حشدا من الادباء والشعراء كل سنة الى ندوة المنصورة الفكرية السنوية قد اتخذت مظهرا مستحدثا هذه المرة .. حين دعا ـ لاول مرة فى تاريخ الادب المصرى ـ نحو اربعين شاعرا وقصاصا وناقدا ليقضوا فى مصيف جمصة الشاعرى الحالم اربعة ايام بلياليها .. وكانت كل ليلة منها جديرة بالتسجيل .. بل لقد سجلت الاذاعة بالفعل كثيرا من احاديث الليالى الاربع وقدمتها الى المستمعين

وكان اخطر احاديث هذه الليالى على شاطىء جمصة ، هو حديث الشعر الجديد ، الذى اشترك فى مناقشته اكثر من شاعر واديب وناقد ، وصحفى ، واذكر منهم احمد رامى ومحمود حسن اسماعيل وعبد القادر القط وصلاح عبد الصبور وسامى داود وعبد الرحمن الخميسى ومحمد الجيار وعامر بحيرى وطاهر الجبلاوى وعبده بدوى وغيرهم

وكانت نسمات البحر اللطيفة تهب علينا ، فتخفف من حدة المناقشة وتطبع احاديثنا بطابع ودى رائق

وكان السؤال الذى طرحته على بساط البحث ، بكل هدوء ، لا يتناول وجود الشعر الجديد ، بل يتناول مستقبل الشعر العربى ، اذا فتحنا فيه ابواب الاجتهاد للمجتهدين من حيث الشكل

ذلك لان احدا لا يستطيع ان يغلق ابواب الاجتهاد فى المضمون ، لان المضمون يجب ان يتطور بتطور العصر ويجب ان تسقط منه الافكار الشبيهة بالاطلال ، لتحل محلها افكار جديدة بناءة خلاقة

اما الشكل .. .. فتطويره هو اخشى ما نخشاه .. حفاظا على قوام الشعر وكيان اللغة

كان السؤال هو : **ماذا يكون مصير الشعر .. او على اية صورة يكون مستقبل الشعر .. لو اننا سلمنا بصيحة الشعر الجديد من حيث الشكل ، وتنازلنا عن فكرة العمود وتوازن التفاعيل ، ووحدة القافية ؟**

ماهى الحدود التى يجب ان يقف عندها التجديد بعد ذلك ؟

وقال صلاح عبد الصبور ، ان الشعر الجديد على صورته الراهنة هو آخر ما يجب ان يقف عنده التجديد الشكلى ، ولا يجوز قبول اى تجديد بعد الخطوة المعاصرة يعنى ان باب الاجتهاد فى الشكل

صغيرتى ..

صغيرتى ... حبيبتى ... يافرحة الوجدان
يا نشوة فى خاطر الاحباب والخلان
الشعر ... شلال لهب
الثغر ... حبات عنب
والصوت ترنيمات موسيقى
والوجه ... ما احلاه تنسيقا
اضمها ... اشمها ... مشبوبة التحنان
مغسولة بالورد والزنبق والريحان
حبيبتى ... يا فتنتى ... يا هبة الرحمن
يا زهرة ... يا بسمة ... على فم الزمان
يا حلوتى ... يا املى
يا سكرتى بالقبل
فداك نور المقل ... يا نشوة النشوان
صغيرتى ان خطرت تغرد الالحان
حبيبتى ان ضحكت . . . يضحك لى نيسان

الموصل — صفاء خيرى

الشعرى قد اغلق على مصراعيه . بعد ما صنعه شعراء الجديد .

أما انا فقد صارحت القوم بأننى لا اشفق على حاضر الشعر بقدر اشفاقى على مستقبله ؛ اذا تفتحت ابواب الاجتهاد فى الشكل . بالمعدل الحاضر الذى سمح بالغاء العمود ، واخل بتوازن التفاعيل ، وتنازل عن القافية

وفى تقديرى ان اجتهاد المجتهدين، اذا جاز أن نسمى هذا اجتهادا ، لن يقف عند الصورة الحاضرة للشعر الجديد بل لابد أن يتبعه ما تبع حركة التجديد التى قام بها الاندلسيون عندما بعدت الشقة بينهم وبين الجزيرة العربية ، وانتقلوا من البداوة الى الحضارة ، وهانت عليهم اصول اللسان العربى

لقد عجزوا يومئذ عن الاستطراد فى البحر الواحد ، والقافية الواحدة فابتكروا الموشحات ذات البحور المنوعة والقوافى الملونة

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد المقبول ، بل ان اللغة هانت عليهم بعد ذلك ، فكسروا البحور ، واعربوا المبنيات ، واقحموا على الشعر كلمات لا تجرى الا على ألسنة العوام

وأخشى ما أخشاه اليوم ان تتكرر المأساة فى الجيل القادم ،استنادا الى حجة التجديد ■ فيشهد الجيل القادم والأجيال التى بعده ، مجددين جددا لا يؤمنون حتى بالتفعيلة الواحدة التى يؤمن بها الشعراء الجدد اليوم، ويتجرد الشعر من كل موسيقى .. ثم تدخل عليه الكلمات العامية ، ثم الكلمات الاعجمية ، ويضيع أعراب الكلمات ، فيكتفى فى اخر كل كلمة بالسكون — كما يحدث فى الزجل اليوم — ولا تصبح لكان واخواتها مكانتها فى رفع الاسم ونصب الخبر ولا لان واخواتها مكانتها فى نصب الاسم ورفع الخبر ، ويختلط الحال على الفاعل والمفعول به ، فلا يدرى أحد ايهما المرفوع وأيهما المنصوب

كل هذه ظنون ومخاوف لا اقولها على سبيل التخمين ، بل ان ارهاصاتها قد ظهرت فى الحركات الادبية الفينيقية المعاصرة ، وفى المجلات الداعية لها فى بيروت

ولو شاءت قسوة القدر ان تجد هذه الصيحة انصارا يلتفون حولها ويبشرون بها ، كما وجدت صيحة الشعر الجديد ، فسلام يومئذ على اللغة ■ وسلام على الشعر

لماذا تحتفظ بالجوابات وكروت المعايدة !؟

نادية لطفي

تحقيق كتبته :
عائشة صالح





دخل اللص بيت نادية لطفى فى الاسكندرية ، وسرق منها مبلغا كبيرا .. لكنه ترك لها فى مقابل ذلك هدية عظيمة .. حكاية مثيرة وطريقة تقصها نادية على اقاربها واصدقائها وزملائها ، ومعارفها والجيران وكل من هب ودب .. وظل تليفون نادية فى الاسكندرية فى حالة طوارىء يعمل ليل نهار على هذه الحكاية .. ثم تحولت حالة الطوارىء الى تليفونها بالقاهرة عندما انتقلت اليها للعمل .. وثارت أحبال صوت نادية على هذا الظلم .. انها تعمل أكثر من المدة القانونية .. وهرب صوتها منها .. اختفى واصبح لا يخرج .. وتحول الحديث فى التليفون الى زيارات .. لم تستطع أن تشرح الحكاية بالكلام ، فكانت تشرحها بالاشارات ، مستعينة بموهبتها فى التمثيل .

– اعمل ايه ؟ .. أصلى لازم احكى الحكاية بتفاصيلها !

لكن السيد بدير كان عمليا اكثر منها ، فقد احدث تصادما بسيارته ، فسجل تفاصيل الحادث على ريكوردر ، يشير اليه لكل من يريد ان يعرف التفاصيل ... لكن نادية شىء اخر .. ثم ان الحديث بالتليفون شىء لطيف .. ففى خلال المدة التى بقيت فيها معها ، وكان معى زميلى المصور .. ثلاث ساعات تكلمت هى أكثر من نصفها فى التليفون مع أقارب وزملاء وصحفيين ومعجبين ، وعيال مفاعيص ايضا .! وعندما سألت زميلى عن سر الضغط هذا اليوم ، قال لى .

– المرتين اللى جيت لها فيهم كان نفس الشىء !

ويرن التليفون .. ويرد مدير أعمالها .. وترفع هى سماعة التليفون الاخر .. ثم تطمئن فترد .

– أيوه ياروحى .. نهار اسود .. بقى مناخير أبو الهول وبقه فى التربة .. مين قال كده ؟ . انت مش بتعرف تاريخ بلدك يا « يولند » .. ايه .. ؟ ضعيفة فى التاريخ والجغرافيا والتربية والحساب .. وايه كمان ؟ .. أمال شاطرة فى ايه ؟ .. طيب ابقى خلى الفرنساوى ينفعك .! هوه انتى مازرتيش أبو الهول ؟ . ده حتى مش بعيد من بيتكم !

اسوان قبل روسيا

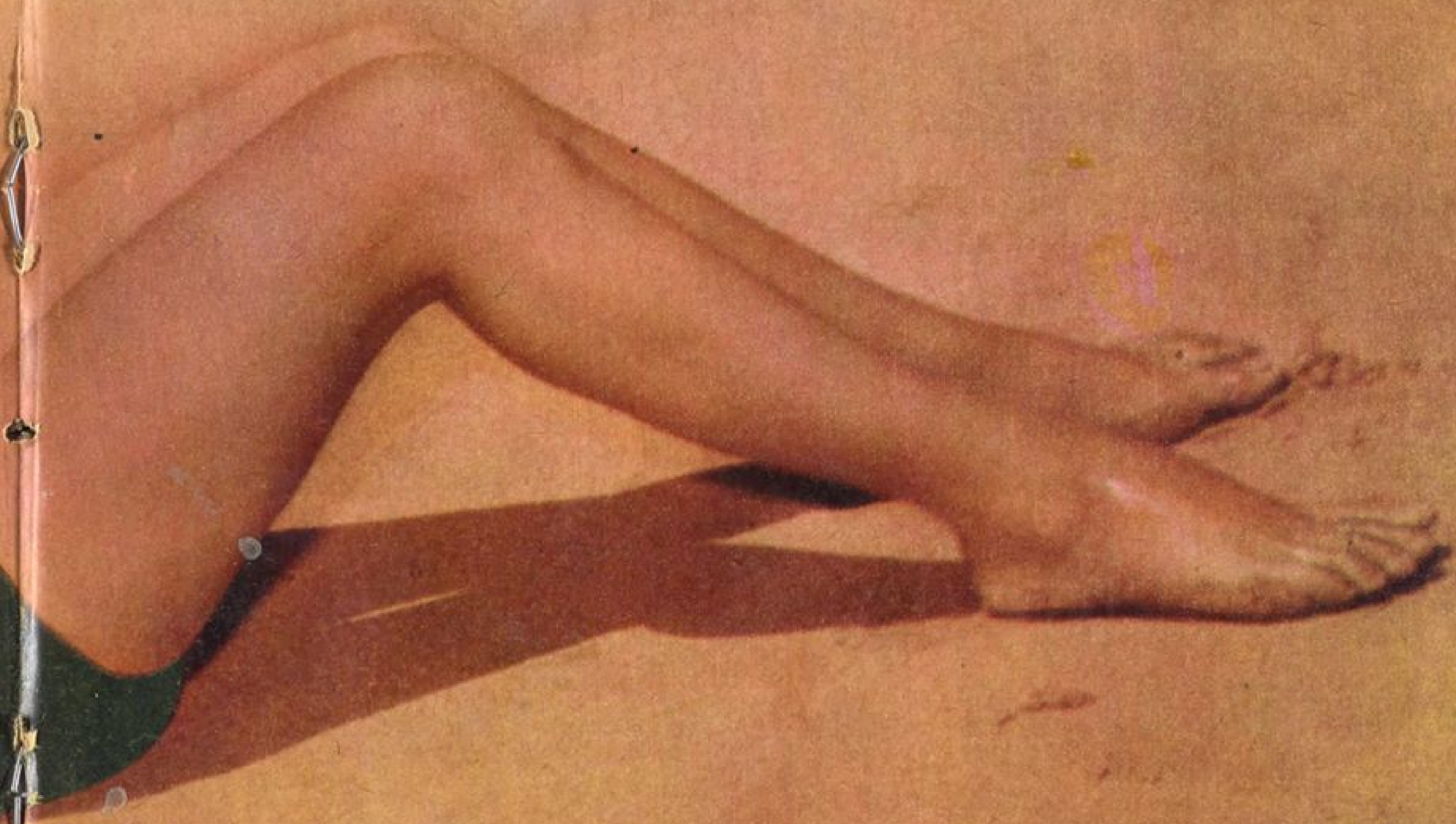
وتضع نادية السماعة .

– دى بنت صغيرة بتكلمنى احيانا ست سبع مرات فى اليوم .. مامتها دائما تقوللى على اللى هيه عاوزاه منها علشان هيه بتسمع كلامى انا !

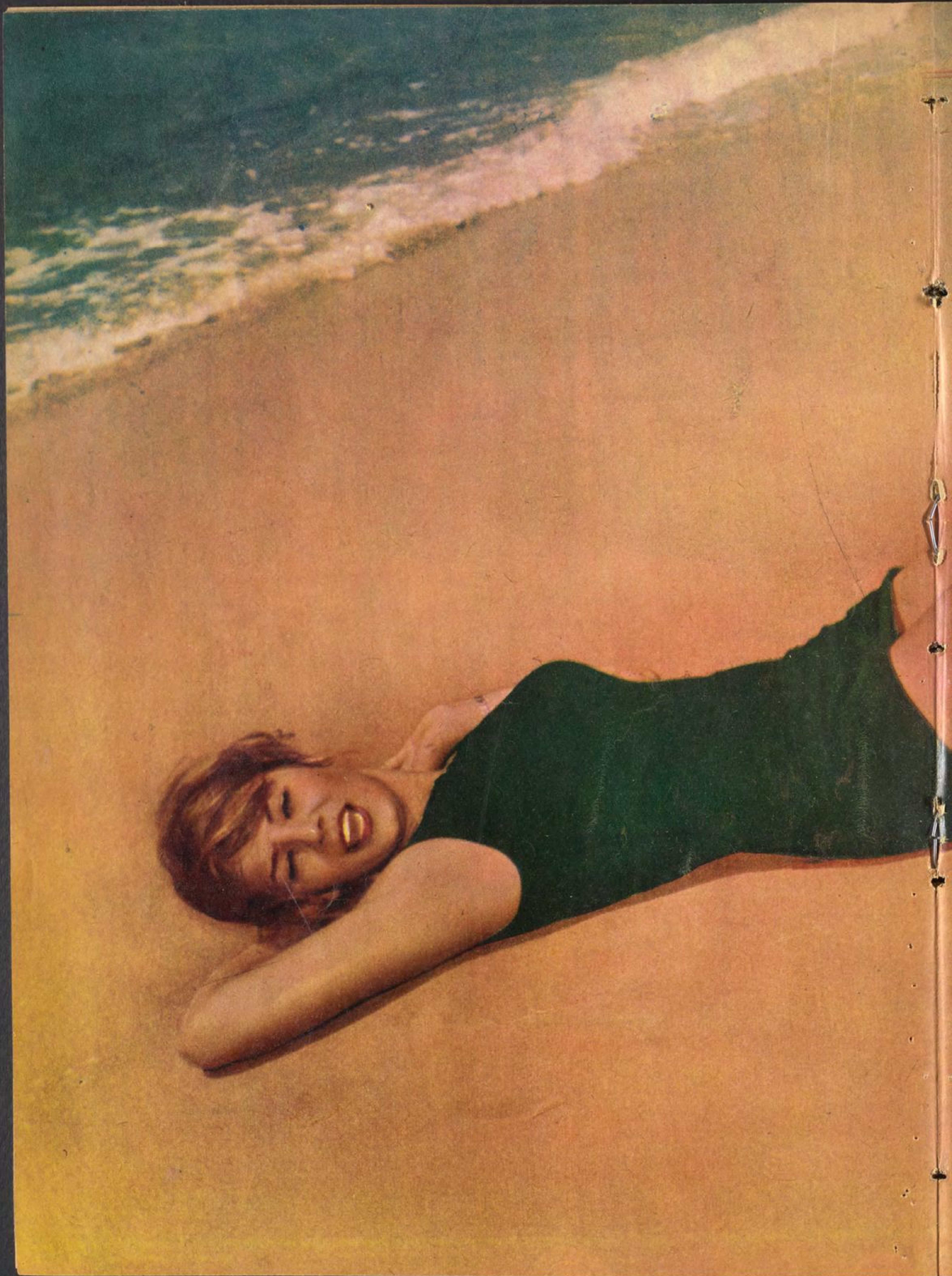
لكننى احس ان نادية سعيدة بكل هذه المكالمات .. فالرغى فى التليفون هواية ! ولكنها تعود لمسألة « أبو الهول » .

– الحقيقة دى حاجة سخيفة .. وانا الومها وهى طفلة .. لكن ده عيب فينا كلنا .. لازم قبل ما نفكر فى السفر للخارج نشوف بلدنا الاول .. انا حتى الان سافرت المانيا وايطاليا .. والاتحاد السوفييتى ، لذلك صممت ان اسافر الى الاقصر واسوان اولا .. مش معقول اشوف روسيا قبل اسوان .. السفر حتى من القاهرة للاسكندرية بيعلم كتير .. المانيا بهرنى فيها الرقى والمدنية والبناء السريع لبلدهم .. لكن لم يعجبنى الطريقة التى يعيش بها الالمانى ، انه يعيش بطريقة آلية ، عمل متواصل منهك .. وكل واحد له حبيب واحد يعبده هو « المارك » وبعد العمل يذهبون للرقص والشرب مفروض ان هذا ترفيه ، لكنهم حتى فى أوقات ترفيههم يندفعون بطريقة آلية وبلا احساس .. وهم متشبعون بالروح الامريكية ، لكنهم المان .. والنتيجة شىء باهت ، فلا حصلوا امريكان ولا المان ! والست الالمانية لم تعجبنى .. انها ايضا آلة .. وهى مسئولة عن نفسها وتعمل من ٨ الى ١٠ ساعات فى اليوم ، ثم لا تحصل على مايكفيها من الضروريات ، فكل شىء نار .. وتضطر لتضاعف عملها .. ثم عليها ان تبذل مجهودا اكبر لتحتفظ برجلها ، والا فهناك طابور من السيدات .. عشرون واحدة على استعداد لخطفه منها .. الست فى المانيا هى التى تجرى وراء الرجل وهذا نوع من الاستعباد .. وقتها احسست بالنعمة الكبيرة التى تعيش فيها الفتاة المصرية ، فالرجل يصل اليها بمجهود ، وهى دلوعة مثل الفتاة الايطالية .. يتعب الرجل حتى ياخذ منها موعدا .

وتستدرك نادية .



تصوير منير فريد





ـ ولكن ليس معنى هـذا ان الفتاة فى مصر محظوظة .. فهناك صراع بين القديم والجديد ، وحتى الفتاة المتحررة فى أعماقها تقاليد مترسبة تجعلها تتردد قبل أن تقدم على عمل وهى لا تعرف الحدود بين الخطأ والصواب ، وفى حيرتها هذه تحس بالتمزق والقلق وعدم الاستقرار ، والرجل المثقف يتكلم بمبادىء جميلة كلها انطلاق ،ولكنه لا يطبقها ، وقد يبدى اعجابه بفتاة متحررة ، فهذا يجعله يوهم من حوله انه انسان غير متزمت .. ولكنه فى قرارة نفسه لا يرضى عن هذه الفتاة .. وحتى أنا ، اعتبر نفسى حطمت كثيرا من القيود .. ومع ذلك فمازالت تقاليدنا تعيش فى اعماقى ، واعطيها بدورى لابنى، ولذلك فسيمر جيلان قبل أن تنتهى فترة الانتقال ومعها كل الرواسب .. وانا فى رأيى ان الرجل تطور فى عقليته أكثر من المرأة واعطاها حقوقها ، ولكننى أعذر المرأة ، فهى ما زالت فى سنى التخلف الطويلة ، لكنها ستتعود الحرية وتنسى التخلف الطويل ،فالاحساس الداخلى بالحرية هو الذى يجعل الانسان يحس بالمسئولية ويحسن التصرف ..واضرب لك مثلا على ذلك .. فانا قبل الزواج ، كنت صغيرة ولم يكن من اللائق أن اضع «ماكياج» ثقيلا ، او ارتدى ازياء معقدة او حذاء بكعب عال ، ولذلك كنت اتمنى أن افعل كل هذا .. لكن عندما تزوجت ، ووجدت انه باستطاعتى ان البس ما أريد ، احسست اننى مسئولة عن اناقتى، وجعلنى هذا أحسن الاختيار .. واصبحت الان لا اصنع فستانا الا اذا كنت احتاجه فعلا لعمل او مناسبة

صديقات فى الستين !

وانظر الى وجهها الخالى من المساحيق .. وهذه الكلفتة التى تلبسها .. قلت لها :

ـ ولكنك لا تضعين « ماكياج » بالمرة الان ؟

قالت لى :

ـ لانه ليس لدى صبر .. انا اكره أن اخطط وجهى كأننى ارسم وجها جديدا . لكنى عندما اقرر ان اضع الماكياج .. ومع عدم صبرى ، احيانا « اكروت » .. فتظهر عين برسم ، والعين الاخرى برسم آخر .. وبينى وبينك انا مش بليق فى الماكياج .. طبيعى احسن .. فالشخصية أهم شىء فى الانسان .. وانا يهمنى ان انظر الى الاخرين بنفس الطريقة .. لقد احببت وتزوجت وانا صغيرة .. واخترت الرجل الذى اعجبنى .. لقد احترمنى وقدرنى .. ليس كفتاة جميلة ، بل كعقلية وشخصية .. وعندما اخترت كنت صغيرة .. وعندما نضجت تماما عرفت اننى احسنت الاختيار ..ان الزمن مثلا لا يخيفنى بالمرة كما اسمع من الكثيرات .. وانا لى صديقات فى سن الستين .. احبهن تماما .. واستمتع بالحديث معهن ، ففيهن روح شابة اكثر من الشابات .. المهم ان تكون الانسانة ذكية ، تعرف كيف تتطور مع كل سن تصل اليه .

ونأتى للحب ، انه ياخد فترة وبعدين يروح .. لا يموت لكنه يتطور ويفقد حرارته الاولى .. لذلك فالصداقة اقوى من الحب ..والحب الذى يقوم على الصداقة هو اقوى انواع الحب .

وطوال هذه الفترة لم يكف جرس التليفون ابدا .. ونادية ترفع السماعة الاخرى ، وتتكلم وتتكلم .. واذا سكت التليفون فان نادية تشغله .ويكلمها زميل صحفى وتبدى رايها فى موضوعات الافلام ومعهد السيناريو والمؤسسة .. ورايها ان موضوعات الافلام سخيفة ، ومعهد السيناريو لم نر له اى انتاج حتى الان ... والمؤسسة يجب ان تشجع الافلام الجديدة ، ولابد من ارسال بعثات الى الخارج .. علشان اللى هنا يحسوا الدنيا فيها ايه ؟ .. وتقول له :

ـ اخبارى .. انا اقرا كتاب «المثقفون» لسيمون دى بوفوار ..

ويدق جرس التليفون.. معجبة هذه المرة .

ـ ايوه يا ستى .. مين ؟ عرفت ؟ . مش واخده بالى .. ايوه صحيح انتى كلمتينى قبل كده.. متشكرة على المجاملة اللطيفة دى .. كمان حيكون لى فيلم كوميدى .. مش بطال يعنى تقدرى تشوفيه

من غير ما تاخدى مقلب ! اسمه يا ستى .. اسمه ايه ؟.. ايوه اسمه « هارب من الحياة » .. ثم تضحك نادية .. ايوه طبعا .. لانه حينزل لى فى السوق افلام هباب ان شاء الله .. ايوه .. آه طبعا .. لان كان لى فى السوق من فترة فيلم الناس لم تنسجم منه واناكمان لم انسجم .

وتنتهى المكالمة .. وتضحك نادية .. وتقول

– امال يعنى اديها مقلب .. انا احب الصراحة !

أنجحها النظارة

وتعتدل نادية فى جلستها وتتخذ وضع الدفاع .

– لان اغلب المواضيع كده .. يعنى اقعد فى البيت من غير شغل .. مش معقول .. انا باخد احسن مايعرض على والسلام .. واغلب المواضيع زفتة !.. اما من ناحية السوق فعمر الواحد ما يعرف ايه الفيلم اللى حينجح ..

.. والا كان لازم المنتجين القدام افلامهم كلها تنجح .. فهناك افلام لى نجحت على غير ما توقعت .. واحيانا العكس . وهناك افلام تأخذ مجهودا كبيرا .. يعنى لازم تبقى مائة فى المائة .. وبعدين يطلع فيها مطبات مثل « الناصر صلاح الدين » .. ففيه مطبات كثيرة فى السيناريو ..

وانا مثلت حتى الان وفى ٥ سنوات حوالى ٢٠ فيلما .. كل فيلم كويس فيهم طلعنى السما .. لكن بين كل ساعة والثانية كنت اقف كثيرا على « الباسطة » .. والسلالم بتاعتى بدأت بفيلم « حب للابد » الذى عرض فى مهرجان برلين .. اول فيلم لفت الى الانظار كان «حبى الوحيد» وبعدين فيلم « مع الذكريات » و « لاتطفىء الشمس » و «الخطايا» و « مذكرات تلميذة » و « صلاح الدين » و « النظارة السوداء » .. وبعدين انا عاجبنى فيلم « هارب من الحياة » .. ده عاجبنى لان عاطف سالم مخرج متطور ، وعنده افكار جديدة ، وهذه ميزة كبيرة جدا ..

وطبعا من انجح افلامى «النظارة السوداء » ، واحببت جدا دور شهيرة فى « لا تطفىء الشمس »وانا احب جدا ان امثل روايات احسان والروايات المكتوبة عموما .. وهى لا تأخذ منى مجهوداً مثل باقى الافلام .. لان الكاتب يوفى الشخصية حقها ويدخل فى اعماقها ويغوص فيها ويشرح الدوافع النفسية من طفولتها وهذا يجعل الممثل يحس بالشخصية ويعيشها كاملة . وانا من طبيعتى عندما اقرأ رواية لا استطيع ان احكيها بعد ذلك .. لكننى احكى فكرتها ومضمونها فقط .. ولكن النظارة السوداء بالذات حفظت حوارها وكل شىء فيها بمجرد ان قرأتها .. لقد احببت هذه الرواية جدا .. واحسان كاتب عظيم ، وانا اتعجب كيف ينظر بعض الناس لكتاباته هذه النظرة السطحية ، ويهاجمونه على انه كاتب جنسى فقط .. انه كاتب عميق يبحث جذور المشكلة ويحللها

وانا افكر فى ان انتج .. ليه ؟. عاوزة اقدم اعمال اكون راضية عنها تماما .. لكن الانتاج ليس مهمة سهلة .. يا ترى انجح فيهـا .. مش عارفة !

● وابنك احمد .. لو طلب منك ان يمثل ؟

– هو عنده ٧ سنوات الان .. والمهم الدراسة اولا .. ولما يكبر يختار طريقه ، لكننى اتمنى ان يختار غير طريق التمثيل ، فالتمثيل عمره كعمر الزهور .. يذبل بسرعة !.. وانا احب لابنى ان يكون عمره طويلا فى عمله !

وتتذكر نادية شيئا .. فتقول للمصور :

– آه الصور اللى اخدتها مانفعتشى .. الفلاش لازم فيه حاجة شوف .. وتقفز لتحضر له الكاميرا والفلاش ..

ونادية تقفز كطفل شقى ... وتقول :

– التصوير هواية كبيرة عندى .. زمان كنت باصور بكاميرا بسيطة .. كنت باطلع صور عظيمة .. عادل جوزى لما لقى كده .. اهدانى كاميرا ممتازة ، لكنها معقدة .. من يومها وانا مش عارفة اصور حاجة ابدا .. تحولت من مصورة ناجحة الى مصورة فاشلة .. وانا احب التصوير جدا لانه اجمل تذكار .. علشان كده الجوابات وكروت المعايدة اهم حاجة عندى .. اى ورقة صغيرة بخط واحدة صاحبتى احتفظ بها حتى لو كان فيها ميعاد .. لانها ستذكرنى بهذا اليوم عندما اعود اليها . ولذلك فانا ايضا اكتب خواطرى .. اكتبها كما احس بهـا وبالطريقة التى اتكلم بها .. تعرفى لو حصلت حريقة فى البيت لا قدر الله ، اول حاجة اخدها معايا الاوراق دى ومجموعة الصور التى احتفظ بها فى مكان امين .. **وعندما اغضب من انسان بشدة ، فانني امزق خطاباته وصوره .. وهذا دليل على انني قررت ان اخرجه من حياتى .. وهذا اكبر دليل على الكراهية !**

عندما اغضب من انسان ، فاننى امزق خطاباته وصوره ، وهـذا معناه اننى اخرجه من حياتى ..



شواين لاى يقترح انتاج فيلم صينى عربى مشترك

رحلة صيف إلى الصين

ثمانيـــة من المسئولين والفنانين طاروا الى الصين، وبقوا هنـــاك اسبوعين ، والتقوا بالشعب الصينى فى مهرجان للسينما العربية.. ووضعـــوا خطة للتعارف الســـينمائى بين بكين والقـــاهرة ، ورحب بهم شـــواين لاى . . واقترح انتـــاج فيلم صينى عربى

الحر هناك شديد . شديد ..
هذه اول كلمة قالها الاســـتاذ عبد الرحيم سرور ، قبل ان يتحدث عن رحلته الى الصين مع الوفـــد السينمائى العربى ، الذى تألف من الدكتور محمود نحاس مراقب التبادل الثقافى وليلى فوزى ومديحة يسرى وعبد المنعم سعد واحمد عبد المجيد الزيات واسماعيل احمد ابو عيسى ومصطفى عبد اللطيف ..

وصل الوفد العربى الى بكين يوم ٢٨ مايو . واقيمت فى نفس الليلة حفلة افتتاح الاسبوع السينمـــائى العربى ، والقيت كلمة ترحيب من نائب وزير العلاقات الثقافية الخارجية، السفير العربى السيد زكريا العدلى امام والدكتور محمود نحاس رئيس الوفد ، وتنـــاولت الكلمات عمق الفائدة التى تعود على الشـــعبين العربى والصينى من دعم العلاقات الثقافية والفنية . ثم عرض فيلم لناصر صلاح الدين . واعيد الاسبوع العربى ، فى مدينة شنغهاى فى الاسبوع التالى ، وعرضت افلام صلاح الدين- الباب المفتوح - ابن عمرى ؟ - الليلة الاخيرة بالاضافة الى افلام تسجيلية

لقاء مع الشعب

وقال عبد الرحيم سرور . انه سنى للوفد العربى ان يلتقى مـــع الشعب الصينى خلال الاسبوعين فى بكين وشـــنغهاى ، ولمس اقبـــال الصينيين على افلامنا العربية ، حتى ان بعض المواطنين الصينيين كانوا يطلبون منا التوسط فى الحصول على تذاكر . ولقد بلغ عدد الذين شاهدوا افلامنا ٣٠ الفا فى اربعة ايام مع ملاحظة ان التذاكر كانت تباع وليست كدعوات ! . وفيلم صلاح الدين عرض ١٢ مرة خلال وجود الوفد

وسألته عن الترجمة
فقال .. لم تكن هناك اى ترجمة مطبوعة على الفيلم ولكن ابدل بهـــا صوت متحدث مع تخفيض لمستوى الحوار . واضاف

- وكنت اتتبع اهتمام الجمهور للفيلم . فوجدت انه ينفعل مع احداث الفيلم . وهذا معناه ان الصـــوت المطبوع يترجم الاحداث بأمانة

مفاوضات

وقال عبد الرحيم سرور .. عن المفاوضات التى دارت بينه وبـــين المسئولين عن السينما فى الصين ، بشأن تبادل وشراء الافلام بـــين البلدين . **انه تم بيع فيلم النـــاصر صلاح الدين الى الصين بمبلغ خمسة الاف جنيه استرلينى . وتم وضع خطة لتسويق الافلام العربيـــــة والصينية فى البلدين ، على اساس ان يستبدل فيلم بفيلم على ان يكون ثمن الفيلم العربى ثلاثة اضعـــاف ثمن الفيلم الصينى ..**

وبدأت فعلا مشاورات لشراء فيلم « الباب المفتوح » . والخطة التى اتفق عليها فى بكين . معروضة - الان - على الدكتور عبد القادر حاتم

زيارات

ونظمت للوفد سلسلة من الزيارات لمعالم بكين وشنغهاى . وسور الصين الكبير ، وستوديو بكين ، والمصانع ، والكوميونات ، والحركة السينمائية فى الصين بدأت خط تطورها مع عـــام ١٩٤٩ ، واصبح عدد الاستوديوهات هناك ١٣ . واغلب الافلام التى تنتج هناك حول الكفاح الوطنى

شواين لاى

واقام شواين لاى رئيس الوزراء حفلة تكريم للوفد العربى ، واشـــاد بالرئيس جمال عبد الناصر ، ودوره الكبير فى حركة التحرر العـــالمى ، وتحدث عن فيلم « صلاح الدين » وكيف انه من العلامات الفنية التى تفضح الاستعمار ، واساليبه . وقال شواين لاى عن الشعب العـــربى انه يحب السلام ، ولكنه يهب لقهـــر المعتدين الغاصبين ، وانه يشترك مع الشعب الصينى فى هذه الظاهرة

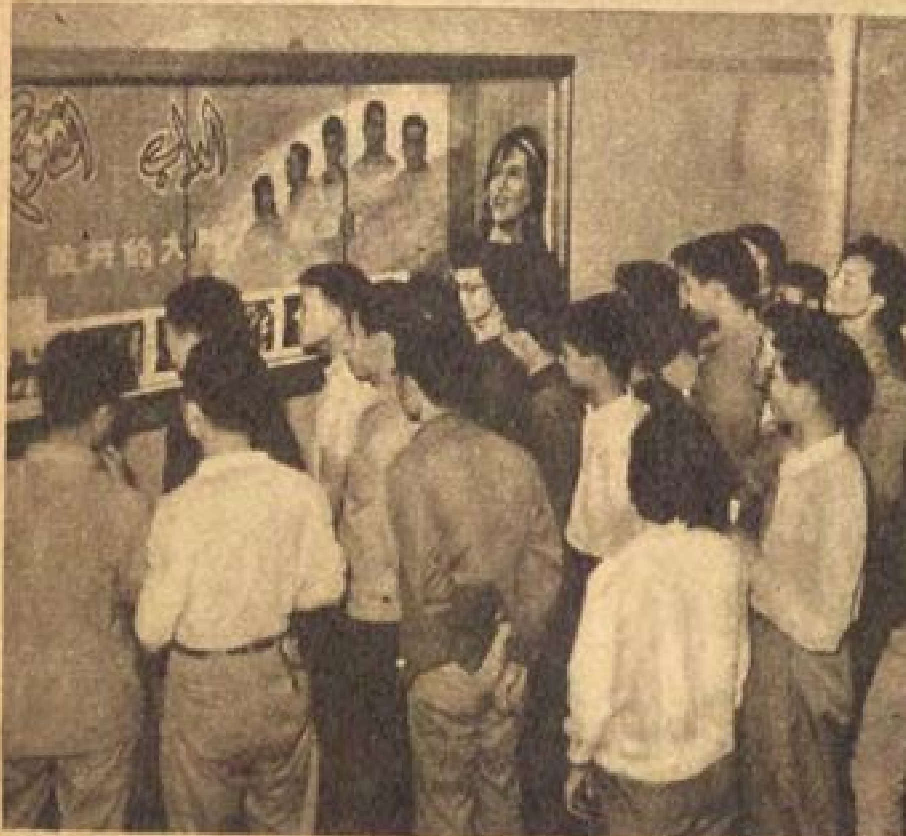
وابتسم السيد شواين لاى وقال انه يقترح انتاج فيلم عربى - صينى مشترك ، يدور حول مكافحة الاستعمار .. ويستمد خطتـــه من حـــــرب « البوكسرز » . التى بدأت بهـــا الصين كفاحها ضد الاستعمار

الى كراتشى

وســـافر الوفد الى كراتشى فى طريق عودته الى القاهرة .

وقال عبد الرحيـــم سرور ، انه اهتم بدراسة نظـــام الرقابة على المصنفات الفنية هناك . ووجد ان الرقابة فى باكستان يشرف عليهـــا مجلس من ٢٤ عضوا ، ١٦ من موظفى جميع الهيئات الحكومية ، وثمانية من المواطنين ممن لهم علاقة بالفنون. واذا تعذر جمع المجلس كله . فقد قسم المجلس الى ثمان لجان ، تضم كل لجنة ثلاثة . اثنان من الموظفين وينضم اليهما واحد من المواطنين

ويقترح عبد الرحيـــم سرور ان يقام اسبوع ثقافى وفنى فى باكستان يضم بالاخص الكتب الدينية والافلام المستوحاة من تاريخنا الاسلامى وفرقة للفنون الشعبية ، ويمكن ان ينتقل هذا الاسبوع الى الهند واندونيسيا وبلاد شرق اسيا







اللافتات التى مـلات شـوارع بكين ، وتظهر فيها اعلانات « صلاح الدين » و « الباب المفتوح » .









اربع صور لوفدنا فى اسبوع الفيلم العربى بالصين . الاولى مع شواين لاى رئيس الحكومة الثانية أثناء توقيع عقد شراء فيلم «صلاح الدين» الثالثة مع بعض اطفال الصين . الرابعة ، ليلى فوزى عضو الوفد توقع فى أوتوجراف لاحد المعجبين الذين التفوا حول الوفد يجمعون توقيعاته . . .

وراء فأر النيل بالكاميرا

المتمردون .. قصة صلاح حافظ التى نشرها على حلقات ، ورشحها صلاح ابو سيف ليخرجها فى فيلم .. تعاقد توفيق صالح مع سعد الدين وهبه على اخراجها لحساب «فيلمنتاج» ..



شادية



سعاد حسنى



رشدى أباظة



توفيق صالح

تحقيق كتبه :
عبدالنور خليل

أنفق **توفيق صالح** شهرا كاملا وهو يماطل فى توقيع عقد جديد .. العقد مع **سعد الدين وهبة** بصفته مديرا عاما لشركة الانتاج السينمائى العربى لاخراج قصة صلاح حافظ « المتمردون » .. وهذه المماطلة ، سببها أن توفيق محرج من قبول اخراج القصة ، التى اقترنت دائما منذ نبتت فكرة تحويلها الى فيلم باسم **المخرج صلاح ابو سيف** .. كان صلاح يتابع القصة وهى تنشر على حلقات وكان معجبا بها ، وأبدى هذا الاعجاب لمنتج اشتراها لينتجها لحساب شركته فى القطاع الخاص. وعندما بدأ هذا المنتج تصفية أعماله فى القطاع الخاص ، **كانت « المتمردون »** هى وقصة أخرى كتبها احسان عبد القدوس **« انف وثلاث عيون »** مشروعا للانتاج تقدم به الى شركة الانتاج السينمائى العربى .. واختار صلاح فعلا « المتمردون » لاخراجها

٥٠٠ جنيه !

ان المنتج ــ كما قال لى ــ دفع ثمنا للمتمردين مبلغ **٥٠٠ جنيه منذ عام ونصف ، ولم يقبضها صلاح حافظ مؤلف القصة دفعة واحدة** ، بل دفعت له على ثلاث دفعات ، آخرها دفعة من شركة الانتاج السينمائى العربى منذ أيام ، عندما وقع توفيق صالح عقد الاخراج .. وفى الوقت الذى بدأ فيه كاتب السيناريو **محمد عثمان** معالجة « المتمردون » علاجا سينمائيا ، بدأ توفيق صالح يعيش صور السيناريو كما تخيله وكما ناقشه ، أفكارا بدائية مع محمد عثمان ..

قال لى توفيق صالح :

● اننى اتخيل المجتمع الذى تقع فيه هذه القصة ، تخيلا واقعيا ، صحيح انه قد يكون مستشفى عاديا لمرضى الصدر ، ولكنى أريد أن أضع فيه نماذج حية من الناس .. **مجموعة تجمعهم صفة واحدة هى انهم يتكاتفون من اجل هدف يسعون الى تحقيقه ، وهو ان ينال كل فرد من البشر ــ حتى ولو كان مصدورا ــ حقه فى الحياة** ... فى رأسى صورة مماثلة لافلام كبيرة مدروسة مثل « الهروب الكبير » وغيره من الافلام التى تقدم نماذج درست بعناية فائقة .. ولا تعتقد أننى ، وجو القصة يدور فى مستشفى سأعطيها الطابع القاتم ، انى ارسم فى ذهنى الآن نماذج محددة لابطال يمكن أن يملأوا هذا الجو بالضحكة المرحة التى تخرج من القلب ، ولكنها فى نفس الوقت تدفع على التفكير وتحث على التشبث بالامل والكفاح من اجله

المتمرد الطبيب !

ان القصة كما بدأ يعدها للسينما الان كاتب السيناريو محمد عثمان تبدأ بطبيب فى مستشفى



حكومى ، يمارس عمله فى تفان تام .. بل ان المشاهد الاولى من القصة تقدم لنا الطبيب – وهو شاب – وقد **انتقل الى مكان حادث على شريط المترو فى أحد شوارع القاهرة ونزل بين العجلات ويجرى عملية جراحية لرجل سيىء الحظ دهمه المترو .. ولا يكاد ينتهى ويعود الى المستشفى حتى يجد حالة أخرى عاجلة تنتظره لاجراء عملية جراحية اخرى .. كان الطبيب يرهق نفسه بالعمل، حتى سقط صريع مرض الصدر** .. ونقل الى المستشفى .. مستشفى أمراض صدرية ، فاذا هو يفاجأ بزملائه من الأطباء لا يهمهم من قريب أو بعيد أن يمارسوا عملهم الانسانى كرسل للرحمة والانسانية ، **وفى نطاق هذا المجتمع الغريب يبدأ الطبيب الشاب تمرده** من أجل حياة أفضل للانسان .. مريضا كان أو سليما ...

فار الليل !

قال لى توفيق صالح وهو يحدثنى عن الصور التى بدأت تتداعى فى ذهنه للفيلم – وتوفيق عادة يقرن حديثه معى بعبارة « دا مش للنشر » – قال لى :

● عادة عندما يريد المخرج أن يستعرض مكانا يريد أن يقول للمتفرج أن قصته تقع فيه ، فهو يعطى هذا المكان فى منظر عام ، ثم ينتقل بالكاميرا الى مزيد من التفاصيل .. **على اننى لن اقدم المستشفى الذى تدور فيه القصة بهذه الطريقة « الكلاسيكية » المألوفة .. سأتبع بالكاميرا ، فارا من فئران الليل ، التى تخرج فى الظلام لتبحث عن طعامها فى عنابر المرضى وحجراتهم ، واستعرض معه المكان لاقدمه للمتفرج ..**

أكثر من بطل !

ان « المتمردون » وهى أول انتاج يقدم لصلاح حافظ ككاتب قصة فى السينما ، ينتظر أن يمثلها أكثر من بطل .. ورشحت للادوار الرئيسية فيها أكثر من سبعة أسماء معروفة بينها **شكرى سرحان وشادية ورشدى اباظة واحمد رمزى وسعاد حسنى** .. وصلاح حافظ كان يدرس الطب ولكنه لم يكمل دراسته ولم يتخرج كطبيب وربما كان هذا هو سبب اختياره لجو المستشفى لتدور فيه أحداث « المتمردون » وقد كان صلاح واحدا من ثلاثة من طلبة الطب يكتبون القصة وهم ما زالوا طلبة والآخران هما يوسف ادريس ومصطفى محمود ، وكان الثلاثة زملاء فى دراسة الطب .. وفى كتابة القصة القصيرة ..

ان توفيق صالح يقدر الوقت الذى يصبح فيه سيناريو « المتمردون » معدا للتصوير بأربعة أشهر ، ويضع فى حسابه أن يبدأ تصوير أولى اللقطات فى أول نوفمبر القادم ..

لا أحد غيرها المنزل . لكنى اذ انظر اليها لا أشعر بجو من الوحدة يحيط بها ففى قطع الاثاث البسيطة المتناثرة بالمكان ، دعوة وابتسامة ، فى كل زاوية لمسة بسيطة توحى بعناية ربة المنزل الفنانة . والى جانبها ، فوق الاريكة حيث كانت تجلس ساعة دخلت بضع مجلات وكتاب . وفى يدها قطعة من قماش الايتامين ، تنقل فوقها من كتاب أمامها مفتوح رسما لفراشات ملونة زاهية ، جميلة

تلك كانت اول لمحة لاول لقاء لى مع زوزو ماضى فى منزلها . وكنت قد قابلتها منذ أسبوع فى مبنى التليفزيون حيث كانت تشترك فى تمثيلية «نادية» ليوسف السباعى

وتقوم فى تلك التمثيلية بدور الام الاجنبية . احبت زوجها المصرى واخلصت له . واحبت بلده . تحكى لى عن تلك الشخصية ، فى شىء من الحماسة ، لكنها تعود فتستدرك . تقول أن كلامها هذا ليس معناه انها توافق على زواج العربى باجنبية . مثل هذا الزواج ، عادة ، لاينجح . وان نجح نجد الابناء الذين ينتجون عنه عادة يفتقدون شيئا ما . قد لا نستطيع ان نحدده تماما

تقول لى اذ اسألها ان كان معنى كلامها ذلك انها ترضى ان تقوم بأى دور سواء اقتنعت به ام لا ، تقول انه ليس من الضرورى ابدا أن تتفق وجهات نظر الممثل الخاصة مع الدور الذى يؤديه . المهم فى نظرها أن يكون ذلك الدور واقعيا ، ووجوده اساسيا فى خطة القصة ، ضروريا بالنسبة لاحداثها ، واهدافها

هى مثلا ، سبق ان مثلت ادوار زوجة الاب الشريرة . وليس معنى هذا انها مقتنعة ان زوجة الاب شريرة بالطبع .. لا . ولم تكن تحب أن تقف ذلك الموقف . لكن ذلك الدور اقنعها كما كان وحيث كان

وخلال هذا الموسم الاخير اشتركت زوزو ماضى فى اكثر من عمل فنى بعد فترة قضتها بعيدة عن عملها الفنى . فرأيناها فى دور الام فى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » التليفزيونية . الام هو دورها الطبيعى فى الحياة . لكن دورها على الشاشة الصغيرة يختلف عن حقيقتها فى شىء واحد . ففى الواقع نجدها صديقة لابنتها تعيش معها مشكلاتها قبل افراحها . تشاركها الحياة الاجتماعية . تسأل عنها ، دائما ، بلهفة . ولكن فى «لا تطفىء الشمس » لم تكن كذلك

وزوزو ، ادوارها طوال حياتها الفنية كانت ملازمة لعمرها بمعنى انها لم تعمل وهى صغيرة دورا لا يتلاءم مع حقيقتها او واقعها . لا . ولا حتى وهى كبيرة . زمان كانت تمثل دور الفتاة الارستقراطية ، بنت الباشا ، صحيح والدها لم يكن باشا ، لكنها عاشت فى منزله حياة فيها من التزمت ومراعاة قواعد اللياقة وفيها من البذخ مايضعها فى مصاف مستويات المعيشة المرفهة

واستمرت تلعب دور بنت الباشا حتى كبرت فصارت تمثل دور زوجة الباشا . ثم تغيرت الحياة . وبدات هى ايضا تتغير ، ادوارها تتلون بين مختلف الشخصيات . وتقول لى ، فى سعادة ، انها تعتقد ان السن كانت فى صفها . كلما كبرت وازدادت نضجا ، كلما وجدت الادوار التى تصلح لها ، كما هى ، تماما . صحيح يقال ان النساء عادة تكره مرور العمر ، ولكن من المستحيل ان يتوقف الزمن . وهى ترى ان الايام تأتيها دائما بما تريد . كلما تمنت أمنية ، تتحقق ، وتستمر هى تتمنى غيرها

واليوم امانيها تحوم حول ايفون . ابنتها . تتمنى ان تعطيها دستة من الاطفال ، تحبهم ، وترعاهم . وتحكى لى عن دور مثلته ، مازالت فى ذاكرتها أحاسيس مطبوعة تركها خلفه لاتنمحى . كان ذلك دورها فى فيلم « الحرمان »

كانت تمثل اما .. اما خيروها بين الفن وابنتها فاختارت الفن . كانت تؤدى الدور وهى تتصور أن تحرم من ايفون فتشعر بلوعة حقيقية تحرقها . أتقنته حتى لم يستطع احد الا ان يمتدحها . دون ان يدرى مدى ماتقاسيه

ولكن عادة لا تتكرر مثل هذه الادوار التى تجد صدى فى نفسها ، اقول لها ، فماذا تفعل اذن ؟ كيف تتقن ذلك الدور ؟

تقول لى : أعيش فيه

بمعنى أنها تنقطع . فلا تعود تقضى وقت فراغها مع جماعة الاصدقاء الذين تجتمع بهم دائما . تعيش وحدها فى الظاهر . ومع شخصيات الرواية فيما بينها وبين نفسها . تتعرف عليهم وتكلمهم . تتحول هى الى الشخصية التى تؤديها فتنفعل بانفعالاتها تحب ماتحب ، وتكره ما تكره

وبعض الموسيقى تسمعه . الموسيقى طالما احبتها . وخلال فترة ما فى حياتها مارستها محترفة . قدمت فى الاذاعة عزفا منفردا على البيانو . فى وقتها ، تتذكر ، كانت وكانها تسكن فى الاذاعة من كثرة الاعمال التى تقدمها هناك

— واليوم ؟ — أسألها فتهز رأسها وتقول — اليوم .. هجرتنى الاذاعة . وليست أعرف السبب . صدقينى اذا قلت لك ان حاجتى للعمل اعمق واشد الحاحا من حاجتى الى نقود

ونعود نتحدث عن الادوار التى **تؤديها عادة . حتى تتحقق معايشتها للدور لا تقبل اكثر من دور واحد فى المرة الواحدة . بينما كانت تمثل دورها فى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » اعتذرت عن قبول دور البطولة فى « بستان الكرز » رغم انها كانت « ستموت » على الدور « على حد قولها »** .

ومع ذلك — تقول — فالفرصة التى أعطاها لها نور الدمرداش باسناد دور الام فى تلك المسلسلة اليها فرصة فى نظرها اكبر من اى تضحية . وتحكى لى عن اثر ذلك الدور عليها . ففى احدى الحلقات يموت أحد ابنائها . وتحزن عليه ولانها كما سبق أن قلت تدخل بكل حياتها داخل اطار الرواية التى تمثلها ، تستمر مشاعر الحزن تعيش فى صدرها . ونور يقول لها : من فضلك اتركى الحزن . فترد عليه : كيف لا أحزن . ابنى هو اللى مات

وفى احدى الأمسيات تذهب الى المسرح الكوميدى لكى تشترك فى اعادة تقديم مسرحية « الدنيا حظوظ » والمسرحية طبعا ، من اللون الفكاهى . ولكن زوزو . من طول معايشتها لشخصية عنايات هانم ، الام فى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » . تجد تلك الشخصية تتداخل مع شخصية تهانى الضاحكة . يومها كانت اشبه بالشخص المصاب بانفصام الشخصية . كل واحدة تريد ان تتغلب على الاخرى . والمصاب يريد شخصيته : لكنها ضعيفة أمام الشخصية المعتدية . وتكون المعركة

واسالها ، اى الشخصيتين كسبت الجولة . تضحك . فى البداية اعتقدت ان عنايات هانم هى التى ستتغلب . لكن تهانى لم تلبث ان استعادت قوتها ، فى مسرحها . وهذا الصراع فى الواقع ، اشبه بما يحدث دائما لممثل المسرح ، كل يوم

الممثل المسرحى يذهب لعمله ، وقد يكون مرتبطا بأداء دور فكاهى بينما فى المنزل ابنه مريض . واخر يكون قد شيع لتوه جنازة اقرب الاحباء . ومع ذلك هذه المشاعر كلها تتراجع لتترك مكان الاولوية للمسرح . الفنان الذى يعمل فى السينما اذا اعترض طريق حياته حادث ما ممكن يؤجل التصوير . ولكن المسرح ، كل يوم أبوابه تفتح للجمهور . وكل يوم يرتفع الستار . وحين يرتفع ، لابد ان يكون الجميع خلفه

ولا مجال للخطأ على خشبة المسرح ، بعكس السينما تتعاون الآلة مع الممثل على اتقان عمله . اللقطة التى لم يمثلها كما يجب يمكن أن يعاد تصويرها . ولا يمكن ان تتوقف المسرحية ليعيد ممثل ما تمثيل مشهد لم يتقن اداءه من اول مرة

ولذلك تعتبر زوزو ماضى العمل المسرحى تحديا . تفضله على العمل السينمائى .. نجاح الممثل على المسرح دليل قوته كفنان . وليس هذا صحيحا بالضرورة فى السينما .. ولذلك ايضا فان العمل على المسرح دائما أبدا حلم فنانى السينما

ولا يمكن أبدا — تجيبه على سؤالى الاخير بانفعال شديد — لا يمكن أبدا مهما اتقن الفنان المسرحى فنه — بواقع من تجربتها الخاصة — ان يصل الى المستوى الذى يستطيع أن يؤدى فيه مختلف الانفعالات

اليوم.. عندى أوكازيون فنى

زوزو ماضى

منذ بضعة اشهر اشتركت زوزو ماضى فى بطولة الحلقات التليفزيونية « صلاح الدين » فاذا سافر ريتشارد مانتج ، مخرج الحلقات يؤكد أن فيلمه القادم سيكون فى ج . ع . م . وستقوم زوزو وابطال « صلاح الدين » ببطولته .. أيضا وحتى ذلك الحين تعيش زوزو فى منزلها ، تنتظر رنين التليفون ليطلبها احدهم ، لتعمل . فهى ليست عضوا فى اى فرقة مسرحية تليفزيونية ، هذه الطاقة الفنية ، حتى اليوم .

دون ان يتأثر بها فى داخله ، ودون ان يهتز لها . هو اصلا لا يصير فنانا مرموقا الا اذا استطاع ان يحس تلك المشاعر وكأنها حقيقة . فكيف لا يهتز للحقيقة . ان حدث هذا للشخص العادى يمكن ان نصفه بجمود العاطفة .. والفنان فى البداية كله عاطفة .

وتسألنى : كيف استطيع ان اقنع المتفرج أننى حزينة اذا كنت لا اشعر حقا بمشاعر الحزن ؟! المسألة ليست « تمثيل فى تمثيل » كما يقولون . فخلق المشاعر الفنية التى يقتضيها الدور فى نفس الممثل اصعب بكثير من المشاعر التى تضطرم فى صدره خلال حياته العادية . من السهل ان ينفعل الممثل كأى انسان حساس بمشاعر حياته العادية . ومن الصعب ان يخلق المشاعر التى تفيض بداخله مشاعر معينة من اجل دور معين . ولذلك من الخطأ جدا ان نعتبر مشاعر الفنان فى حياته الخاصة مجرد تمثيل . كثيرون يفعلون ذلك ، ويظلمون الفنان .

معنى هذا فى رأيها ان الممثل فنان خالق ! او هذا ما يجب ان يكونه ؟ اما مهمة الخلق فيقتسمها الكاتب والمخرج فقط ، وما على الممثل غير الاداء ؟ !

تقول زوزو انه فى رأيها ان الخلق الفنى « من ناحية التمثيل » يرتكز على ثلاثة أعمدة : المؤلف ، والمخرج والممثل . تلك الاعمدة الثلاثة لو نقص ارتفاع احدها عن الاخر ، ولو قل تحمل احدها عن الاخر لابد ان يهتز العمل الفنى فى غير ثبات . هذا الاهتزاز يؤثر قطعا على قيمة العمل ، وقد يتسبب فى انهياره .

الممثل قطعا فنان خالق ، والا فما الفرق بين ممثل وآخر . هو الذى من خلاله تتحرك الشخصية التى رسمها الكاتب ، ومن خلاله تتكلم . ماهى الشخصية ؟ – تسألنى فجأة – كيف نفهمها ؟ من حركاتها . من نظراتها – تقول لى – من نبرات الصوت واهتزازاته من التنفس . من انسدال الثوب فوق الكتف . كل هذه وغيرها اشياء لا يستطيع كاتب او مخرج ان يتحكم فيها . فقط الممثل الذى يؤديها . ومن هنا يأتى الفرق بين الشخصية الواحدة عندما يؤديها ممثلان مختلفان . بل احيانا نسمع كاتبا يقول انه ازداد فهما للشخصية التى خلقها من خلال استعراض ممثل معين لها !

اقول لها ان كل هذا الكلام الذى قالته عن الشخصية « لم اذكره كله اذ لا يتسع له المقام » اثار فضولى . اين ، وكيف جمعته . وتشير الى مجموعات من كتب متناثرة ، كنت قد رأيتها حين دخلت ولم ألق اليها بالا ، ظننتها مجموعات من سيناريوهات مطبوعة ، أو روايات . واتطلع الى اسمائها ، اجدها تبحث فى علم النفس الاجتماعى ، والتربوى . وعلوم الاجتماع والفلسفة والنقد الادبى الى جانب مجموعة من مسرحيات قديمة وحديثة

تقول لى ان القراءة لها أهمية كبرى فى تشكيل الانسان وانها لا تقرا لمجرد قطع الوقت ، وانما تتخذ هذه الهواية طريقا الى النضج . لم تتخلف يوما عن الركب الثقافى . ولعل هذا اميز شىء فى ادائها . فالممثل عادة ثقافته تبدو من خلال ادائه .

واتساءل ، هل لقراءاتها نصيب فى ميلها الى الحزن فى فنها . قليل .. قليل جدا ما رأيتها تمثل كوميدى .. وتهز رأسها موافقة . حقا ، انفعالها بالتراجيدى كان دائما اكبر من انفعالها بالكوميدى . انجح ادوارها كانت تراجيدى . فى نفس الانسان ، كل انسان ، مشاعر خاصة يحتفظ بها لنفسه لا يقولها . وهى فى حياتها اكثر من حرمان ، قاستها الواحد تلو الاخر

وقد يقول انسان ، وماذا فى هذا ؟! كلنا نقاسى مثل تلك المشاعر . ولعل فى نفسيتها او تركيب شخصيتها ما يجعل تلك المشاعر تترك بصمات عميقة لا تمحى . فهى فنانة ، الاضواء عليها مسلطة ، لا تريد ان تشكو او تبدو باكية ، لا تجد الفرصة لكى تنزلق بعيداً عن تلك المشاعر ، فتظل تحتفظ بها فى انتظار فرصة تلقيها بعيدا ، ولكن الحرمان يزداد ، والفشل .. الفشل فى تحقيق اشياء فى حياتها الخاصة كانت تراها مهمة . هذا وذاك تجمعا ، فلم تجد لهما منطلقا الا فى الفن . فى الادوار التى تقبلها وتؤديها تريد ان تطحن فيها مشاعرها فتطحنها هى

وليست تعلم ماذا ستفعل بعد ان تنتهى من الاعمال التى تؤديها . بعد انتهاء دورها فى « الابواب المغلقة ونادية وصلاح الدين » . تقول : انا اليوم اشبه بأوكازيون فنى . لست مع الاسف عضوا فى أى فرقة مسرحية تليفزيونية حتى استطيع ان استشعر الطمأنينة ، هناك فى الايام المقبلة مسرحية تنتظرنى .. ابدا .. هكذا اعيش ، فى انتظار رنين التليفون ليطلبنى احدهم . للاسف لا اجدنى قادرة على رسم حياتى وما سأفعله لان ما افعله انا نفسى امتياز لست املك حقه

وريتشارد مانتج ، مخرج الحلقات التليفزيونية المشتركة « صلاح الدين » والتى قامت زوزو ببطولتها بعدها قبل ان يسافر ، فيلمه القادم سيكون فى ج.ع.م . وستقوم هى وابطال « صلاح الدين » ببطولته .. ايضا هذا فقط نعرفه

مديحة كامل

الخامات .. من الورشة
والموضوعات من الشارع

بقلم : راجى عنايت



الفنان ابراهيم تايب يضع اللمسات الاخيرة لاحد تماثيله



صبى القهوة .. فى الطريق الى الزبون ..

تعودت دائما ان ابحث عن الفنان فى معرض .. فى مرسم خاص .. فى كلية فنية .. ، وكنت اتصور ان البحث عن فنان جديد ، لن يكون خارج هذه الحدود .. لكن المجتمع تتغير معالمه ، تتغير احكامه ، تتغير قوانينه ، تتغير فلسفته ، وبالتبعية .. يجب ان تتغير عاداتنا .. حتى اصغر هذه العادات ، ولو كانت عادة البحث عن فنان جديد . يجب ان نتوقع الفنان الجديد فى الحقل .. فى المصنع .. فى الورشة .

والفنان ابراهيم تايب وجدته فى ورشة !

ورشة اعمال حديدية .. تتردد بين حوائطها الطرقات العالية ، وتنبعث من اركانها شرارات اللحام بالاكسوجين ، وفى غرفة صغيرة قرب سقفها وجدت الفنان الشاب ابراهيم تايب بين عينات الحديد واوراق الطلبيات .. وتماثيله العديدة .

وتماثيل الفنان تايب كلها من الحديد والمعادن الاخرى ، التى اعتادت الورشة ان تستغنى عنها ، ولكن هذه التماثيل استطاعت ان تأخذ طريقها الى صالون القاهرة عام ٦٣ والمعرض الاول والثانى للفنون التطبيقية وبينالى بالاسكندرية وغيرها من المعارض لتحصل على جوائز التفوق واعجاب النقاد .

نقطة تحول

وتعلق ابراهيم تايب بالفن لم يبدأ بالحديد .. فهو عندما انهى دراسته الثانوية ، وآثر ان يبدأ حياته العملية فى ورشة الاعمال الحديدية التى يملكها والده ، بقيت له من سنوات الدراسة هواية الرسم .. وبعيدا عن الورشة ، وبعد انتهاء عمله بها ، كان الفنان يجلس من حين لآخر أمام لوحاته الزيتية .. بلا حماس .. وبلا فتور . ومن حين لآخر كان ابراهيم تايب يزور المعارض الفنية متتبعا انتاج الفنانين بكل ما فيه من اتجاهات جديدة ، بعضها مفهوم واغلبها غير مفهوم .

وذات يوم وجد ابراهيم نفسه امام تماثيل غريبة ، كلها من الحديد ، صواميل ومسامير وادوات حديدية ، تجمعت مرة فى شكل ثور .. ومرة فى شكل آدمى .. وعليها اسم الفنان صلاح عبد الكريم .

وفجاة .. انفتحت امام بصيرة ابراهيم تايب ، طاقة واسعة من امكانيات العمل داخل ورشته ، وتدفقت عشرات الافكار ، التى كانت تنتظر هذا الحدث البسيط ، لتندفع معبرة عن نفسها فى عشرات التماثيل التى عرفتها المعارض وعليها اسم ابراهيم تايب

من الشارع والحديد

ولم يقف جهد الفنان عند هذا الحد .. لماذا يقف عند حدود الفنان صلاح عبد الكريم فى تجميع قطع الحديد ؟ لماذا لا يتعدى هذه الحدود الى استخدام مهاراته التكنيكية فى اعمال الحدادة من تشكيل ولحام ومزج بين الخامات المختلفة . ومن قلب خبرته الحرفية وبامكانيات الورشة الكبيرة بدأ ابراهيم تايب فى تقديم اعمال جديدة تتميز بالتنوع ، والقدرة الاوسع على التعبير .

من اين اختار الفنان موضوعات هذه التماثيل ؟ من الشارع ..

من رصيف الورشة ، وبعين متحفزة ، كان ابراهيم يجلس ليلتقط موضوعاته .. السقا .. بائع البوظة .. القرداتى .. بائع العرقسوس ..

كيف كان الفنان يشكل هذه الموضوعات ؟.. وتبعا لاى مدرسة فنية ؟



سن السكين ، صورة من الشارع



المعلم امام دكانه ..

بلا اى مدرسة فنية خاصة .. بطاقة بكر ، وصدق فى اختيار الموضوعات والاحساس بها ، وصدق فى التعبير عنها .. ثم - وهذا هام - امتثال للخامة التى اختارها لتماثيله لقد فرض عليه الحديد وجهاز لحام الاكسجين اسلوبا فنيا خاصا ، فهو يدخل الى التفاصيل ويستغنى عنها ويعمد الى التجريد ويعتمد على العنصر الزخرفى ، كل هذا فى حدود ما تسمح به الخامات التى يستخدمها ، وبالشكل الذى يسمح لهذه الخامات ان تعطى احسن ما عندها .

وماذا بعد ؟

وتساءل الفنان ابراهيم تايب وانت تستعرض الانتاج الغزير الذى يحيط به ، وماذا تفعل الان ؟ .. ويتململ ابراهيم ويبدأ فى حكاية طويلة ، عن وفاة والده ، وتضاعف مسئولياته فى الورشة .. وضغط العمل .. ثم ينزلق الى الحديث عن عدم التقدير وسوء التقييم ، وعن محاولة فاشلة فى الحصول على منحة التفرغ .. وعن مشروع لبناء اتيلييه خاص فى حديقة المنزل يسمح بالعمل فى هدوء .

واسمع هذا كله ، ولا يقنعنى !.

واحس ان وراء التوقف من الانتاج الغزير اسباب اخرى غير التى يذكرها الفنان ، اسباب اعمق من هذه التى يعددها ..

واتصور ان السر الحقيقى فى توقف اندفاع تيار الخلق ، يكمن فى ان الفنان فى اندفاعاته الاولى قد استنفد رصيده البكر ، دون ان يعثر على منابع اخرى للتثقيف الفنى تنظم تيار الانتاج الفنى ، وتغذيه بالابعاد والافاق الجديدة التى تسمح له بالاستمرار والمواصلة .

لقد انطلق الفنان مثل بئر البترول التى تنفجر من الارض ، وتظل تدفع الى السماء بنافورة من خصبها ، دون ان تجد وسيلة للتحكم فى هذا الاندفاع وتنظيمه ، حتى يسترسل فى خصب دائم .. وفى حالتنا هذه تكون وسيلة الانضباط والتحكم وضمان الاستمرار هى الثقافة الفنية ، واتساع الافق الفنى .

من المسئول ؟

من المسئول من هذا ؟ .. هل هو الفنان .؟

لا !..

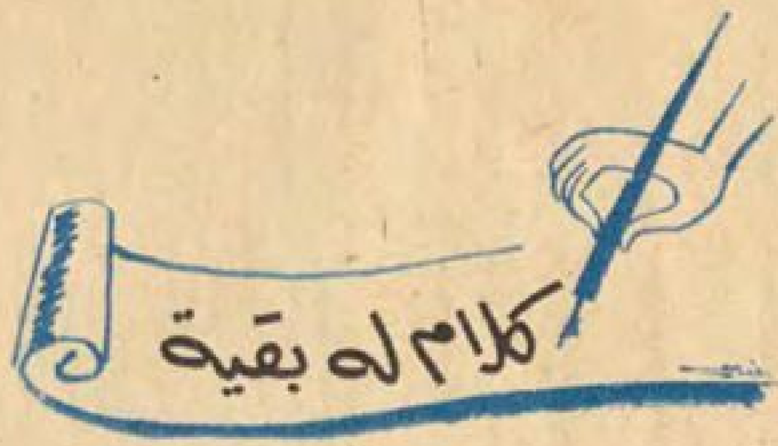
المسئول الاول عن هذا هو افتقار اجهزتنا الفنية الى نظام يسمح باجتذاب مثل هذه الكفاءات وتنمية ثقافتها ووضعها تحت الرعاية الواعية ..

المسئول هو عدم احترامنا النشاط الهواية الفنية ، واخذه ماخذ الجد والتنبيه الى اهمية هذا الجانب من النشاط الفنى فى المجتمع الاشتراكى

المسئول ، هو عدم انتشار الثقافة الفنية ، والمعارف الفنية باسلوب شعبى يتيح لمثل هذا الفنان التزود بالثقافة الفنية الاساسية التى تجذبه نحو الثقافة الفنية الاكثر عمقا ، والبحث عن المنابع الاصيلة للمعرفة الفنية .

المسئول .. نوع من الاحتكار الفنى .. لا يعترف بالمواهب النامية من الشارع والحقل والمصنع .. ونوع معين من المسئولين عن الفن التشكيلى لا يؤمنون الا بالشهادات والعلاقات الشخصية والمراكز الاجتماعية ..

واذا كان وجه بسيط من المشكلة قد ظهر على يد الفنان ابراهيم تايب .. فانا اتوقع لمثل هؤلاء المسئولين يوما بعد يوم ، مزيدا من المشاكل ، كلما تقدمنا فى مراحل التحول الاشتراكى وكلما ارتفع عن جماهير الناس عبء الحياة اليومية ، فاتيحت لهم فرص التعبير الفنى .



علقة تفوت !!

عندما تحدثنا عن اسباب ازمة الفنون التشكيلية . واسباب الهوة الواسعة التى تفصل الفنان التشكيلى عن الجمهور ، اوضحنا دور دراسة الرسم او الفنون التشكيلية بشكل عام فى مدارسنا

وعرفنا كيف تحولت دروس الرسم الى علقة ، يواجهها التلميذ ولسان حاله يقول .. علقة تفوت ولا حد يموت !! .

وان درس الرسم ابتداء من رسم القلة .. الى احدث دروس التربية الفنية ، لم تستطع ان تخلق من تلميذ اليوم ، جمهور الغد الذى يعرف كيف ينظر الى الصورة ويدور حول التمثال .. كيف يتحصن بذوق سليم عندما يختار اثاث منزله ، او ينتقى التحفة التى يضعها فى مكتبه .

والسر كما قلنا ان دروس الرسم او التربية الفنية ، كانت تتصور ان مهمتها تحويل اجيال باكملها الى رسامين ونحاتين .. كان التركيز دائما على تدريب التلميذ على الرسم او النحت او الاشغال الفنية ، وكانت الامتحانات عبارة عن اختبار لقدرة التلميذ على الرسم والخلق .. وحيث ان الطبيعة لم تكن متميزة للفن التشكيلى لدرجة ان تضع فى تكوين كل طفل ما يسمح بتحويله الى رسام ، فقد دفعت هذه الحقيقة الاف التلاميذ غير الموهوبين الى النقمة على دروس الرسم .. والذى بدع دروس الرسم وحرصوا على قطع صلتهم بكل ما يمت للفن التشكيلى بمجرد انتهاء اخر امتحان رسم .

والواجب ، على من يتصدون لوضع مناهج التربية الفنية ، ان يقوموا بعملهم فى تنسيق مع الطبيعة ، فعندما تقول الطبيعة اننى اصنع الاجيال بحيث تمتاز قله بموهبة الخلق الفنى وكثرة بموهبة التذوق والاستمتاع بانتاج هذه القله .. يصبح على واضعى المنهج ان يضعوا مناهجهم بحيث تغطى احتياج الكثرة ، ولا تنسى احتياج القله ..

وبالبلدى .. تكون مناهج التربية الفنية فى مدارسنا مهتمة اولا بتدريب التلاميذ على التذوق والاستمتاع بمظاهر الفن التشكيلى ، ثم تعطى جانبا من جهدها لدروس التادية والممارسة الفنية .. وليس كما هو حادث الان حيث تنحصر دروس التربية الفنية فى عملية التادية التى يرغم عليها التلاميذ

يجب ان يفهم عامل الغد وفلاح الغد ومهندس الغد وطبيب الغد كيف يستمتع بالصورة والتمثال كيف يتذوق الفن التشكيلى فى مختلف مظاهره .. كيف يلتقى بالفنان التشكيلى ويصدر احكامه بالقبول او الرفض بناء على فهم وذوق سليم .

يجب ان تتضمن دروس التربية الفنية دروسا فى تاريخ الفنون التشكيلية عندنا بشكل مبسط يتيح التعرف على النماذج الناجحة فى كل عصر .. وفنون الحضارات الاخرى ، وشىء عن المدارس الفنية المختلفة .. وتدريب على تذوق وفهم الاعمال الفنية الخالدة قديمها وجديدها فى كل مكان فى العالم .

بهذا تلعب دروس التربية الفنية دورها الحقيقى فى حل ازمة الفنون التشكيلية .

ولكن .. من هو المدرس الذى يقوم بهذه المهمة .. واين نجده ؟

والكلام له بقية ..

اصى

الزمالك .. يبيع البطيخ !

نادى الزمالك تحــــول الى فكهانى . ظل طوال الاســـبوعين الماضيين يبيع البطيخ الشـــليان لاعضائه . تراوح سعر البطيخـــة حمار وحلاوة بين ١٤ قرشا و ٢٠ قرشا . بذلك اســــتطاع نادى الزمالك ان يوفر لاعضائه فاكهـــة الصيف فى فترة اختفـــائها من الاسواق وباسعار اقل من التسعيرة .. البطيخ كان يحصل عليه كبار الاعضاء المهندســـين الزراعيين بوسائلهم الخاصـــة ويوردونه الى النادى بدون مكسب .. المكسب هو ان الاعضاء لم يحرموا من البطيخ!

سمير شفيق ..

يرد على اتهامات الطباخ

ويتهم مراسلي الصحف بالاسماعيلية

بتوجيه كل اهتمامهم للاسماعيلي فقط

انهم سيد الطباخ ظهير ثالث نادى القناة زميله سمير شفيق حارس المرمى بانه السبب فى هزائم نادى القناة هذا العام . وفى هذا التحقيق يرد سمير شفيق على اتهامات الطباخ .

● يقول سيد الطباخ انك سبب هزائم الفريق ، فما هو ردك على هذا ؟

ـ ردى هو اننى قد أكون سبب الهزائم فعلا اذا كان ســـيد الطباخ يحملنى المسئولية بسبب اننى لم ألعب هذا الموسم الا ٨ مبـــاريات هزمنا فى اثنتين منها فقط وتعادلنا فى الست مباريات .. وأنا أحب أن أقول للسيد الطباخ ان الفريق ليس لاعبا واحدا وانما ١١ لاعبـــا وكلهم مسئولون عن الهزائم ، لان الدفاع مسئول عن معظم الاهداف التى دخلت المرمى ، وسيد الطباخ بنفسه سجل عدة أهداف فى مرمى فريقه ، والهجوم أيضا مســـئول من عدم تسجيل أهداف وعن عدم شن الهجمات التى تقلل العبء على الدفاع .. وأنا أفهم أن الذى يوجه مثل هذه الاتهامات يجب أن يكـــون الادارى أو المدرب ، أما اللاعبون فلا يجب أن يقولوا مثل هذا الكلام عن بعضهم البعض لانه .. حيب !

● الملاحظ انمستواك هبط جدا هذا العام ، فما هى الاسباب ؟

ـ الواقع أن مستواى لم يهبط وانما أنا كنت مصابا معظم فترات الموسم . ولقد كان الفريق كله فى حالة سيئة هذا الموسم لعـــدة أسباب نفسية وفنيـــــة .. أما الاسباب النفســـية فهى أنه كان المفروض بعد انتهاء الموسم الذى حصلنا فيه على الكاس أن تطلب ادارة الفريق تأمين مستقبلنا بطلب تدعيم وظائفنا ومنحنا علاوات ، ولكن الادارة القديمة لم تفعل ، بل انها حتى لم تقم حفل تكريم لنا بمناسبة الحصول على الكاس .. ولقـــد كان لكل لاعب طلبـــه وحاول كل لاعب أن يقدم طلبـــه الي المهندس محمود يونس ولكن سيادته طلب منا أن نبلغ طلباتنا لمدير الفريق ليرفعها هو اليه ، وفعلا قدمنا مطالبنا لمدير الفريق القديم ولكنه لم يرفعها للمهندس محمـــود يونس .. وحدث بعد فوزنا بالكاس أن بدأنا نستعد لكاس التليفزيون ضد الزمالك ولكن ادارة الفـــريق قررت ألا نشترك فى المباراة فحرمت كل لاعب من ٢٠ جنيها .. وجاءت الدورة الصيفية واشترك النـــادى فيها دون أى تمرين ليلى فاعتذرت من اللعب لانى لم أتدرب على اللعب على الاضواء الكاشفة فخصموا ١٩ جنيهـــا من مرتبى ولم اقبض فى شهرها سوى خمسة جنيهات . وكان سيد الطباخ قد اعتذر هو الآخر فحاول الاداريون عمل تحقيق معه ومعى لمحاولة حرماننا من دخول معسكر دورة طوكيو ولكن اتحـــاد الكرة اختارنا رغم كل هذه المحاولات .. وحدث أن سافرت أنا وسيد الطباخ الى تونس مع الفـــــريق العسكرى وبعد عودتنا كانت هناك رحلة لفريق القناة الى الكويت بعد أربعة أيام ولكنهم حرمونا من الرحلة وأخذوا بدلا منـــا لاعبين من اتحاد السويس ، ورفضـــوا حتى تعويضنا عن هذه الرحلة ..

واستطرد سمير شفيق يقول :

ـ وفى معسكر دورة طوكيـــو التوت ركبتى وأنكل قدمى وذهبت الى مركز التأهيل وكان ذلك قبل السفر بخمســـــة وثلاثين يوما ، وأشاروا بعلاجى لمدة ٢١ يوما ، ولكنى خفت أن أحرم من السفر فعدت الى المعســـــكر وواصلت التدريب رغم اصـــــابتى وكانت النتيجة أن أستفحلت الاصابة ولم أسافر الى طوكيو .. وبدأنا الموسم وكانت حالة الفريق سيئة جـــدا بسبب سوء التدريب وكثرة تغيير المدرب ..

● يقال انك ستترك القناة .. هل هذا صحيح ؟ .. وهل تم الاتفاق بينك وبين ناد آخر ؟

ـ أنا لن اترك القناة ولا افكر فى هذا ولم اتفق مع اى ناد آخر

● وهل شفيت من اصاباتك ؟

ـ شفيت ١٠٠ ٪

● هل تعتقـــد انك فى الموسم القادم ستستعيد مستواك القديم ؟

ـ أنا متأكد اننى سأكون أحسن من زمان ، لانى حزنت على نفسى انى أبقى وحش ومافيش حاجـــة خالص .. وزى ما جيت من سنتين وقلت لك انى حابقى كويس قوى وكنت عند كلامى ، فأنا باقول لك انى حارجع أحسن من الاول وأرجو أن يوفقنى الله

● وهل بدأت تتدرب ؟

ـ بدأت أتمرن فى جيمنزيوم النادى الاهلى

● وما هى اقتـــراحاتك لرفع مستوى الفريق ؟

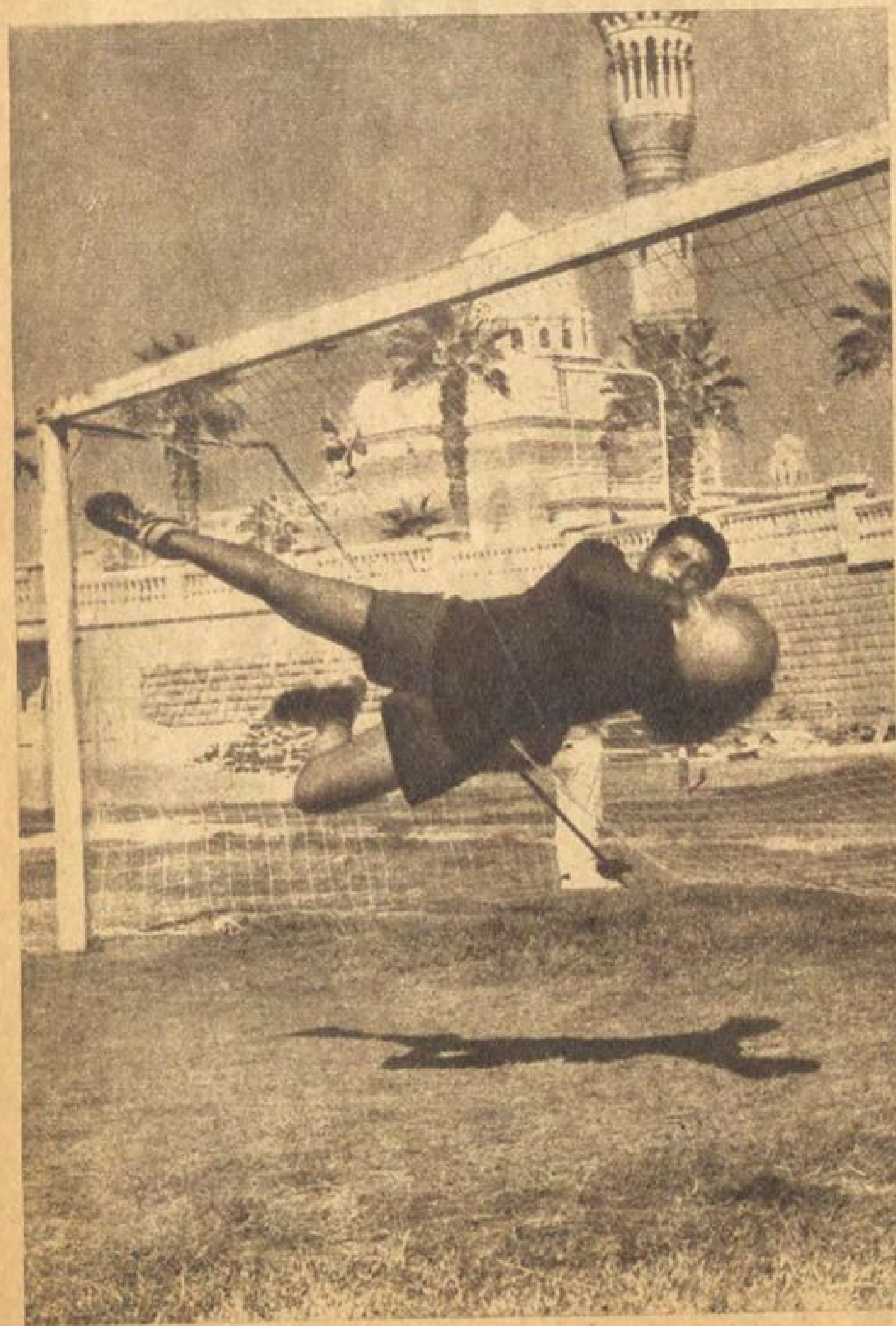
ـ لازم تغيير المدرب لان طريقـــة التدريب خطأ ، ومافيش لاعب مستواه تقدم .. وأنا أقترح أن يعود فؤاد صدقى لتدريب الفريق لان بين أفراده على الاقل ٧ لاعبين هو الذى جهزهم ودفع بهم الى الفريق الاول

وقبل أن ينصرف سمير شفيق قال :

ـ اننى اتهم المراسلين الصحفيين فى الاسماعيلية بتركيز اهتمـــامهم حول الاسماعيلى وباتباع ســـياسة هدامة بالنسبة لنـــادى القناة .. وأنا ارجو أن يغيروا من طريقتهم فى الموسم الجديد والاهتمام بنـــادى القناة لانه برضه نادى اسماعيلى



سمير شفيق .. حارس مرمى القناة ، شفى من اصابته ، وبدأ التمرين الدائم ، ليدخل الفورمة





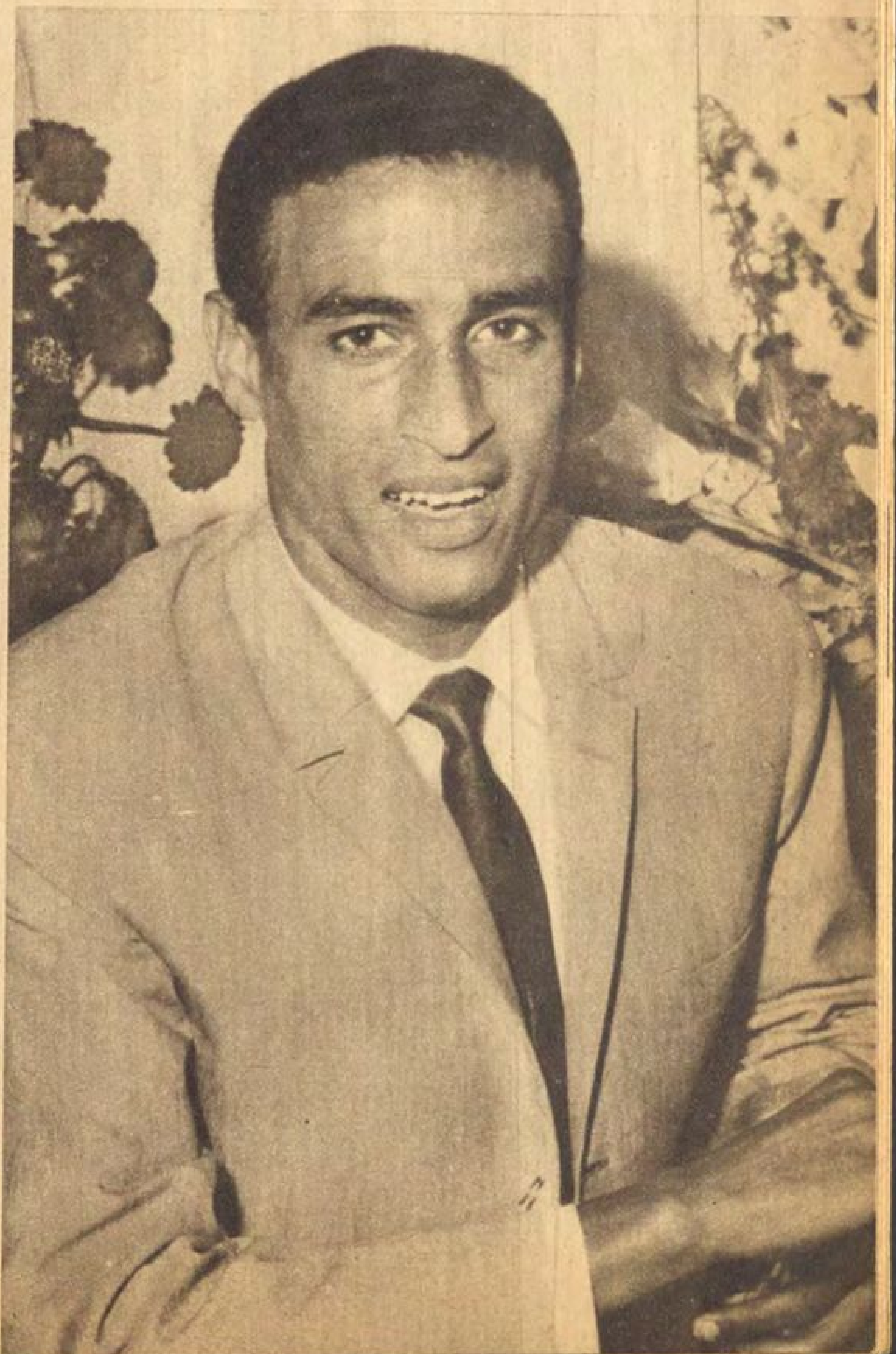
مصطفى رياض يقول :

رئاسة الفريق نحستنى !

● استحق المركز الثالث والثانى لرضا ..

● لولا عبد الحميد اسماعيل لما بقيت بالترسانة

● لعبت وانا مصاب فهبط مستواى .. !



قدم مصطفى رياض فى الاسبوع الماضي الى مجلس ادارة الترسانة استقالته من رئاسة فريق كرة القدم .. وهذه هى ثانى مرة يستقيل فيها مصطفى من رئاسة الفريق .. المرة الاولى كانت فى نهاية الصيف الماضى وبعد تعيينه رئيسا للفريق باقل من شهرين ، وكان سببها ان بعض لاعبى الفريق وعلى رأسهم الشاذلى غضبوا لهذا التعيين باعتبار ان رئاسة الفرق يتولاها دائما أقدم اللاعبين ، ووجد مصطفى أن تعيينه سيؤدى الى الفرقة بينه وبين زملائه فاستقال ، ولكن مجلس الادارة تمسك بقراره ورضخ اللاعبون واصطلحوا مع مصطفى ووافقوا على رئاسته لهم ..

وتولى مصطفى رياض رئاسة الفريق طوال الموسم الاخير .. ثم فوجىء الجمهور بنبأ استقالته للمرة الثانية ..

والاستقالة التى قدمها مصطفى غير مسببة ، ولذلك فان مجلس الادارة لم يفهم لها سببا ، كما أن الجمهور لم يصل الى تعليل لها .. اللهم الا انى سمعت من بعض الناس غير الواعين وما أكثرهم ، ان مصطفى قد استبدت به الغيرة من الشاذلى فلم يجد شيئا يلفت اليه الانظار ويجعله يأكل الاضواء من الشاذلى الا ان يقدم استقالته !

وقد سألت مصطفى رياض عن اسباب استقالته فقال :

— استقلت لعدة أسباب .. **اولها** .. أن رئاسة الفريق نحستنى ، **والثانى** أنها تشغلنى وتضيع نصف لعبى ، لاننى مطالب دائما بأن أهدىء الفريق وأتحمل المسئولية أمام الحكام وأفض ما يحدث بين اللاعبين من مشاجرات أثناء المباريات حتى أحافظ على وحدة الفريق .. **والثالث** .. ان مجلس الادارة لا يلبى ما أطلبه للاعبين وعندئذ يضطر اللاعب لأن يلجأ للمجلس مباشرة فاذا أجاب له طلبه أو بعض ما يطلب وهذا يظهرنى أمام اللاعبين بلا أى صفة . **والرابع** .. انهم لا يأخذون رأيى فى تكوين الفريق حتى أننى كنت فى بعض المباريات لا اعرف الفريق الا فى غرفة الملابس وقبيل المباراة بعشر دقائق مع أن الاشتراك فى تكوين الفريق هو فى رأيى أهم مظاهر سلطة الكابتن ..

● بالنسبة لمطالب اللاعبين ، هل لديك مثال على حالة معينة طالبت بحلها ولم تحل ؟

— سمير بلبل كان عايز عقد علشان ياخد له قرشين كل شهر لانه بعد وفاة والده بيقوم هو بالصرف على أسرته ، ورفض طلبى .. وحالات أخرى كثيرة

● يقولون انك تغار من الشاذلى لانه فاز بلقب احسن لاعب فهل هذا صحيح ؟

— غير صحيح اطلاقا .. وانا شخصيا لو سئلت عن أحسن لاعب لما قلت غير الشاذلى ، لان احدا لا يستطيع أن ينكر أن الشاذلى هو أحسن لاعب طوال هذا الموسم .

● هل تعتقد أن اختيارك فى المركز الخامس فى استفتاء جريدة الجمهورية اختيار عادل أو ان به مجاملة أو تجنيا ؟

— اعتقد أن فيه تجنيا كبيرا . ولو أن الذين اشتركوا فى الاستفتاء وضعوا فى اعتبارهم دورة طوكيو لما اختارونى للمركز الخامس .

● ماهو المركز الذى تراه عادلا بالنسبة لك ؟

— الثالث .

● ولماذا لم تقل انه الثانى .. هل ترى ان حمادة احق بالمركز الثانى منك !

— لا .. بل اعتقد أن رضا هو الاحق بالمركز الثانى .

● يقولون انك انت والشاذلى تحصلان على كل شىء بينما باقى لاعبى الترسانة لا يحصلون الا على القليل ، فما ردك على هذا ؟

— غير صحيح .. انا والشاذلى كل واحد له عقد بعشرة جنيهات زى معظم اللاعبين وبناخد على كل تمرين ريال .. الحاجة الوحيدة اللى خدناها زيادة هى مكافأة اخر الموسم ، كل لاعب حصل على أربعين جنيها ، وانا والشاذلى كل واحد حصل على ستين جنيها .. والشاذلى حصل على خمسين زيادة عنى بسبب اختياره أحسن لاعب

● هل انت مرتاح فى عملك ؟

— انا كنت باشتغل فى المصانع الحربية ونقلت الى وزارة الاشغال ومرتبى يبلغ ٢١ جنيها فى الشهر ولكنى أتمنى لو أمر سيادة المشير عبد الحكيم عامر بتعيينى مساعدا فى القوات المسلحة لاضمن مستقبلى .

● اعتقد انه ليس هناك مايدعو للمجاملة ، ولذلك أسألك لماذا هبط مستواك كثيرا هذا الموسم ؟

— السبب الاول هو رئاسة الفريق لانها زى ما قلت بتضيع نصف لعبى .. والسبب الثانى هو انى كثيرا ما لعبت وأنا مصاب وضحيت بنفسى وباسمى من أجل النادى . حدث فى أول مباراة فى الموسم ضد المصرى فى بورسعيد أن اصطدمت مع سيد عبد الله حارس مرمى المصرى وتورمت ركبتى ، وذهبت للدكتور عبد الحى الشرقاوى ونصحنى بالراحة التامة أسبوعين ، وارتحت فعلا فى مباراة الاسماعيلى ولكن جاءت مباراة الاهلى وحضرت الى النادى قبل المباراة بساعة لاتفرج ففوجئت بالمهندس عبد الحميد اسماعيل يصر على أن ألعب وأرسل لاحضار ملابسى من المنزل ، وانا لا أستطيع أن ارفض طلبا لهذا الرجل لانى اعتبره والدى .. وانا باقول بصراحة ان لولا عبدالحميد اسماعيل فى الترسانة لما بقيت بها دقيقة واحدة .. وعدة مرات لعبت وأنا مصاب . وفى مباراة الكأس ضد الاوليمبى فى المحلة كان عندى ملاريا ودرجة حرارتى ٤٠ وضحيت بنفسى ولعبت المباراة لان الاداريين برضه ضغطوا على .

● مارايك فيما يقال عن عرض ريال مدريد للشاذلى ؟

— انا أتمنى ان الشاذلى يلعب فى ريال مدريد وأتمنى أن أسمع عنه كلاعب عالمى ، وأعتقد انه اذا ذهب الى هناك فسيكون معنا بروحه وسيفرح لانتصاراتنا لاننا سنحاول أن نغطى النقص الذى يتركه الشاذلى بالفريق .

احتكار نجوم السينما

الاجتماعات الكبيرة التي تعقد بانتظام - من شهرين - في مكتب الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، والقصد منها تقييم الوضع السينمائي ورسم نقاط الانطلاق حتى تسير السينما في خط مواز للحركة الثورية المتجددة التي نعيشها .. وتفاصيل مايدور في هذه الاجتماعات تقول ان الباب مفتوح على مصراعيه لمناقشة كل مشاكل السينما ، والمقترحات المقابلة لحل هذه المشاكل .

ونستطيع أن نقول أن التخطيط الجديد لكل من شركتي الانتاج ، **فيلمنتاج والقاهرة** ، يتجه الى تحويل كل منهما الى **وحدة سينمائية متكاملة** .. لكل منهما مديو وشركة توزيع ودار سينما من الدرجة الاولى بالقاهرة دون المساس بطبيعة وجود شركات التوزيع والاستديوهات ودور العرض ..

وتقضى الخطة الجديدة الهادفة الى تشكيل الوحدتين المتكاملتين أن تنفذ على مدى **عامين** .. ومن المسائل التي اثيرت ، **مسألة استقلال كل شركة بعدد من النجوم والمخرجين والمنتجين والمتخصصين في فروع السينما ..**

ترحيب ..

وبعيدا عن جو الاجتماعات الكبيرة نحاول أن نطرح مسألة احتكار نجوم السينما على المسئولين في شركتي الانتاج ..

وكان ان التقينا **بسعد الدين وهبه**

وفي صراحة وحماس قال :

- رحبت بهذه الفكرة كل الترحيب .. لان تخصيص عدد من النجوم لكل شركة يعطيها الطابع المميز .. كما انه يمنع تكرار عرض عدة افلام لنجم واحد في وقت واحد .. وقد سبقتنا هوليوود الى ذلك .. ونجحت كل النجاح .. وطلبت ان يتضمن التخطيط مبدأ التخصيص .. وذلك بان يعقد اجتماع مع الاخ جمال الليثي . وندرس معا اسماء الممثلين والممثلات من الصفين الاول والثاني ، ثم ندرجهم في قائمتين على اساس من الموازنة .. وتختص كل شركة بنجومها .. ولكن الاخ جمال الليثي رفض بحماس تنفيذ هذه الفكرة .

لماذا رفض ؟

ونقلنا هذا الكلام الذي قاله سعد الدين وهبه الى جمال الليثي .. وسألناه .. لماذ رفض ؟





جمال الليثى يرفض

واجاب جمال الليثى :

ـهذه الفكرة لها مزايا ولها عيوب .. واذا كانت قد نجحت فى هوليوود فذلك يعود الى أن أغلب النجوم يبدءون مع الشركة المحتكرة من أول السلم ، وتصرف الشركة عليهم المصاريف الطائلة فى الدعاية .. وغير معقول أن تعمل شركة على تلميع نجم بمثل هذه المصاريف دون أن تستفيد منه بعقد طويل الاجل .. كما أن مزايا هذه الفكرة تفيد النجم لانها تمنحه الاستقرار المادى والفنى .. ولا تجعله يبتذل نفسه بقبول أدوار لا تناسبه لكى يكمل حياته .. هذا فى هوليوود .. **اما عندنا فى القاهرة فان الفكرة تبدو عيوبها واضحة .. وتتركز فى قلة عدد الممثلين والممثلات من الصفين الاول والثانى ، وفى قلة الوجوه الجديدة** .. فلو أخذنا بمبدأ التخصيص رغم هذه القلة فمعناه **اننى مسئول عن اجور الممثلين والممثلات حتى اعوضهم عن حرمانهم من العمل فى شركة أخرى** .. هذه واحدة .. والثانية **ساجد نفسى محصورا فى عدد قليل من الممثلين والممثلات وقد اضطر الى اسناد دور لمن لا يناسبه الدور ..**

وأضاف **جمال الليثى**

ـ وحتى يتوفر لنا العدد المناسب من الممثلين والممثلات الذى يغطى احتياجات الانتاج فان لجنة التخطيط تنظم علاقة العمل بين الشركتين ... **ويمكن عن طريقها حل هذه المسالة بحيث لايحدث تعارض** .. وذلك بان يعمل ممثل أو فنى فى انتاجين فى وقت واحد .. وآخر حالة من هذا النوع اننى كنت قد قررت انتاج فيلم « الخروج من الجنة » فى شهر يوليو .. ووجدت أن السيد محمد رجائى المنتج سيكون مشغولا فى انتاج فيلم سيد درويش لحساب فيلمنتاج .. فأجلت الانتاج الى شهر سبتمبر .

الوجوه الجديدة

ويبدو أن كلا منهما مقتنع برأيه ومسالة تخصيص نجوم وفنيين لكل شركة من حيث انها فكرة واجبة التنفيذ لتنظيم الانتاج ، واعطاء كل شركة طابعها ، ومنح الفنان الاستقرار المادى والفنى على السواء .. ولكن من ناحية التطبيق الواقعى فان قلة عدد النجوم تعوق تنفيذ الفكرة على الوجه المرجو ..

والحل السعيد .. يكمن فى الوجوه الجديدة .. فى الدماء الجديدة التى تجدد شباب السينما .. أما الطريق الى هذه الوجوه فانه فى حاجة الى خطة .. الى علم .. لا الى المصادفة .. والى ان تقفز هذه المشكلة الى مصاف المشاكل الاولى التى تعترض تطور السينما فى بلدنا .. لا ان تكون مشكلة جانبية يترك امر حلها للقدر .

هذه الأفلام

لماذا تجذب النجوم الكبار؟

هذا النوع من الافلام سهل .. لا يكلف كثيرا من الفلوس .. ولا يتعب في الشغل .. ومع ذلك فشباك تذاكرها مزدحم .والشبان يدخلونها .. كل الشبان .. وكل الذين يريدون أن يكونوا شبانا .. وهم كل الناس طبعا !!



امام شباك تذاكر لاحد دور العرض كان يقف طابور طويل .. طويل جدا من الشباب بملابسهم المتحررة وابتساماتهم المرحة كل هذا التزاحم كان على فيلم استعراضي ملون لم يكلف هوليوود الا قليلا كعادة الافلام الاستعراضية عندهم والفيلم هو « حفلة على شاطئ البحر » بطولة فرانكي افالون وأنيت فانيسللو وهما بالطبع ليسا المع نجوم السينما . ومع ذلك فقد استطاع هذا الفيلم ان يجذب الوفا من الشباب ليشاهدوه اكثر من مرة .

وقد أتى هذا الفيلم بايرادات ضخمة .. أتى بالملايين . ودفع هذا الرواج أصحاب دور العرض الى أن يطلبوا من الشركة التي أنتجته ان تقدم لهم أفلاما مماثلة لها نفس الاتجاه .

وقد قال روى سميث احد مديرى الشركة :

« كنا نعرف أننا قد أنتجنا فيلما جديدا فالشباب يحبون الافلام التي تحتوى على الرقص والغناء ولكننا اكتشفنا أن الاباء أيضا اعجبوا به . وفي فترة وجيزة حقق هذا الفيلم نجاحا ساحقا وانهالت علينا الطلبات بانتاج أفلام مماثلة من أصحاب دور العرض وتوفرت لنا الاموال اللازمة لانتاج فيلم آخر حتى قبل أن نبدأ في كتابة الموضوع !

لقد دخل فيلم « **حفلة على شاطئ البحر** » التاريخ في عالم السينما وجاء بعده فيلم « **الاغنياء على شاطئ البحر** » وفيلمان آخران في طريق الاعداد وهما « **بيكيني على الرمال** » و « **ماليبو** » .

والامر الذى يدعو الى التساؤل هو سر الاقبال الشديد على مثل هذه الافلام .

يقول فرانكي افالون المغنى والنجم الشاب لكل هذه الافلام :

ـ أعتقد انني وضعت يدى على السبب فهذه الافلام خفيفة ومرحة . ان أيقاع موسيقاها من السهولة بحيث يستطيع اى مشاهد أن يرقص ويغنى على الحانها هو أيضا ومثل هذه الافلام تشيع جوا من المرح والسرور بين مشاهديها ، حتى ولو لم يكونوا من الشباب الذى يندمج مع الفيلم في الغناء والرقص . أو حتى يقلده .. فيكفى المشاهد متعة أن يرى مثل هذه الافلام أمامه على الشاشة .

ويضيف فرانكي قائلا :

ـ لقد اشترك معنا في الفيلم أنيت وأنا مجموعة كبيرة من الشباب وكان العمل في الفيلم متعة حقيقية لنا .. استمتعنا أثناء العمل الى ابعد حد . وانتقل هذا الاحساس للمشاهدين .

التدخين ممنوع فيها

لقد أحس الصغار أنهم منا واحس الكبار أنهم أمام عمل قريب الى قلوبهم » عمل اكثر واقعية مما يعرف عادة في السينما .

وقد تلقيت مجموعة كبيرة من الخطابات الرائعة من مشاهدى هذا الفيلم وانه ليدهشك أن تعرف كم من الكبار شاهدوا هذا الفيلم وعلقوا عليه تعليقات جميلة في خطاباتهم .

وقد أعلنت الشركة **انها سوف تراعي في افلامها القادمة الا يظهر اى ممثل في الفيلم وهو يدخن ..** وقد صرح روى سميث أن السبب في ذلك هو أن أغلب مشاهدى هذه الافلام من الصغار وبعد كل هذه التقارير التي أظهرت مضار التدخين لا نريد أن نتساهل في تقديم شئ مضر بشبابنا .

وربما وضعت أنيت فانيسللو بطلة الفيلم الفتاة الجميلة يدها هي أيضا على السبب الحقيقي لهذا النجاح الكبير للفيلم قالت « ان تركيزنا في هذا الفيلم على الشباب . **وكل انسان في العالم يريد أن يكون شابا .** وكل من وصل الى الحلقة الثالثة من عمره يدرك تماما كيف كانت الحياة سهلة قبل أن يبدأ حياته العملية وقبل أن يكون أسرة ويصبح انسانا مسئولا . أما كل من وصل الى الحلقة الخامسة او السادسة فهو يحاول أن يبدو ويتصرف بطريقة تظهره أصغر سنا !

يعيشون شبابا دائما

انها نوع من الرغبة الملحة المجنونة هذه الايام لدى كل انسان أن يبدو أصغر سنا . وفي كل مكان تذهب اليه ترى وتسمع اعلانات عن مستحضرات تجميل . عن فيتامينات عن التمرينات الرياضية التي تجعلك تبدو أصغر سنا .

ولكن الاسهل من كل هذا أن تذهب لمشاهدة فيلم من هذا النوع وتتخيل نفسك وكأنك واحد من الشباب الذين يعيشون في كل هذا المرح على الشاشة !

وتختتم انيت رايها فتقول :

ـ كل انسان في هذا العالم الملئ بالمتاعب والتوتر يحتاج لهذا النوع من الهروب .

وليس هذا بالطبع هو رأى أنيت فقط بدليل أن عددا كبيرا من القائمين على صناعة السينما يحاولون الان تقليد تجربة فيلم « حفلة على شاطئ البحر » وقد أنتجت **شركة فرانك سيناترا** فيلما رصدت له ميزانية ضخمة يدور حول فكرة الذين يعيشون في شباب دائم . وبدأ عدد من كبار النجوم يقبلون على التمثيل في هذه الافلام بعد أن كانوا يعارضون معارضة شديدة على أساس أنها أدوار تافهة !

هذا هو الاتجاه الجديد في هوليوود الان . افلام ذات ميزانية صغيرة تجذب اكبر عدد ممكن من الرواد من الشباب ومن الكبار . افلام ترضى الجميع . يخرج منها المشاهد وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .



آن مرجريت

هل يترك السينما

ليزرع الورد ؟!



« العنب المر » ، هو الفيلم الوحيد الذى مثله طيلة الموسم الماضى . اعتذر عن فيلم « الجبل » لان دوره قصير ، وعن « فارس بنى حمدان » لعدم الاكثار من تمثيل ادوار البدو ، يتمنى ان يمثل على المسرح ، بشرط وجود الدور المناسب .



فى عزبته القريبة من امبابة ، كان مشغولا بالورود . يتطلع اليها فى سعادة ، ويلمسها فى حنان . بعيدا عن الكاميرات ، والاضواء .. يترك الورود ، ليداعب حصانا جميلا . ويشير لى ، فاتبع أصبعه الذى يتجه ناحية وردة جميلة .. ويقول : هذه من نوع « الروج ميان » . نوع مشهور بقوة تحمله وجماله . وأدور معه فى عزبته التى تبلغ عشرين فدانا . أحس بفرحه وهو ينطلق فى جو الريف الساكن . وصهيل الخيول يصل الينا ، وانا ابحث فى ذهنى عن بداية للحديث . فانا أعرف انه لم يكن مشغولا طيلة الموسم الماضى، الا بفيلم واحد هو « العنب المر » لاقبله ، ولا بعده ، قدم شيئا . وهو النجم المعروف بانشغاله فى أكثر من فيلم . وقلت: ربما يخطط لنفسه ، فكثيرون غيره ، لايعرفون طعم الراحة . لكثرة ما تخطفهم الاضواء . لكن ، أن تكون الراحة سنة كاملة ، يقدم خلالها فيلما واحدا ، تصبح القضية ، لافتة للنظر . فلا الراحة الكاملة بما يشبه عدم الارتباط بالسينما ، ولا الانشغال الكامل بما يؤثر على مستوى العمل ، ومستوى الفنان نفسه . وكانت هذه بداية جيدة للحديث مع أحمد مظهر .

● **سألته : لماذا لم نر لك سوى « العنب المر » طول الموسم الماضى؟**

يقول شغلتنى « **رسالة السماء** » الحلقات التليفزيونية استغرقته حوالى سنة ، واعتذرت عن فيلم « **الجبل** » لان دورى كان قصيرا ، واعتذرت عن فيلم « **فارس بنى حمدان** » لاصابتى فى يدى ، ولم يسعدنى الحظ لاتمام فيلم «**غدا تبدأ الحياة**» الذى توقف بعد شهر من تصويره لسفر **يوسف شاهين** ..

● **قلت لمظهر : لكننى سمعت ان اعتذارك عن « فارس بنى حمدان » هو رغبتك فى عدم الاكثار من تمثيل ادوار البدو ؟**

أجاب :

— فعلا كان هذا هو أحد الاسباب ولكن جاءت اصابة يدى ، فلم تترك لى الخيار ، والواقع أن هذه الفترة رغم اننى مسئول عنها ، الا أنها أزعجتنى ، وجعلتنى أفكر فى البحث عن وسيلة أخرى ، اذا ما اوصد باب السينما فى وجهى ، واتجهت بالفعل الى الاهتمام بصفة جدية الى عملية زراعة الورد على نطاق صغير .

● **وما هى خبرتك فى زراعة الورد حتى تتجه اليه ؟**

— انا تربطنى بالسيد كمال

فخرى وهو من المهتمين بزراعة الزهور صلة صداقة متينة ، وتعلمت منه الكثير فى هذا الحقل ، وبين الحين والاخر يجىء ويختبر ماقمت به ، ويشجعنى على الاستمرار فى زراعة الورد ، وأنا أزرع نوعين فقط وهما مطلوبان فى التصدير **« البكاراه » و « الروج ميان » المشهوران بقوة تحملهما وجمالهما .**

واحب اقول لك فى اوربا ولبنان فى فترة الشتاء ، لا يوجد اى نوع من الورد فيقبلون على الورود المصرية بشدة ، وفى الماضى لم تكن لدينا أنواع تحتمل التصدير ، انما دلوقت عندنا ما نصدره من ورود .

● وهل تنوى الاستمرار فى زراعة الورد الى جانب عملك الفنى ؟

– بلا شك ، لانها اصبحت هواية ، كما انها اصبحت وسيلة للعيش **اكثر ضمانا من العمل فى السينما !**

● هل هذا كل ما تقوم به من عمل فى العزبة ؟

– أقوم بتدريب الخيول ، وهذه فى حد ذاتها ثروة ، لان ثمن بيع الحصان المدرب يزيد على ثلاثة أمثال ثمن الحصان الغشيم ، وفى نفس الوقت حتى اذا لم استطع أن اجعل منها تجارة ، فانها تفيد فى العمل بالسينما .

● ما هو نوع التدريب الذى تقوم به بالنسبة للخيول ؟

– **أولا .. كسر ظهر الحصان ،** أى اعتلاء ظهره لاول مرة ، وقبوله الراكب بلا مقاومة ، ثم ترويضه وتعليمه القفز وتخطى الموانع المختلفة ، وتدريبه على الرقاد بالراكب بغرض الاختفاء ، ثم خوض المياه والسباحة مع الراكب ، وتخطى النيران ، والحصان اذا ما قام بكل هذه التدريبات بلغ ثمنه حوالى الف جنيه

● هل لديك عقود جديدة للعمل فى السينما ؟

– حتى الان ليس أمامى سوى فيلم واحد هو « **ليلة الزفاف** » قصة **توفيق الحكيم** مع **شادية** ومن اخراج **بركات** الذى تنتجه **شركة القاهرة** وأقوم فيه بدور طبيب يكتشف فى ليلة زفافه أن زوجته متعلقة برجل آخر .

● هل تنوى خوض تجربة العمل فى التليفزيون مرة أخرى ؟

– هذه التجربة كانت بالنسبة لى خبرة لطيفة ، ولم يكن لها غير عيب واحد ، وهو عدم تمكنى من القيام بعملى السينمائى ، وأعتقد أن السينما هى مجالى المناسب ..!

● كنت قد بدأت العمل على المسرح فى مسرحية « فى سبيل الحرية » فماذا تم بالنسبة لهذه التجربة ؟

– توقفت المسرحية لاسباب لا أعرفها ، بعد بروفات استمرت شهرين وأنا تواق الى اعادة التجربة مرة أخرى فى هذه المسرحية أو غيرها اذا كان الدور مناسبا .

● سمعنا آراء كثيرة بالنسبة لدورك فى « العنب المر » فما ردك على هذه الآراء ؟

– أنا ردى طويل شوية فى هذا الموضوع .. واعتقد ان «العنب المر» كان محاولة من محاولات الموجة الجديدة ، وافلام الموجة الجديدة لاتعتمد على قصة ، وكما قال « **آلان رينيه** » **مخرج فيلم « هيروشيماحبى »** وهو أحد السبعة الفرنسيين الذين أقاموا هذه المدرسة « **انا اعتقد ان السينما لن تصبح آلة لسرد القصص ولكنها ستصبح وسيلة صادقة للتعبير الفنى** » . ولما سئل نفس المخرج عن الموجة الجديدة قال : **ينبغى أن نتكلم عن موجة جديدة من الرواد** » .

يقول مظهر : وكلام رينيه يستحق التأمل ، وقد تحقق أمله فى رواد للموجة الجديدة على يد الخمسة الايطاليين الذين اكملوا الرسالة ، واضرب مثلا بفيلم « **لذة الحياة** » **لفلليني** وهو من أفلام الموجة الجديدة التى لاتعتمد على قصة وانما على تعبير سينمائى ، وهذا الفيلم حطم الارقام القياسية السابقة فى الايرادات داخل ايطاليا ، وبيع الى أمريكا بأعلى سعر دفع لفيلم أجنبى فى تاريخ الولايات المتحدة ، وأثار ضجة هناك حول هذا الاسلوب الجديد .

نخرج من هذا بتساؤل وحيرة .. هل اذا تبعنا هذه المدرسة نصبح مبالغين ؟ وهل اذا بقينا فى مرحلة القصة المنمقة نصبح متخلفين ؟

وعلى العموم «فالعنب المر» محاولة عربية للاقتراب من الموجة الجديدة ، أما بالنسبة لدورى فى هذا الفيلم ، فأنا اعتبرته دور موجة جديدة لايرتبط بواقعية القصة ، أو بالنماذج المألوفة فى القصص المحبوكة .

● قلت له : ان كلامك عن الموجة الجديدة الان يناقض كلامك بعد عودتك من مهرجان برلين فى العام الماضى ، فقد كنت تهاجم الموجة الجديدة ، فما الذى دفعك لقبول هذا الدور ؟

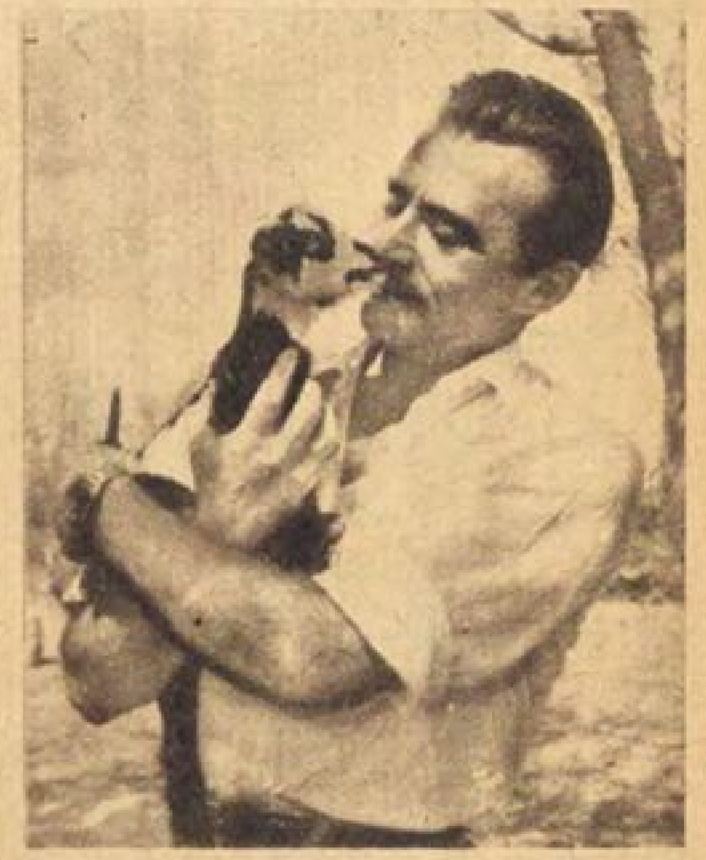
بعد لحظة صمت قصيرة قال :

– اللى دفعنى هو ذلك الناقوس الذى دق ايذانا بمولد جمهور ضخم جدا فى أوربا من رواد الموجة الجديدة ، وأنا تساءلت هنا .. هل اذا استمريت فى معارضتى لهذا الاسلوب المعترف به بالارقام والوقائع لا اكون متخلفا فى العقيدة السينمائية ؟

● لقد ضربت مثلا بالجمهور الاجنبى ، وهذا الجمهور يتقبل كل شاذ ، بعكس جمهورنا الذى لم يتقبل هذه الافلام عندما عرضت فى القاهرة ؟

– عندما عرض هذا النوع على الجمهور الفرنسى لفظه بشدة أيضا ، ثم أخذ يتدرج فى تقبله وتفهمه حتى اصبح من اكبر الافلام التى تدر ايرادات . واخرج مظهر مجلة «لايف» الامريكية ليبين ضخامة ايرادات **فيلم فيلليني** .

ويختم مظهر كلامه : وأنا اعترف اننى مازلت فى حيرة وتساؤل أمام الموجة الجديدة ؟ **هل حقا ستصبح السينما وسيلة تعبير فقط ، أو ستظل جهازاً كبيرا لسرد القصص وتختفى الموجة الجديدة ؟!**



















بيني و بينك



يقدمه : ابوبثينـه

حاجة تكسف

⊙ اثناء مشاهدتى لفيلم « بنات اليوم » واثناء أداء عبد الحـليم حافظ لاغنية « ظلموه » لاحظت أن « كرافتة » عبد الحليم كانت تتغير من حين لاخر . مرة فاتحة ، ومرة غامقة . بذمتك مش حاجة غريبة ؟

طنطا ـ عبد النبى البشبيشى

■ غريبة ليه ؟ .. دى كل كرافتة من دول تساوى الشىء الفلانى !

انا .. وحمادة

⊙ تعرف انك بالنسـبة لمجلة الكواكب ، زى حمادة امام بالنسبة لفريق الزمالك . بس هـو خطاف اهداف . وانت خطاف معجبين ؟!

دمنهور
لطفى حسين محمود الخياط

■ تشبيه جميل تستاهل عليه الكاس ..

مسابقة القصص

⊙ ماذا تم فى مسابقـة القصص السينمائية التى اقامتهـا المؤسسة المصرية العامة للسينما .. والتى كان اخر ميعاد لقبولها اخر ديسمبر سنة ١٩٦٤ ؟ ارى أن تظهر النتيجة حتى لا تفتر عزائم المؤلفين

اسكندرية ـ توفيق حبيب

■ كانت القصـص التى قدمت كثيرة .. وقد شكلت لجنة لفحصها واختيار أحسـنها . وقد انتهت اللجنة من عملها وستعلن النتيجة بعـد أيام .. ونرجو ان نقول لك مبروك ..

سلفة

● عندكش جنيـه سلف لاول الشهر ؟

سبورتنج اسكندرية ـ حامد رمضان

■ بس كـده ؟.. هات باقى عشرة جنيه وتعال خده

ريجيم

⊙ كلما قرات عددا من الكواكب زاد وزنى كيلو ونصف . فمـاذا اعمل ؟

بورسعيد ـ احمد يوسف فرج

■ اعمل ريجيم .. يعنى اقرا سطر وفوت سطر !

رد على المليجى

⊙ قرات ما قاله الفنـان محمود المليجى عن الباحثين عن الشـهرة والمجد والفيللا والسيارة وراء اسم يلمع فى عالم السينما ، ومع احترامى لشخصه اقول انه اخطا حين قال : « اننا شقينا وتعبنا وادمينا اقدامنا حتى وصلنا الى هذه المكانة ».فالفن كفاح ولا ضير اذا عمل اصـحاب الوجوه الجديدة للوصول الى المجد والشهرة والفيللا والسيارةويجب ان تتاح الفرصة لهـذه الوجوه حتى تثبت وجودها .

اسكندرية ـ محمد على محمدابراهيم

■ ليس هناك تعارض بين ماقلته وبين ما قاله المليجى . هو يقرر انه وامثاله كدحوا وكدوا حتى وصلوا. وأنت تطالب باتاحة الفرصة للجدد لكى يصلوا . وهـذا مطلب عادل بشرط أن تعمـلوا أولا للفن . ثم تجىء الشهرة والفيللا والسيارةبعد الكفاح والوصول .

كلام النقاد

⊙ كلام النقاد جعلنى احجم عن مشاهدة فيلمى « الحرام » و «طريد الفردوس » ثم علمت أن « الحرام » مثلنا فى مهرجان « كان » و « طريد الفردوس » مثلتنـا فى مهرجانات موسكو . فلماذا يشوه النقـاد الحقائق ؟

رأس غارب ـ ناجى نجم

■ ولماذا تكتفى بقراءة النقد دون أن تشاهد الفيلم لتعرف ان كان الناقد منصفا أو متجنيا .. الحق عليك

مخرج

⊙ لماذا لا نرى عمالقة الشاشة زكى رستم ، ومحمود المليجى ، ويحيى شاهين ، ومحسن سرحان ، وشكرى سرحان ؟

زفتى ـ جابر المخرج

■ مادام انت « مخرج » ليه ماتخرجهمش من هذا الركود ؟!

عدوى

⊙ سبق أن سألتك بتجيب خفة الدم منين فقلت انهـا عدوى من القراء . ولكنى الاحظ ان هنـاك اسئلة سخيفة . أخشى ان تنتقل اليك تقل الدم بطريق العدوى .

حلوان ـ فردوس رياض حنا

■ ربنا يستر .. أدينى باخد مصل ضد العدوى

رأى فى الزواج

⊙ يقول حكيم عربى « الزواج لذة شهر ، وقضـاء أمر ، وعذاب دهر » فبوصـفك زوجا مخضرما واصبحت « بابا جدو » ما رأيك فى هذا القول ؟

مهندس رشاد فهيم راجح

■ الزواج جزء من الطبيعة . والطبيعة متقلبة . ساعة حر وساعة برد ، ساعة زوابع وساعة صفاء . وهذه لذة الحياة .. ولهذا قد يكون الزواج « لذة شهر وعذاب دهر » وقد يكون « لذة دهر وعذاب شهر » انت وقسمتك .

الحل !

⊙ كلما رأيت مذيعة التليفزيون ليلى رستم على الشاشة الصغيرة اظل شاردا لمدة أسبوع . لا أكلم احدا ، ولا احد يكلمنى حتى اعود لحالتى الطبيعية . فما العمل ؟

معجب حيران

■ بسيطة .. بيع التليفزيون !

احصاء

⊙ قل بصراحة . كم عدد المرات التى وقعت فيها فى الحب ؟

المعادى ـ آنسة بهجة بشير

■ عدد شعر راسى .

شادية

⊙ أسفت جدا حين علمت ان الفنانة شادية فقدت جنينهـا فى شهره السادس . نرجو أن تطمئنونا على صحتها

أرض شريف ـ صابر فؤاد سباق

■ مازالت صحة شادية متأثرة بهذا الحـادث . نرجو أن تسترد صحتها ، وأن ترزق بعوض عمـا فقدت

تسمم

⊙ تعلمت فى المدرسة ان الكبـد تفرز العصارة الصفراوية . وفائدتها حجز السموم . فكيف يتسمم الانسان عن طريق الفم مما يؤدى الى وفاته ؟

قنا ـ أنور محمد أبو زيد

■ يتسمم الانسان عندما يأكل مالا حراما . أو عندما يأكل وعيون الجياع تتطلع اليه . ولمـا يموت يقولوا « ياكبدى » عليه

التليفزيون فى سوهاج

⊙ قلتم ان التليفزيون سيدخل سوهاج وقتا قبل عيد الثورة . وها قد حل عيد الثورة ولم يدخل التليفزيون . نرجو أن تتحققوا من الاخبار قبل نشرها .

سوهاج ـ محمود رفعت محمد

■ اذا حدثت بعض الصعوبات الفنية التى تؤخر بعض الاعمال فليس معنى هذا أن الخبر غير صحيح . ومع هذا فان عيد الثورة فى ٢٣ يوليو لا ٣ يوليو . وبين الليـل والنهار يخلق عجايب .

كلهم

⊙ اذا كنت لم تتزوج ، واردت الزواج من فنانة فايهن تختار زبيدة ثروت او فاتن حمامة او نادية لطفى؟

جاردن ستى ـ اليس منصور

■ اتجوزهم كلهم . واتجوز معاهم شادية كمان . مش الشرع سمح بأربعة ؟ واخليهم يعملوا لى شركة أفلام خاصة أسميها « شركة أفلام الرباعى الذهبى » !!!



دردشة حرة

الدنيا الحلوة أصبحت قلقا دائما

بقلم : زينب حسن



آلمني أن أرى هذا الانسان الطيب الضاحك تختفي قسمات وجهه وراء ستار كثيف من الحزن .. آلمني أن أحس بالأسى يقطر من كلماته .. وأحسست بالابتسامة التى أعددتها للقائه تلزم مكانها وقد انكمشت وحل محلها التساؤل .. لماذا هو حزين ياترى هذا الانسان الذى طالما أسعد الناس فى كل أدواره الناجحة . سواء على المسرح أم على شاشة السينما أم فى تمثيليات الاذاعة والتليفزيون .. حتى المكياج الثقيل الذى جاءنى به خلال فترة راحة من الاستوديو حيث يمثل فى فيلم « عدو المرأة » لم يستطع أن يخفى من لمحات الاسى بقدر ما أبرزها وحدد خطوطها فى وجهه طولا وعرضا .

ويستبد بى الفضول فاسأله :

– مالك ؟

قال متسائلا :

– مالى ؟

– ما السر فى هذا الاسى الذى المحه فى وجهك هل انت كده دائما ؟

وضحك أو بمعنى آخر افتعل ضحكة وقال :

– لا أبدا .. أنا دايما اضحك .. ولكن يمكن لك حق فى ذلك .. ربما الاسى الذى أشعر به فى داخلى له امتداد الى الخارج لا اشعر به .. ويلحظه بعض الناس .!

● **والسبب فيه .. هل هو صالح للنشر ؟**

– انها مأساة حياتى .. بدأت منذ سنتين ولم تنته آثارها بعد .. **كنت دائما اتغلب على متاعبى واصمد** أمام ضربات القدر الا هذه .. فالله وحده كفيل بأن يخفف عنى عنف الصدمة التى أعانى منها منذ وفاة زوجتى فى العام الماضى . زوجتى أم أطفالى الاربعة الصغار التى تركتنا ونحن فى أشد الحاجة اليها تركتنا وهى أكثر من أى وقت مضى حبا للحياة وتعلقا بها .. كانت لاتعلم أن هذا المرض الخبيث قد أنشب أظفاره فى جسدها وقد حدد لها الاطباء مهلة فى الحياة ستة أشهر . وياريتها اكملتهم انها لم تعش حتى هذا القدر .

وينفعل صوت عبد المنعم ابراهيم كما لو أنه على وشك البكاء . واشعل سيجارة وظل صامتا برهة حتى يستجمع شتات نفسه ومضى يروى لى قصة المأساة التى عاشها أردت أن اسمعها ربما خفف عنه الحديث شيئا من الثقل الذى ينوء به صدره .

قال :

– كنت كلما نظرت الى وجهها **المشرق بالابتسام ارى النهاية المحتومة مكتوبة عليه . فاشعر برغبة شديدة فى البكاء . كانت تطلب منى أن أخرج معها فى نزهة فى السيارة فكنت ابادر بتلبية رغبتها مهما كان عندى من مشاغل فكانت تتطلع للدنيا حولها وتقول الدنيا حلوة . كانت تنظر لصورة ابننا الصغير معلقة على الحائط وتقول : أتمنى أن أعيش لما أرى ابنى طارق ضابط ويدخل على** كده حاجة تفرح تمام . واسارع بمغادرة الحجرة لابكى فى صمت بعيدا عنها . كنت أعيش على اعصابى خلال هذه الفترة وجاءنى سفر لمدة شهر فى بودابست علشان فيلم مجرى مصرى مشترك ومكثت هناك شهرا كنت اكلمها فى التليفون كل اسبوع **كانت تقول لى أنا كويسة قوى ، أنا بقيت** أحسن خد بالك انت من نفسك ومن شغلك . وجاءنى صوتها خافتا فى المرة الثالثة . كنت ادخل حجرتى لابكى بالساعات وانا حائر وتعيس حتى جاءنى تلغراف يدعونى للعودة . تصورى مبلغ جزعى وتعاستى وأعددت عدتى للسفر . ولكن لسوء الحظ حصل تعطيل فى الطائرة ترتب عليه تأخر وصولى ١٧ ساعة فى مطار أثينا . هذا التأخير فى حد ذاته قصة لوحدها اعتقد انها هى التى طبعت حياتى بالحزن والقلق نتيجة الانتظار الرهيب وليس لى حيلة أخرى وكل لحظة تمر على أتصورانها فارقت الحياة دون أن اراها وترانى . لاشك أن احداث هذه ال ١٧ ساعة هى السبب فى كل تعاستى . على أية حال عدت فوجدتها ما زالت على قيد الحياة وفارقتها فى اليوم الثانى .

ورانت فترة صمت حزين . ولم أدر من أين أبدأ فقلت :

● **انت لازم تكون مؤمن بالله ومشيئته . ثم ان انسان مرح زيك لازم تكون عارف معنى الضحكات فلابد أن تمارسها انت نفسك . وبالمناسبة من هو الشخص الذى يستطيع ان ينتزع منك الضحكات الحقيقية ؟**

– حسن فايق . أحبه من زمان ، وهو الوحيد الذى أضحك معه .. حتى شكله بدون أى حركة يجعلنى أضحك فى سعادة . وعايز أقول انى دلوقت بقيت كويس وتخلصت من الحكاية دى . أنا الحقيقة قعدت سنة تعبان نفسيا جدا ولكن الحمد لله أنا بقيت كويس قوى دلوقت .

قلت :

● **هل تلعب دورا جديدا فى « عدو المرأة » ؟**

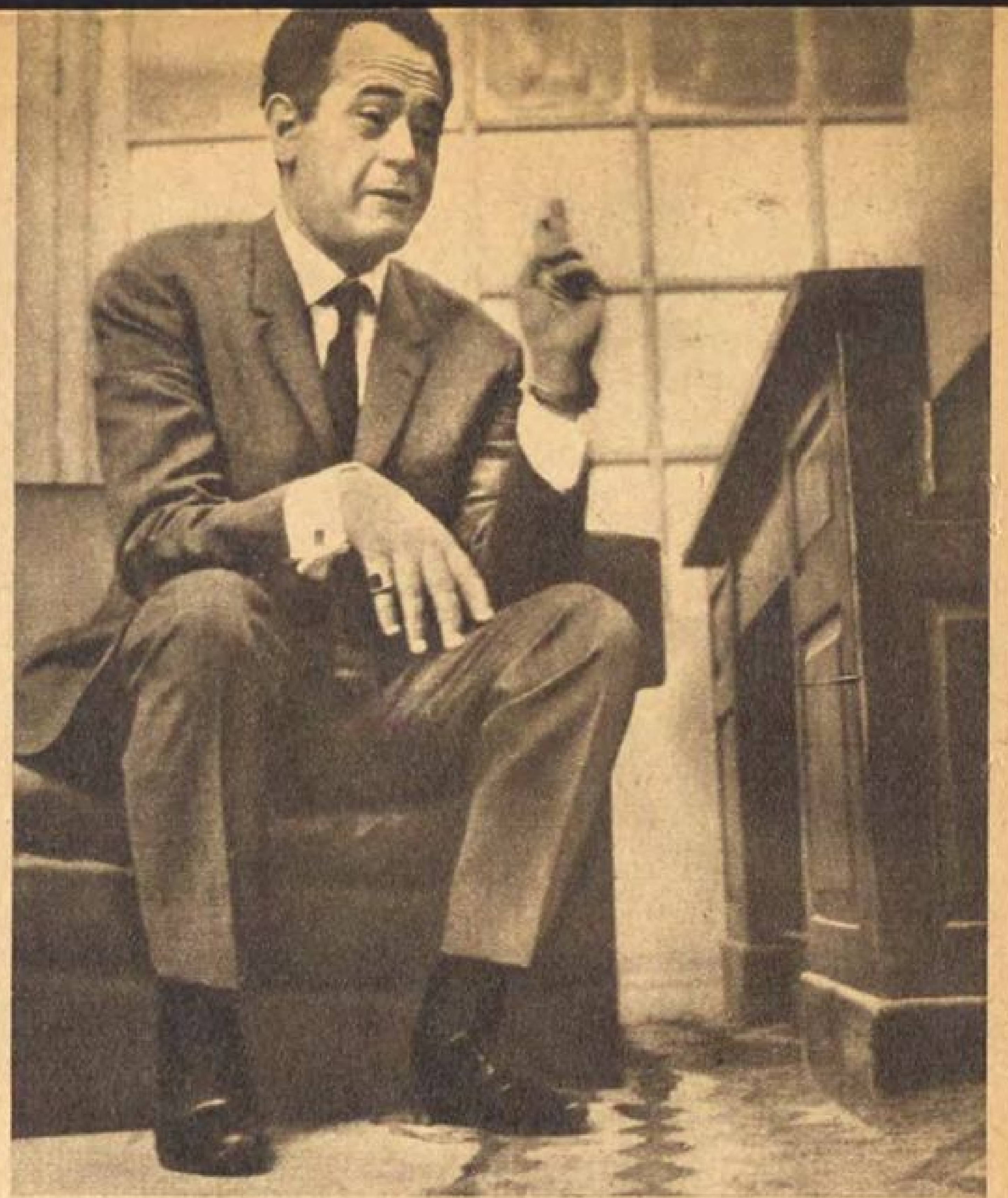
– صديق البطل كالعادة . أو المضحك الشجيع كما اسميه .. دائما فى دور صديق البطل . زى العادة لما الواحد ينجح فى شىء يظل لاصقا به مدى الحياة .

● **الحكاية دى اعتقد انها مقصورة على السينما وحدها ؟**

– آه .. فى المسرح مجالى أوسع بالنسبة لتنويع الادوار . السنة دى **عملت « الحلم وحلاق بغداد وطيور الحب » . الثلاثة ادوار مختلفة** تماما . فى الحلم دور كاتب فقير كان يتيما فى صغره وانتهى باجتهاده ومجهوده لان يصبح مايريه أن يكون .. وفى طيور الحب شاب صحفى غارق فى ملذات الحياة . وحلاق بغداد رجل فضولى . يعيش فى جو ألف ليلة وليلة الخيالى التاريخى . وهى قصة الفريد فرج .

● **ولماذا وانت ناجح على المسرح تقبل الادوار التى لا تروقك فى السينما ؟**

– ما اقدرش ارفض ، مطالب الحياة تقتضى منى أن أقبل . أنا وغيرى تقبل أحيانا أعمالا غير راضين عنها لمواجهة مسئوليات الحياة .





ولكن ليس معنى ذلك انى غير راض عن دورى الحالى فهو دور جيد ، ولكن دور الصديق هذا أصبحت أمله لتكراره . أنا عملت أدوارا مختلفة كثيرة فى السينما ونجحت فيها . أنا مثلت جميع الادوار التى يمكن تخيلينها والحمد لله نجحت فيها كلها . كل دور أمثله باتقان وأنا من الممثلين الطبيعيين فى أدائهم أعيش فى الدور المرسوم لى من جميع زواياه وخطوطه وأضيف اليه . وأنا لأميل للفارس ولكن احب الكوميديا الاخلاقية .

● لا انسى لك دورك الذى مثلته فى التليفزيون فى جنة الاطفال « بندق ولوزة » لماذا لم تستمر فيه ؟ كان يمكن ان تحقق نجاحا كبيرا فى هذا المجال الذى لم يطرقه احد ؟

ـ لك حق . ولكن منعنى من الاستمرار عدم الكتابة لهذا الدور . لقد اعجبنى هذا الدور باعتباره شخصية موجهة للطفل . واللى يكتب للأطفال لازم يكون أستاذ دارس نفسية الطفل وطباعه وأخلاقه فيحاول عن طريق قصص صغيرة أن يوجهه الى الطريق السليم ان يوجه النشء وجهة سليمة . ولكن الكلام اللى كان بيتكتب لم يعجبنى لانه خرج عن هذا النطاق الى مجرد التسلية وحدها . ومثلت ١٨ حلقة فقط . وانا على استعداد للعودة وقلت لماما سميحة انى تحت أمرها فى أى وقت تشاء والى الان مافيش حاجة اتعملت . ومافيش حد كتب .

● فيه حاجة عايزه اسالك عليها قبل ما انسى .. كثيرا مالاحظت انك تظهر فى الافلام فى دور الاكول .. فهل انت كذلك ؟

وضحك عبد المنعم وقال :

ـ ده فى الافلام بس . وشخصية الاكول دى موجودة فى الحياة ولذلك تجد صداها لدى الجمهور فيضحك على نفسه وهو يتفرج على .

وسالته :

ـ كيف بدات علاقتك بالسينما والمسرح ؟

ـ تقدرى تقولى منذ نعومة اظفارى منذ أن كان عمرى ١٠ سنوات . وانا فى ابتدائى . عملت فرقة تمثيل فى المدرسة . وكان والدى يحب مسرحيات الريحانى وعلى الكسار فكان يصحبنى معه كلما ذهب اليها وفى الاجازة الصيفية . عندما نعود الى بلدنا « ميت بدر حلاوة مركز سمنود محافظة الغربية » كنت أكون فرقة من الطلبة العائدين مثلى لقضاء الاجازة فى القرية . وكنا نمثل كل ليلة . وظلت هذه الهواية فى دمى حتى التقيت سنة ١٩٤٠ بعبد المنعم مدبولى وعدلى كاسب وتوفيق الدقن وسعد اردش وكنامازلنا طلبة فكونا فرقة نصرف عليها من جيبنا وكنا نقدم مسرحيات على مسرح الازبكية وكنا نستعير البطلات من الفرق الاخرى . الى أن فتح معهد التمثيل سنة ١٩٤٤ . والتحقت به . وأنا مدين لزكى طليمات الذى اتاح فرصة الالتحاق لعدد كبير من المشتغلين بالسينما والمسرح وأنا منهم .

● وماذا كنت تفعل خلال هذه الفترة ؟

ـ كنت موظفا فى وزارة المالية عينت فيها سنة ٤٥ . فانا خريج مدارس صناعية قسم الميكانيكا وكانت امنيتى أن أستمر فى دراستى والتحق بالمهندسخانة فى الدراسات العليا . كنت فى وظيفة بـ ١٠ جنيهات فى الشهر فى قسم المشتريات ثم نقلونى الى مصلحة الاملاك فى قلم بيت المال . ولكنى تركت الوظيفة سنة ٥٤ لانى وجدت نفسى مشتتت بين المسرح والوظيفة .

● اعتقد ان هذه الفترة افادتك فى تمثيل شخصية الموظف الصغير المحدود الدخل بعد ذلك ؟

ـ جدا .. جدا انا كنت واحد منهم .

● كم فيلم ظهرت فيها الى الآن ؟

ـ ٦٠ فيلم و ٥٠ مسرحية علاوة على تمثيليات الاذاعة والتليفزيون

● هل تعمل فى كل ذلك فى وقت واحد ؟

ـ هذه نقطة مهمة جدا . فانا امنيتى الان ان اتفرغ لشىء . يا للسينما او للمسرح . ولكن بشرط ان آخذ الاجر الذى يعطينى الاكتفاء الذاتى ولا يجعلنى مشتت الجهد . انا أتقاضى من المسرح القومى مرتبا شهريا ٤٥ جنيه يصفو على ٣٦ . ولكن ليس هذا هو دخلى الحقيقى . فانه احيانا يصل الى ٥٠٠ جنيه فى الشهر وفى الشهر التالى ٥٠ جنيه فقط . حدث عندما سافرت فى بعثة فنية لانجلترا لمدة شهرين عدت فلم أجد عمل لمدة أربعة أشهر لانى كنت قد رفضت العمل فى فيلم بمناسبة السفر . اشتغلت فى الاذاعة شوية عشان أجد مبلغ يسند شوية فى مواجهة الحياة ومطالب اولادى الاربعة ، ومطالبى كفنان لازم يظهر بمظهر كويس .

● وانت ايه اللى عايزه بالضبط ؟

ـ انا اتبع هيئة تعطينى ٤٥ جنيها . وتتركنى افعل ما اشاء بعد ذلك سواء فى السينما ام التليفزيون ام الاذاعة . هذه الهيئة نفسها يمكن ان تعطينى ٢٥٠ جنيها فى الشهر . مبلغ يتقاضاه ناس يجلسون على المكاتب . بهذا المبلغ أضمن حدودى وانا أعرفها . اضمن حياتى ولا أبقاش مشتت مابين الاذاعة والتليفزيون والسينما فالعمل مهما كان ناجح ، فهو لا شك ناقص لانى وغيرى لم نتفرغ له تمام. انا حاشرح لك الموقف. مثلا انا امثل على المسرح المسرحية تاخذ منا شهر بروفات و ١٥ يوم عرض فتكون النتيجة ماهية شهر ونصف ، أى ٦٧٫٥ جنيه زيد من الناس ياتى ليشترك معنا فى المسرحية من غير أعضاء المسرح فياخذ مثلا ٤٠٠ جنيه . نفس العملية يمكن تطبيقها على الممثلين . ما دمت بتشغلنى فى الهيئة . فى الوقت اللى هى عايزانى فيه تاخذنى وفى الوقت اللى أنا فاضى فيه تشغلنى فى أى مكان آخر يتبع الهيئة . زى ما هى عايزه .

● وهل تجد وقت للعمل فى السينما بعد ذلك ؟

ـ دى مسألة عرض وطلب بعد كده . اذا أتيح لى العمل فى الشهرين اللى انا فاضى فيهم بعد كده . لا بد أن يكون هناك تنظيم لهذه المسألة . صلاح سرحان مات فجأة وراء اللهث من اجل لقمة العيش . عمر عفيفى مات . جاله انفجار نتيجة الاجهاد . من اجل لقمة العيش ايضا . انا احاول ان أريح أعصابى فقد وصل ضغطى الى ١٧٠ . اذا كان عندى فيلم فلا آخذ فيلم ثانى . عندى مسرح لا اشتغل فى أفلام .. لذلك أريد أن تنظم هذه العملية .

● لا احب أن اراك متشائما وكذلك جمهورك الذى تعود منك اسعاده .

ـ انا دائما ساكون عند حسن ظن الجمهور بى . سابذل من اجله كل طاقاتى . انا مازلت أعتبر نفسى فى هذا الميدان فى دور الهاوى. امنيتى ان أقدم احسن من ذلك. انا لسه ما أخدتش حقى الكامل كممثل سينما . لسه ما جاليش الدور اللى انحط فيه وأبان . عايز أثبت انى لسه عندى طاقات لم تظهر تختلف عن دور الصديق المرح الذى تعودت الظهور فيه . الكتاب الذين لهم ماض عريض فى الكتابة لا يكتبون ابدا لممثل الكوميدى انهم يكتبون دائما لبطل شاب وبطلة يستأثران بكل الفيلم . اما المرح او الفكاهة فهى بهار الفيلم ودائما على الهامش يضعها المخرج كتحلية للفيلم . نفسى يكتب لابطال الكوميدى قصص قوية وهادفة بعيدة عن التهريج . فيها اسعاد للناس وراحة لاعصابهم .

● ما هى الادوار التى تعتز بها فى السينما ؟

ـ دورى فى بين القصرين . وطريق الدموع . الدوران يختلفان تماما . وقد حصلت على تقدير الدولة عن عملى بين عامى ٦٠ ـ ٦٣ فحصلت على جائزة تقديرية بـ ٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية . المفروض ان بعد حصولى على الجائزة أن يكون هناك تقدير لى يحتم على مواصلة الكفاح . انا مش عايز أبقى بطل لوحدى . مش عايز اظهر فى دور الشاب المندهش الحليوة . ولكنى أريد أن اظهر فى دور البطولة الذى يتفق وشخصيتى وامكانياتى كممثل كوميدى .





بقلم: كمال النجمي

صيف ١٩٣٥

لم يكن ممكنا الا ان يحب تلك الراقصة في بداية ذلك الصيف .. ولم يكن ممكنا فى نهايته الا ان ينساها .. فهكذا كان قلبه دائما .. يستقبل بداية الصيف على الشاطىء بالحب ، ويجعل نهايته النسيان !

●● فى القيظ الشديد ، كان الانسان القديم يلجأ الى ظلال الاشجار ، فيشعر كانه خلع ثيابه ، وجفف عرقه ، ولبس ثيابا منسوجة من الظلال الناعمة ..

اما الانسان الجديد ، فيلجأ الى مكان مكيف الهواء ، فيحس كانه لبس ثيابا من الهواء المذاب فى الثلج ..

وفى الصيف الجأ انا الى الكتب القديمة .. اطالع ماكتبه الذين استراحوا من هجير الدنيا ..

ان الكتب التى تحمل اسماء المؤلفين الاحياء، تلفح وجهى فى الصيف .. انفاسهم تحرق صفحاتها ، وافكارهم الساخنة تجعل من المغلفة كتبهم جمرات من نار ..

اما الكتب التى نام عنها مؤلفوها الى الابد ، وخرجت من لمتهم الى لمتنا ، فان صفحاتها باردة عميقة ، ممتلئة بالحياة كبئر قديمة مهجورة ، لا يشرب منها الاالضاربون فى الصحراء ..

والكاتب العربى المرحوم مصطفى صادق الرافعى ، هو البئر المهجورة التى اشرب منها فى الصيف ..

كاتب مغبون فى موته .. كماكان مغبونا فى حياته .. مات منذ ثمانية وعشرين عاما ، مضتعليهكاتها ثمانية وعشرون جيلا .. يجهله مثقفو عصرنا .. كل معلوماتهم عنه انه كاتب دينى متزمت ، كان يعارض الاراء الجديدة التى يبشر بها العقاد وسلامة موسى وشبلى شميل واسماعيل مظهر وطه حسين وغيرهم من مثقفى البورجوازية المصرية فى العشرينات والثلاثينات ..

معلوماتهم هذه مبتسرة تفضى بهم الى الخطأ فى الحكم عليه ، وتسوقهم الى عداوته واحاطته بما يشبه مؤامرة صمت ونسيان ..

اننا نستطيع الان ان نتجاهل آراء الرافعى فى كثير من المسائل ونلقى بها فى ركن مظلم ، فيبقى لنا منه الشىء الكثير .. وتبقى — على الاخص — تجربته فى التعبير الادبى، وهى تجربة فائقة الغنى ، الى حد لا يتصوره من يجهلون الرافعى ..

ان الرافعى كاتب فنان من اعلى طراز .. وهو من اقدر الكاتبين باللغة العربية منذ عرفت الامة العربية القراءة والكتابة !

كيف نبعث تراث هذا الكاتب الفنان وندرسه ونفيد به الجيل الجديد ؟

سؤال لا اعرف اجابته ..!

ولكنى اعتقد ان امتنا ستتذكر ذات يوم هذا الكاتب الفنان ، وتضىء شمعة فوقتراثه الذى غشيه الظلام ..

فتراثه ليس اقل اهمية للامة العربية ، من المسرحيات اليونانية القديمة التى يجلس امامها النقاد جلسة الوقار والانبهار ، ليستمتعوا بها ، وقد انقضى على موت اصحابها بضعة وعشرون قرنا من الزمان !

ولكن مصيبة الرافعى انه اديب عربى ، عاش اجداده الاوائل فى الحجاز ، واجداده الاواخر فى سوريا وعاش هو واولاده واحفاده فى طنطا .. فلم يمر احد منهم طوال التاريخ باثينا ولا روما ولا باريس !

على كل حال ، ليس هذا محور حديثنا هذه المرة .. ان حديثنا عن الصيف !

وفى صيف من صيوف الرافعى ، عشت هذا الاسبوع والحرارة فى الجو تتراقص على قمة ٤٨ درجة

كان الرافعى صديق الصيف .. يسافر من طنطا الى سيدى بشر .. ويسمى الصيف « الربيع الازرق » ...

فىالثلاثينات كانت هذه التسمية الجديدة للصيف مثار اعجاب الادباء فاخذوها واستعملوها فى كتاباتهم !

وفى الربيع الازرق كان الرافعى — كما قال — يجلس على الشاطىءوكانه جالس فى سحابة لا فوق الارض !.

والقمر فى ليالى الصيف — كما يقول — زاه رفاف من الحسن ، كانه اغتسل ، وخرج من البحر .. ويلقى من سحره على النجوم فتظهر حوله كانها احلام معلقة فى السماء !

اما النساء الجالسات على رمل الشاطىء فيشبهن حواء قبل اختراع الثياب .. ان الغريق على الشاطىء هو الذى يغرق فى الرمال التى التى يجلسن فوقها !

وعندما يرسل الرافعى خواطره من البحر والصيف ، يأتى بكلام مدهش : « ما اجمل الارض على حاشية البحر والسماء .. يكاد الجالس هنا يظن نفسه مرسوما فى صورة الهية » ! .. «فىالايام التى يجعلها الصيف ايام سرور ونسيان ، يشعر كل انسان انه يستطيع ان يقول للدنيا كلمة هزل ودعابة »!

●● وفى صيف عام ١٩٢٥ وقع الرافعى فى حب راقصة كانت تعمل احد ملاهى الاسكندرية .. تعرف اليها عن طريق صديقه الديبلوماسى المرحوم حافظ عامر

وقد طالعت قصة هذ الحب فى كتاب الرافعى « وحى القلم » فقلت لعل الرافعى سرح وراء الخيال ، راقصة هناك ، ولا شىء الا الاقت على الكتابة عن الحب !

وعرفت المرحوم حافظ عامر عام ١٩٤٥ ، فى بدايةنشاتى الادبية، فسألته عن حقيقة قصة الرافعى مع راقصة الاسكندرية ، فأكد لى انه احبها فعلا وأنه صدق فى كل ما كتب عنها ..

وعن راقصة الاسكندرية كتب الرافعى قصة رائعة عنوانها «الجمر البائس » ..

كان الرافعى فى الحب أشبه بطفل لا تجارب له .. يقع فيهبغير حساب .. يحب المرأة فى كل امرأة ، ولا يحب منها الا الجانب الذى يشعل فيه نشوة سماوية تطير بها أشواقه الروحية محلولة عقالها .. مرددا هذه الكلمات « اننا لن ندرك روعة الجمال الا اذا كانت النفس قريبة من طفولتها ، ومرح الطفولة ولعبها وهذياناتها » !

كان الرافعى يذهب الى كازينو على الشاطىء كل صباح ليكتب ، فيظل يكتب حتى ينتصف النهار فتجىء الراقصات اللاتى يعملن فى الكازينو ، ليتدربن على رقصاتهن التى سيؤدينها ليلا ..

وكن يرين الرافعى يكتب ويفكر فلا يعبأن به ، الا واحدة منهن ..

يقول الرافعى فى قصته عنها « رأيت لها وجها فيه المرأة كلها باختصار ، يشرق على جسم تعرض فيه الانوثة فنها الكامل » ..

« واخرجت منديلها المعطر ومسحت وجهها به ، ثم هزته فى الهواء ، فاذا الهواء منديل معطر آخر مسحت به وجهى .. آه من العطر .. ان منه نوعا لااستنشيهمرة الا ردنى الى حيث كنت من عشرين سنة خلت ، كانما هو مسجل بزمانه ومكانه فى دماغى » !

ان الراقصة الجميلة قد حركت فى قلب الرافعى « نقطة عطر كانت ساكنة » ..

ودار الحوار بين الرافعى والراقصة عن طريق صديقه حافظ عامر ، فقد كان الرافعى اصم لايسمع شيئا ، وكان محدثوه يكتبون له كلامهم على الورق ، فيطالعه ويجيبه بصوته الذى يشبه أصوات الاطفال

قالت الراقصة للرافعى :

— انى احسبك تحبنى ، بل اراك تحبنى ، بل انت تحبنى ، لم يخف على حبك لى منذ رايتنى ورايتنى !!.

قال الرافعى :

— هبيه صحيحا ، فكيف عرفته ولم ازد على ان اجىء الى هنا لاكتب ؟!

— عرفته من انك لم تزد على ان تجىء الى هنا لتكتب !..

وقال لها حافظ عامر :

شرخ في جدار الخوف



رأى فى نعمان

نشر الكاتب المعروف الاستاذ رشدى صالح مقالا ممتعا فى « الجمهورية » عن كاتب المسرحيات المشهور الاستاذ نعمان عاشور .. وصفه فيه بانه يجهل اللغة العربية نحوها وصرفها واملائها ، ويكره [illegible]ه اذا سولت لهم انفسهم تاليف كتاب جيد يمتدحه النقاد ، ويكاد ينفجر حقدا اذا راى احدا سواه يؤلف للمسرح !

وقال رشدى صالح ان نعمان عاشور ترك كتابة القصة القصيرة لانه لم يستطع المزاحمة فى ميدانها المليء بالكتاب المجيدين ، ولكنه اقتحم ميدان « التاليف » فطبع ونشر عشرة كتب لم يعرها القراء اهتماما ..

وقبل ان يشتهر نعمان كمؤلف مسرحيات ، حاول ان يشتهر كمذيع فى الراديو ، ولكنه حين تقدم الى امتحان المذيعين سقط فيه لعجزه عن قراءة جريدة يومية قراءة صحيحة .. لم خرج من الاستديو ساخطا على اللجنة « الجاهلة » التى سقط امامها فى امتحان القراءة ..

الى هنا ، ينتهى ما لخصناه عن الاستاذ رشدى صالح .. وهو قليل من كثير

اما نحن فنعتذر الى الاستاذ نعمان ، فقد اخطانا فى حقه ، ووجب علينا ان نتدارك الخطا ..

لقد قلنا هنا منذ اسابيع انه لا يعرف كيف يقرا قصيدة من الشعر ، والصواب ـ كما اثبته رشدى صالح ـ هو ان نعمان عاشور لا يعرف كيف يقرا جريدة يومية

وما دام الامر كذلك ، فقد لزم التنويه !

منذ بضعة اشهر هجر الكاتب القصصي محمد صدقي مكتبه في جريدة « الجمهورية » واقام فى « خص » بقرية فيشا بلخا بمركز دمنهور ، فقد حصل على « تفرغ » من وزارة الثقافة ليكتب رواية عن تطور العلاقات الاجتماعية فى الريف المصرى ، بعد ان تغيرت علاقات الانتاج القديمة بانهيار الاقطاع

وقرية فيشا بلخا كانت المركز الرئيسى لاقطاع الامير السابق عمر طوسون .. كان يملك جميع اراضيها ، وكل الفلاحين هناك كانوا مستعبدين ..

اما الان .. فالارض موزعة على الفلاحين .. وفى القرية مستشفى وجمعية تعاونية استهلاكية وجمعية تعاونية زراعية ومجلس قرية ... والصحف والمجلات تصلها بانتظام . وصوت الراديو يملا جو القرية ، وقريبا تصل اليها الشاشة الصغيرة

ان محمد صدقى ، الذى بدا حياته عاملا زراعيا فى قرية فيشا بلخا ، لم يصبح من ذوى الياقات البيضاء ، حتى بعد ان اصبح كاتبا وانضم الى طبقة المثقفين القاهريين ..

انه نموذج للمثقف الذى خرج من صميم الشعب ..

وفى « الخص » المصنوع من الطين والبوص فى قرية فيشا بلخا يواصل صدقى كتابة روايته عن العلاقات الاجتماعية الجديدة فى الريف ، ويواصل فى الوقت نفسه كتابة قصصه القصيرة عن الفلاحين

ان احدى هذه القصص وعنوانها « شرخ فى جدار الخوف » تحولت اخيرا الى تمثيلية تليفزيونية اخرجها محمد فاضل ، وقام بادوارها حمدى غيث وسعيد صالح ومديحة حمدى وعبد الوارث عسر ونعيمة وصفى ..

ان قصة «شرخ فى جدار الخوف» نموذج للقصة المصرية الحديثة التى تملأ الشاشة الصغيرة بمضمون ثورى ، لا بمجموعة من الصور والنكات والاغانى المبتذلة !

— انه يحبك .. ولكن اتعرفين [illegible] حبه ؟ .. انه عاشق ينير العشق [illegible] يديه ، فكانه هو وحبيبته تحت [illegible] الناس ، ما تطمع الا ان تراه ، [illegible] يطمع الا ان يراها .. ولا شيء [illegible] ذلك !

[illegible] قالت :

— ان هذا لعجيب !

[illegible] قال حافظ عامر :

— والذى هو أعجب ان ليس فى [illegible] شيء نهائى .. فلا هجر ولا [illegible] .. ينساك بعد ساعة .. [illegible] ابدا باقية بكل جمالك فى [illegible] .. والصغائر التى تبكى الناس [illegible] فلوبهم كالنار ، تبكيه هو [illegible] وتمتلج فى قلبه ، ولكنها تظل [illegible] صغائر ، ولا يعرفها الا صغار [illegible] وهذا هو تجبره على جبار [illegible] !

●|● اصبحت راقصة الكازينو [illegible] الرافعى فى ذلك الصيف ففى [illegible] اسبوع يكتب عنها حلقة من قصته [illegible] ويبعث بها الى مجلة [illegible] رسالة » لتنشرها ..

[illegible] بدأ الرافعى يفيق من حبه [illegible] .. بدأ يراها على حقيقتها [illegible] تجالس رواد الكازينو ويفتحون [illegible] الزجاجات .. وتتكسب باغرائها [illegible] لتكسبه بفنها ..

[illegible] ان وجهها هو الابتسام ، وروح [illegible] وجسمها هو الاغراء وروح [illegible] ، وفنها هو الفتنة وروح الفتنة [illegible] بهذا كله .. هى الحب وروح [illegible] .. غير ان فهمها على حقيقتها فى الناس يجعل ابتسامتها عداوة من وجهها ، واغراءها جريمة لجسمها ، وفنها رذيلة فى جمالها .. وهى بهذا كله ، هى الشقاء وروح الشقاء » !

« اما انى احبها فنعم .. بل أراه حبا نالقا كبدى !.. واما انى استرذل فى الحب وأمتهن فضيلتى وانزل بها ، فلا .. وابدا » !

وقال حافظ عامر للراقصة : ان للرافعى قصص حب كثيرة ، فكثيرا ما استهام وتدله ، فكان مع هذا لايكتب رسالة الى حبيبته حتى يستاذن فيها زوجته ، كيلا يعتدى على شيء من حقها .. وكانت زوجته اعرف بقلبه ويحب هذا القلب !

وبكت الراقصة لقد وخزها حافظ عامر فى قلبها وخزة اليمة بذكره لها الزوجة .. « وياما كان أجملها يترقرق الدمع فى عينيها الفاتنتين ، فيبعث منهما حزنا يخيل لمن رآه من اجلها سيحزن الوجود كله .. ليس البكاء من هاتين العينين بكاء عند من يراه ، اذا كان من العاشقين ، بل هو فن الحزن يضع جمالا جديدا فى فن الحسن ، وأكاد أعجب كيف وجد الدمع مكانا بين المعانى الضاحكة فى وجهها ، لو لم يكن هذا الدمع قد جاء ليظهر على وجهها الفن الاخر من جمال المعانى الباكية » ..

●|● وجاءت نهاية القصة ..

.. لم يستطع الرافعى ذو النفس الشاعرة الطفلة ان يستمر فى حب راقصة الكازينو عندما رآها ذات صباح مع الرجل الذى يتحظاها ، اى يتخذ منها محظية ينفق عليها ويلتقى بها فى أوقات للذاته ..

وكان الرافعى منذ البداية يعرف انها راقصة ، وانها تصنع ما تصنع راقصات سنة ١٩٣٥ فى ملاهى الصيف ولكنه كان يغالط نفسه ، ويحبها

ثم كانت السخرية العجيبة عندما رأى بعينيه الرجل الذى يتخذ منها محظية .. عندئذ افاق الرافعى تماما وكتب الاسطر الاخيرة فى قصتها :

« وداعا يا أوهام الذكاء التى تلمس الحقائق بقوة خالقة تزيد فيها ...

«وداعا يا أحلام الفكرة التى تضع مع كل شيء شيئا يغيره .. وداعا .. يا حبها .. » !

هكذا انتهت قصة حب الرافعى على شاطيء الاسكندرية فى صيف ١٩٣٥ ، وكسب الادب العربى تحفة ادبية فائقة الجمال والعذوبة والعمق !

لم يكتب الرافعى قصته طبقا لما هو معروف الآن من اساليب القصة الحديثة ، بل كتبها مزيجا من المقالة والقصة .. ولكن هذا المزيج الفنى ، يرتفع باصالته وروعته فوق كل « مواصفات » فن القصة ويسجل طريقته الفريدة فى الصياغة

اننا نستطيع الان ان نقول ان لنا فنا عربيا فى القصة القصيرة والطويلة ، بفضل نجيب محفوظ ..

ولكن .. ماذا كان يمكن ان يحدث لو عاش الرافعى واستمر فى تطوير فنه القصصى ؟!

لو حدث ذلك ، لكان للادب العربى فن قصصى خاص ، لا نظير له فى الاداب العالمية !



